جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشَّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنــوان المذكــرة:

ترجمة مصطلحات سوسير عند كل من صالح القرمادي ويوئيل يوسف عزيز (دراسة في ضوء المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

. سعاد عمراوي

. سهيلة عاشوري

إشراف:

أ. زينة مدواس

السنة الجامعية: 2019/2018

شكـــــر وتقـــدير

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشُّكر وعظيم التقدير إلى كلّ من أهدى

إلينا علما ينفعنا أو زرع فينا خُلُقاً يهذبنا.

ونخص بالشكر الأستاذة **"زينة مدواس"** التي سددت خطانا وقومت

تفكيرنا بنصائحها وتوجيهاتها السديدة وصبرها الجميل

كما لا يفوتنا أن نشكر الأساتذة الأفاضل

أعضاء لجنة المناقشة على تلبيتهم الدعوة وتجشّمهم عناء قراءة المذكرة والعمل على

تصويبها.

وأخير؛ الشكر الموصول إلى كلّ من قدّم نصيحة أو توجيها أو تفضَّل

بمد يد العون في سبيل إنجاز هذا البحث.

شكر وتقدير

إهـــــــداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

أهدي ثمرة علمي وجهدي:

إلى والديَّ فيض الحب والعطاء الذي لا ينضب أطال اللّه عمرهما وجازاهما عني خيرا.

إلى من سهرا على تربيتي وتعليمي جدي وجدتي من أمي.

إلى من ربتني وغمرتني بحبها وعطفها ورافقتني بدعائها خالتي نورة التي أعتبرها

أمي الثانية.

إلى من ساندتني، واكتسبت بوجودها القوة والمحبة والرغبة في البحث، أختي.

إلى إخواني رعاهم الله وأعانهم.

إلى من سكن قلبي ولم يذكره قلمي.

إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وكل من تجمعني معهم صلة الرحم والقرابة.

إلى كل من قاسموني يوميات الحياة الجامعية بالود والمحبة والصداقة.

إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تكويننا من الابتدائي إلى الجامعي.

إلى كل من كان النجاح طريقه، والتفوق هدفه، والتميز سبيله.

إليكم جميعا الشكر والتقدير والإحترام.

سعاد

إهـــداء

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي ثمرة هذا البحث:

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات أمي الحبيبة.

إلى من سعى وعمل بكد لأنعم بالراحة والهناء، الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخواني.

إلى رفيق دربي خطيبي الذي كان لي عوناً وسنداً.

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح، إلى صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علمونا حروفا من ذهب، وصاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم، إلى أساتذتنا الكرام.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث حتى و لو كان بكلمة طيبة.

سهيلة

مقدمة

تعد الترجمة حالة من حالات التواصل والتلقي في أي فعل لغوي إنساني، فهي تعمل على كسر الحواجز اللغوية بين الأمم ذات الثقافات المختلفة، كما تشكل الجسر الذي يربط بين مختلف الشعوب. ولعل أهم القضايا التي تثيرها حركة الترجمة هي قضية ترجمة المصطلح، فلكل علم مصطلحاته الناقلة لأفكاره وتصوراته، ولقد ازدادت أهمية ترجمة المصطلح مع ظهور اللسانيات الحديثة وتفطن العرب إلى ضرورة نقلها إلى العالم العربي بقسط وافر من الاهتمام والدراسة.

وعليه يمكن الإشارة إلى أن هناك علاقة وثيقة ومتكاملة بين هذه المواضيع المتمثلة في الترجمة وعلم المصطلح واللسانيات، إذْ تعتبر هذه العناصر بمثابة حلقات في سلسلة واحدة فكل عنصر من هذه العناصر متوقف على الآخر، فكلها تتخذ من اللغة وسيلة وهدفا في الوقت نفسه، من هنا جاء اهتمامنا بالمصطلح وبالتحديد المصطلح اللساني وترجمته. وبناء على هذا، ارتأينا أن يكون بحثنا في هذا المجال، وقد عنوناه بـ: **ترجمة مصطلحات سوسير عند كل من صالح القرمادي ويوئيل يوسف عزيز (دراسة في ضوء المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات)**.

تمحور البحث حول إشكالية رئيسة تمثلت في السؤال التالي:

- ما مدى أهمية توحيد المصطلحات اللسانية المترجمة إلى اللغة العربية، وما هي التقنيات المعتمدة في ذلك؟

وقد تفرعت هذه الإشكالية، بدورها، إلى أسئلة فرعية أخرى، أهمها مايلي:

- هل ينبغي على المترجم أن يكون دارسا (علم المصطلح) حتى يؤدي وظيفته على أحسن وجه؟

- ما التقنيات التي يتبعها المترجم ليكون وسيطا بين ثقافتين مختلفتين؟
- وما المشكلات التي يواجهها المترجم العربي، أثناء نقله المصطلح اللساني الأجنبي إلى اللغة العربية؟
- هل وفر (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات) حلا لمشكلة تعدد المصطلحات واضطرابها، وما حجم الخدمة العلمية التي قدمها للدرس اللساني العربي الحديث؟

أسباب اختيار موضوع البحث:

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، ميلنا إلى هذا النوع من المواضيع والرغبة في البحث فيها، كما أردنا تناول هذا الموضوع باعتباره جوهريا داخل الحقل اللساني وذلك لما يحمله من أهمية في الدراسة. إضافة إلى أنه سبق لنا وأن تطرقنا إلى مثل هذا الموضوع في مذكرة الليسانس تحت عنوان **المصطلح اللساني بين المعجم الموحد والكتب اللسانية**، وكذا الترابط الوثيق والتكامل الدائم بين: الترجمة وعلم المصطلح واللسانيات والرغبة في معرفة أسباب تعدد المصطلح اللساني العربي.

أهداف البحث:

- التعرف على مشكلات ترجمة المصطلح اللساني واقتراح حلول لتعدد المصطلح.
- معرفة الطرق التي استعملها المترجمون لترجمة المصطلحات اللسانية، ومدى تطابق مصطلحات الترجمات والمصطلحات الواردة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

أما **المنهج** الملتزم به في هذا البحث فهو **المنهج الوصفي** المعزز **بإجراءات المقارنة والتحليل والنقد** وما دفعنا إلى استعمال هذا النوع من المناهج، كوننا نستند إلى الوصف في تناول المفاهيم والمصطلحات، ووصف وضع المصطلح في الوطن العربي من جهة، وكذا تبيان مشاكل تعدد المصطلح العربي وأسبابها من جهة أخرى. وأما المقارنة التحليل والنقد فقد تمت الاستعانة بكل ذلك في دراسة ترجمات مصطلحات سوسير.

وتطلبت الإجابة عن التساؤلات سالفة الذكر إلى وضع **خطة**، جاءت مقسمة إلى جانب نظري احتوى فصلين اثنين، وآخر تطبيقي احتوى فصلا واحدا، يسبق هذه الفصول مقدمة ومدخل، وانتهى البحث بخاتمة.

تضمن **المدخل** حديثا عن اللسانيات وأهمية نقلها إلى العالم العربي.

أما **الفصل الأول** فاقتضت الدراسة عنونته **بمفاهيم أساسية في الترجمة**، وتضمن مبحثين رئيسين:

إذ تطرقنا، في **أولهما**، إلى **ماهية الترجمة**، مبينين فيه أهمية الترجمة وشروطها وقواعدها وكذا شروط المترجم.

وعرجنا، في **ثانيهما**، إلى **آليات الترجمة ومشكلاتها**، بحيث تحدثنا أيضا عن مراحل الترجمة وأنواعها وأساليبها، وفي ختام هذا الفصل أشرنا إلى علاقة الترجمة بالمصطلح وكذلك إلى الفرق بين المصطلحي والمترجم.

أما **الفصل الثاني**، والذي حمل عنوان: **قضايا المصطلح** فقد تضمن هو الآخر مبحثين رئيسين؛ **أولهما: المصطلح والمصطلح اللساني**، افتتحناه بتعريف المصطلح وأهميته، وتليناه بمفهوم علم المصطح وأقسامه وخصائصه، ثم عرجنا إلى ماهية المصطلح اللساني وواقعه في الكتابة العربية، وعلاقته باللسانيات.

و**ثانيهما: توليد المصطلح في اللغة العربية**، تطرقنا فيه لشروط وضع المصطلح وآلياته المختلفة.

أما **الفصل الثالث** فعنوناه بـ: **دراسة تحليلية نقدية لترجمات مصطلحات كتاب سوسير** وكان ذلك في مبحثين:

خصصنا **أولهما**، للحديث عن **التعريف بالمدونات ودراسة مصطلحاتها**، مع تحديد أسباب تأخر ترجمات كتاب دي سوسير، وكذا مدى ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات.

وخصصنا **ثانيهما** للحديث عن **إشكال تعدد المصطلح اللساني العربي وتقويم عينات البحث**.

لينتهي بحثنا **بخاتمة**، جاءت جامعة أهم النتائج التي أثمرتها فصول البحث.

ومن طبيعة الأمور أنه لا يخلو بحث من بعض **الصعوبات**، والتي، لا تخرج –عموما في بحثنا هذا– عن تلك التي يمكن أن يلقاها أيُّ باحث، والمتمثلة في صعوبة مواكبة مختلف الأبحاث التي تندرج ضمن هذا الموضوع، وكذا صعوبة الإلمام بجميع المصطلحات وتحليلها وهذا راجع إلى تعدد المصطلحات الواردة في الترجمات المختلفة لكتاب **دي سوسير**، وكذلك قصور المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، إضافة إلى هذا قلة الكتابات في هذا الموضوع، تلك كانت أبرز الصعوبات التي واجهتنا، هذا إلى جانب ضيق الوقت.

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث جملة من **المصادر والمراجع** العربية منها والأجنبية (القديمة والحديثة) مثل: "**لسان العرب**" لابن منظور، "**الخصائص**" لأبي الفتح عثمان بن جني "**قاموس اللسانيات (مع مقدمة في علم المصطلح)**" لعبد السلام المسدي، "**مناهج المترجم (بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف)**"، "**الترجمة والتواصل (دراسات**

تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم)" لمحمد الديداوي، "**اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)**" سمير شريف استيتيه، ومن المراجع الأجنبية:

Jean Dubois " **dictionnaire de linguistique**"

Ferdinand de Saussure "**Cours de linguistique générale**"

لقد كانت هذه المراجع وغيرها، المعين الذي نهلنا منه معلوماتنا التي شكلت محتوى هذا البحث.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم جميل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة: **زينة مدواس** التي رافقت خطوات البحث منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن عرف طريقه إلى الوجود.

وفي ختام هذه المقدمة نأمل أن نكون قد وفقنا في هذا العمل، ونسأل الله تعالى أن يلهمنا السداد في القول والعمل.

مدخل

لقد عرف القرن العشرون تحولا هاما في تاريخ الفكر اللساني الحديث وتحديدا مع ما قدمه اللساني السويسري المشهور فردينان دي سوسور، حيث شهد العالم ميلاد علم جديد يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها يطلق عليه: اللسانيات La linguistique.

وتعرف اللسانيات بأنها «العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية»[1]، وهو التعريف الأكثر تداولا بين اللسانين. وهو ينص على أنها «تقوم على الوصف الموضوعي للظواهر اللغوية بعيدا عن المعيارية، وكذا الأحكام النسبية، والمقصود بالعلمية الملاحظة ووضع الفرضيات وفحصها والتجريب والشمولية والموضوعية»[2]؛ وهذه الميزة العلمية جعلتها تتسم بالموضوعية التي عرفت بها العلوم الدقيقة وميزتها عن الدراسات اللغوية السابقة التى عرفت بالمعيارية والتي تفتقد إلى الصبغة العلمية.

وعدّ **دي سوسور** الأب الحقيقي للسانيات، لأنه وضح اختصاصها ومناهجها، وأثرى الدراسات الإنسانية بالكثير من الأفكار اللغوية والمعرفية، ولقد ظهرت معالم هذا العلم ومفاهيمه الأساسية مع كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة)، وفيه عبر هذا العالم عن موضوع اللسانيات بقوله: «إن مادة اللسانيات تشمل جميع مظاهر الكلام البشري سواء تعلق

[1]– أحمد محمد قدور، "**مبادئ اللسانيات**"، ط3 مزيدة منقحة، دمشق، دار الفكر، 2008م، ص15.

[2]– حافظ اسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، "**أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات(حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية)**"، ط1، الرباط، دار الأمان،2009م، ص109.

الأمر بكلام الشعوب المتوحشة أم الأمم المتحضرة، في العصور العتيقة أو الكلاسيكية أو في عصور الانحطاط»[1].

لم يكتف **دي سوسور** في دراسته للغة بالتركيز على لغة معينة، بل عمل على وضع قواعد عامة تنطبق على جميع اللغات، فلم يهتم بمجتمع واحد فقط، ولم يفاضل بين لغة وأخرى ولا بين لغة ولهجة، لأنها كلها تؤدي وظيفة أساسية وهي وظيفة التواصل.

إضافة إلى هذا تجمع الدراسات الحديثة على أن اللسانيات تشمل كل دراسة للظواهر اللغوية وما يتصل بها من مناحي الاتصال بالعلوم الأخرى على اختلافها، كما أن اللسانين يدرسون اللغة من جوانب مختلفة وفقا لأغراضهم المتنوعة واهتماماتهم المختلفة، وهذا ما ساهم في نشأة فروع مختلفة للسانيات نذكر منها[2]:

- اللسانيات العامة واللسانيات الوصفية.
- اللسانيات التاريخية.
- اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية.
- اللسانيات الاجتماعية.

[1]– فرديناند دي سوسور، "**دروس في الألسنية العامة**"، تر : صالح القرمادي وآخرون، ط3، بغداد، الدار العربية للكتاب 1985م، ص24.

[2]– ينظر: محمد محمد يونس علي، "**مدخل إلى اللسانيات**"، ط1، بيروت– لبنان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004م ص ص 13– 14.

وبما أن «اللسانيات ضرب جديد من ضروب الدراسة اللغوية يعتمد مناهج ووسائل محدثة لا تقتصر على لغة دون غيرها، لم يجد العرب بأساً من إضافة هذا الدرس إلى علومهم اللغوية، لأن فيه فوائد لا تنكر، شريطة أن يكون للعربية مكان في هذا الدرس، حتى لا تبقى اللسانيات علما أجنبيا»[1]، فهي بمثابة نافذة مفتوحة على العالم الغربي نطلّ من خلالها لنطّلع على إبداعاته، وإضافاته العلمية والمعرفية، ولأن الدرس العربي في حاجة إلى هذا العلم للدخول إلى عتبة المعرفة المعاصرة ومستلزماتها، واكتشاف علاقات هذا العلم بالعلوم الأخرى، فقد حظيت هذه الدراسة الجديدة بالبحوث والدراسات المكثفة وخاصة على مستوى المصطلحات. كما «أن اللسانيين العرب المحدثين أدركوا أهمية هذا العلم وضرورة الإلمام بأسبابه إلماما واسعا والإحاطة بنتائجه إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللغوي العربي القديم ولهذا لم يتوانوا في التعريف بهذا العلم والقيام بترجمة المؤلفات اللسانية الهامة كترجمتهم كتاب سوسير (محاضرات في اللسانيات العامة)»[2]، فرغم تأخرهم في مواكبة التطور الذي شهدته اللسانيات عبر العالم، إلا أنهم تمكنوا من تدارك هذا التأخر عن طريق نقل الثقافة الغربية إلى الوطن العربي، مستعينين في ذلك بحركة الترجمة التي تعمل على كسر الحواجز اللغوية بين الأمم، والتي عرفت زحما هائلا من المصطلحات الناتجة عن التطور المذهل الذي عرفته اللسانيات، فكان التراكم الاصطلاحي هو المشكل الأول الذي واجه اللسانيين العرب، إذ يقول أحمد يوسف،في هذا الصدد: «ولعل من أهم القضايا التي تشغل

[1]– أحمد محمد قدور، "**مبادئ اللسانيات**"، ص10.

[2]– عمر لحسن، "**اللسانيات والترجمة**"، ص34، 09/ 06/ 2019، www. startimes. com

بال الباحثين إشكالية المصطلح اللساني وكيفية تعريبه»[1]؛ أي أن اللسانيين العرب اتحدوا على مسايرة التطور ومواكبة المعرفة اللسانية المعاصرة، لكن المعضلة الاصطلاحية من شأنها أن تقف عائقا أمام مردودية العلم.

لقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق، غير أنها تمت بطريقة عشوائية فردية، بحيث يقترح كل باحث، بشكل فردي، قائمة المصطلحات دون أن يعتمد في ذلك طريقة علمية مدروسة.

وأفضل مثال يمكن أن ندعم به هذا الرأي أن كتاب سوسير، سالف الذكر، قد ترجم إلى العربية خمس مرات، تحمل كل ترجمة عنوانا يختلف عن باقي الترجمات، فكيف لنا أن نطمح إلى توحيد مصطلحاته التي يفوق عددها الألف مصطلح، ونحن مازلنا إلى حد الآن لم نتفق على تسمية هذا العلم؟ وهذا دليل على فردية هذه العلمية وانعدام التنسيق بين الباحثين العرب، حتى وإن كان في هذا التعدد ثراء وخصبا وغزارة من الناحية اللسانية.

تعرفنا في الفقرات السابقة على أن اللسانيات علم جديد ظهر على يد سوسير وأن مجالها دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها، ونظرا لأهميتها وجد العرب نقل المعرفة اللسانية إلى العالم العربي ضرورة ملحة، فكانت الترجمة هي الوسيلة الفعالة في ذلك، فرغم العوائق التي واجهتها حركة الترجمة، إلا أنها حققت نتائج مبهرة ساهمت بشكل من الأشكال في تنمية الدرس اللساني العربي.

[1]– عمر لحسن، المرجع السابق، ص38.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: مفاهيم أساسية في الترجمة

تمهيد:

المبحث 01: **ماهية الترجمة**

1- تعريف الترجمة

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2- أهمية الترجمة إلى اللغة العربية

3- شروط الترجمة وقواعدها

3-1- شروط الترجمة

3-2- قواعد الترجمة

4- شروط المترجم

5- مراحل الترجمة

المبحث 02: **آليات الترجمة ومشكلاتها**

6- أنواع وأساليب الترجمة

6-1- أنواع الترجمة

6-2- أساليب الترجمة

7- صعوبات الترجمة

8- الحلول المقترحة لمشاكل الترجمة

9- الترجمة والمصطلح

9-1- العلاقة بين الترجمة والمصطلح

9-2- الفرق بين المصطلحي والمترجم

تعدّ الترجمة حالة من حالات التواصل والتلقي في أي فعل لغوي إنساني، فهي تعمل على كسر كل الحواجز اللغوية بين الأمم ذوي الثقافات المختلفة، كما تشكل الجسر الذي يربط بين مختلف الشعوب، وإضافة إلى هذا فإنها تعد عاملا من عوامل التطور العلمي والازدهار الثقافي والحضاري، فللترجمة أهمية كبيرة في المعرفة الإنسانية، سواء العلمية منها أم الفنية، وهذا ما يتطلب معرفة دقيقة للغتي المصدر والهدف.

إذ أصبحت الترجمة اليوم وسيلة لتطوير اللغة وإثرائها وطريقة لإيصال مفاهيم الخطاب والندوات والمؤتمرات والمحاضرات والنصوص إلى أذهان المستمعين وتعد أيضا تقنية للتعامل بين دول العالم.

1- تعريف الترجمة:

أ- **لغة:** لقد تعددت التعاريف اللغوية للترجمة ونكتفي بذكر أهمها:

جاء في **لسان العرب** «ترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى و الشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام»[1].

كما ورد في المعجم الوسيط «ترجم الكلام بينه ووضحه والكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى، ولفلان ذكر ترجمته»[2]؛ يعني أن الترجمة هي عملية نقل الكلام وبيان له.

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، "**لسان العرب**"، مجلد12 ، دط، بيروت، دت، ص66.

[2]- مجمع اللغة العربية، "**معجم الوسيط**"، ج1، ط3، مصر، دت، ص87.

إضافة إلى هذا جاء في **المنجد:** ترجم الكلام؛ أي فسره بلسان أخر، وترجم عنه أي أوضح أمره والترجمة هي التفسير والتفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة فإن لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى، وإذا نقله بدون فهم فسوف يكتب ألغازا وأحاجي يحير فيها قارئها[1].

كذلك عرفت المعاجم الغربية الترجمة فمعجم اللسانيات لـ **جون ديبو(Jean Dubois)** يعرف «مصطلح الترجمة (Traduction) على أنها نقل رسالة من لغة الأصل إلى لغة الهدف وتطلق على الفعل و نتاجه، كما ترتبط بالنصوص المعنوية إضافة إلى النقل الشفوي المسمى بالترجمة الشفوية»[2]؛ بمعني أن الترجمة نقل للكلام من لغة إلى أخرى حرفيا أو بالمعني.

كما عرف "**جورج مونان**" الترجمة فقال «إن الترجمة احتكاك بين اللغات فهو ضرب من الازدواجية»[3]؛ بمعنى أن الترجمة ناتجة عن احتكاك الشعوب وتداخل اللغات.

ب- اصطلاحا: لقد اتجهت جميع الكتب العربية القديمة والحديثة وجهة واحدة في تعريف"الترجمة" إذ وردت عدة تعريفات لها يدور معظمها حول مفهوم واحد ومشترك يتمثل

---

[1]- عزالدين محمد نجيب، "**أسس الترجمة (من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس Translation)**"، ط5، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، 2005م، ص07.

[2]- Jean Dubois, et autres, "**dictionnaire de linguistique"**, les eds, paris, la rousse, 2002 p486.

[3]- نهاد موسى، "**قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي**"، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1987م ص29.

في عملية نقل الأفكار والمفاهيم من لغة إلى أخرى، والاتفاق على وجود لغتين هما: لغة المصدر ولغة الهدف، كما تعني الترجمة التفسير والشرح إذّ يقول التهانوي"الترجمة بيان لغة ما بلغة أخرى"[1]؛ أي نقل الكلام المعبر عنه في لغة ما إلى لغة أخرى.

كما عرف أيضا **سالم العيسي** الترجمة بأنها:«شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الأخر، من لغة أخرى إلى لغة المتلقي والمستمع. فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في أي مكان بل إلى ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى»[2]؛ وبهذا يمكن القول أن الكلام المنقول يعود إلى منشئ النص والمترجم في الوقت نفسه.

وعلى هذا النهج سار **محمد الديداوي** في تعريفه للترجمة مبيننا أن العرب عرفت الترجمة قائلا: «ولقد تفطن العرب أيضا إلى أن الترجمة تكون بحسب قوة المترجم للكاتب الذي ترجم له، وذهب ابن تميمة في جامع الفقه مجموعة فتاوى هي نقل اللفظ مرادف وترجمة المعنى هي أن يصوّر المعنى المخاطب، وهي الترجمة بالدليل والقياس ويقول أنها: بيان صحة ذلك بذكر الدليل والقياس الذي يحقق ذلك المعنى»[3]؛ أي أن الترجمة تستلزم مطابقة الكلام المنقول الكلام المنقول عنه وذلك بإقامة حجة ودليل.

---

[1]– محمد الديداوي، "**مناهج المترجم،(بين الكتابة والاصلاح والهواية والإنحتراف)**"، ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2005م، ص28.

[2]– سالم العيسي، "**الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية**"، دط، سوريا، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999م، ص06.

[3]– محمد الديداوي، "**مناهج المترجم (بين الكتابة والاصطلاح والهواية والإنحراف)**" المرجع السابق، ص30.

أما **محمد عناني** فيعلن أنّ الترجمة فن وذلك واضح وجليّ من عنوان كتابه "**فن الترجمة**" ولهذا فهو يذهب مع من يذهبون إلى وضع الترجمة ضمن الفنون وليس ممن يضمونها ضمن العلوم[1]، وهنا كلمة فنّ وردت بالمعنى العام؛ أي «الحرفة التى لا تتأتى إلا بالدربة والممارسة استنادًا إلى موهبة، وربما كانت لها جوانب جمالية، بل ربما كانت جوانب إبداعية ومعنى ذلك أنّه لا يمكن لأستاذ في اللغة أو في الأدب أو في كليهما، أيّا كان حظه من العلم بالإنجليزية أو العربية أن يخرج لنا نصًا مقبولا مترجما عن إحدى اللغتين دون ممارسة طويلة للترجمة، فلا توجد طرق مختصرة للإجادة في الترجمة»[2]؛ بمعنى أن الترجمة فن وحرفة تستلزم الدربة والممارسة لإتقانها.

2- أهمية الترجمة إلى اللغة العربية:

إن الترجمة هي النافذة الأنسب للإطلاع على ذاكرة الشعوب والحضارات الأخرى على اختلافاتها وتعاقبها، وهي التي تمكن الباحث من معرفة التراث الفكري والفلسفي والحضاري ومختلف الإنجازات في الحضارات الأخرى، وهي أداة لتطوير اللّغات فهي محور مهم في التربية والتعليم ولا يمكن إحصاء أهمية الترجمة لمختلف أنواعها في بعض السطور ولكن نذكر أهمها:

[1]- بشير العيسوي، "**الترجمة إلى العربية**"، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م، ص45.

[2]- محمد عناني، "**فن الترجمة**"، ط5، القاهرة، دار نوبار للطباعة، 2000م، ص01.

- الترجمة محرض ثقافي يفعل فعل الخميرة الحافزة في التفاعلات الكيميائية، إذ تقدم الأرضية المناسبة التي يمكن للمبدع والباحث والعالم أن يقوم عليها ثم ينطلق إلى عالم التجديد والإبداع[1].
- الترجمة تجسر الهوة القائمة بين الشعوب الأرفع حضارة والشعوب الأدنى حضارة[2].
- تسهم في تطوير البحث العلمي والتعريف بالعلوم والتكنولوجيا.[3]
- تصويب الكلمات العربية التي حرّفتها اللغات الأجنبية وذلك بالاعتماد على أصولها الفصيحة[4].
- «نقل ما لدى الآخرين إلينا لكي نستطيع الاستفادة من تجربتهم ولذا نستطيع تحديث ما لدينا من خلال عملية المعاصرة التي تلعب الترجمة الدور الرئيسي فيها»[5].
- للترجمة دور فعّال وحيوي في تطوير العلاقات الدولية وتحقيق المصالح المشتركة.
- الترجمة هي الوسيلة الأساسية للتعريف بالعلوم والتكنولوجيا، وأن المتتبع لحركة الترجمة في البلاد العربية يلحظ مع الأسف أنها لم تحظ بالاهتمام الذي تستحقه علما أن الترجمة كانت من أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية، فعندما قامت

---

[1]– عمار ساسي، "**المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)**"، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث 2009م، ص114.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– بشير العيسوي، "**الترجمة إلى العربية (قضايا وآراء)**"، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996م، ص43.

[5]– أسماء بن مالك، "**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العابد أنموذجا**"، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014م، ص73.

هذه الأخيرة ترجم العرب اللّغات اليونانية والسريانية والهندية في مجالات متنوعة وخصوصا العلمية[1].

- تسهم في إغناء اللّغة وإثرائها، ذلك أن الميادين التي تخوضها تقتضي منها بالتأكيد إغنائها، فهي تعرفها بتركيب اللّغة الأخرى، وهي أيضا عنصر أساسي في عملية التربية، إذ تنقل الشعوب الأقل ثقافة عن الشعوب الأكثر ثقافة[2].
- تؤدي الترجمة دورا هاما في تقريب التفاهم والمعرفة بين الحضارات، وبعبارة أخرى
- فهي تمكّننا «من إطلاع غيرنا من الشعوب والأمم على أحسن وأقوم ما أبدعه ويبدعه مفكرونا وأدباؤنا وعلماؤنا»[3].
- «تعتبر الترجمة من أهمّ الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي»[4].
- الترجمة حفظت التراث العالمي من الضياع والاندثار وهي طريق تعانق الحضارات لا تنافرها وصراعها[5].

ومن هنا يتضح لنا أن للترجمة دورًا فعالا في نقل تاريخ وأصالة الفكر بين المجتمعات ونشره، ومنه تساعد الأمم المتخلفة على مواكبة الحضارات المتقدمة، فتتعرف على معارفهم

---

[1]– عبد الكريم ناصف، "**الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية**"، مجلة الثقافة الأسبوعية، العدد40 ص10.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– محمد البعلاوي، "**ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة**"، المجلة العربية للثقافة، العدد33، سبتمبر1997م ص234.

[4]– خليفة الميساوي، "**المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم**"، ط1، الرباط، منشورات ضفاف، 2013م، ص75.

[5]– غالب المير غالب، "**الترجمة...تعريفها وأهميتها وأهدافها**"، مجلة الفداء، حماة، العدد15243، 2016م، ص20.

وعلومهم في شتى المجالات، كما تسهم الترجمة في تنمية الطاقة التعبيرية للغة العربية وإثرائها، وذلك باستفادتها من مصطلحات أجنبية جديدة تساعد على التطور، وكذلك تعد وسيلة للكشف عن الابداع الفكري والأدبي والتكنولوجي العالمي، وذلك عن طريق الترجمات المختلفة الحاصلة بين لغات العالم.

3- شروط الترجمة وقواعدها:

3-1- شروط الترجمة:

إن الترجمة هي عملية تحويل النص في اللغة المترجمة منها إلى نص في اللغة المترجمة إليها، فنعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات. وينبغي للمترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذه المفاهيم ومقابلاتها في لغة الهدف لتسهيل عمليه ترجمة النص المراد ترجمته، وبالتالي يتمكن من ضبط المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم. وفي هذا السياق يجب على المترجم أن يتخصص في مجال معين كالقانون أو الاقتصاد مثلا، ليتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله وبالتالي سهولة ترجمتها.

إذا يقول **أبو عثمان الجاحظ** الذي حدد المعالم لفعل الترجمة: «**لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللّغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية**»[1]: يؤكد على أهمية الالمام

[1]- أبو عثمان الجاحظ، "**الحيوان**"، تح عبد السلام هارون، ج1، القاهرة، البابي الحلبي، دت، ص76.

بالموضوع إلى جانب العنصر البياني الذي يعتبر أساسيا. فالترجمة تفسير وهذا يعني أن المترجم يفهم ثم يحاول أن يشرح ما فهم. فإذا لم يفهم النص الأصلي لا يمكنه أن يترجمه ترجمة صحيحة.

ومن شروط الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات مقننة وواضحة الدلالة. وفي غياب هذا الشرط الذي يعتبر أساسيا تفقد الترجمة علة وجودها ودورها في نقل المحتوى بأمانة ودقة. ومن ثم تبدو حاجة المترجم إلى المصطلح جلية. وفي هذا الصدد يمكن ذكر مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح، نعرض أهمها على النحو التالي:

- الاستعمال الاصطلاحي أي تكييف النص مع اللغة المترجم إليها مع مراعاة الاصطلاحية، ومن أهم أركانها التلازم[1].
- «لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة» يؤكد **الجاحظ** على أهمية الالمام بالموضوع إلى جانب العنصر البياني الذي يرى أنه أساسي[2].
- يجب أن يكون المترجم «أعلم الناس باللغة المنقولة، والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية»[3]؛ أي يجب على المترجم أن يكون على **معرفة باللغتين:** المنقول منها

[1]– محمد الديداوي، "**مناهج المترجِم (بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف)**"، ص43.

[2]– محمد الديداوي، "**الترجمة والتواصل (دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم)**"، ط2، لبنان، المركز الثقافي العربي 2009م، ص84.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والمنقول إليها، حيث أشار بعضهم إلى أنّه ليس للترجمة قيمتها حقا إلاّ إذا كانت صورة صحيحة للأصل، أي يجب عليه أن يكون مطلعا على علم الأصوات اللّغوية وعلم الصرف وعلم متن اللّغة وعلم البلاغة[1]؛ وفي هذا الصدد يمكن القول أنه «لكي نترجم لابد من معرفة لغتين وموضوع الكلام»[2].

- ❖ تدقيق المفاهيم المصطلحية وتوحيد المصطلحات والتعابير المصطلحية في النص أكمله، جريا على الاستعمالات السابقة، ما لم يتبيّن خطأها أو يُعثر على خير منها وفي هذه الحالة يجب التغيير والتدوين والتنبيه تحسّباً للنصوص اللاحقة من النوع ذاته لكي يتوحّد الاستعمال ويتّضح المفهوم ويجمع المستعملون عليه[3]، وفي هذا المجال «أكد **الجاحظ** على أهمية المراجعة والتدقيق في النسخ، لتدارك الخطأ»[4].
- ❖ مراعاة الآليات النصية الصحيحة، من نحو وترقيم بوضع النقاط والفواصل في محلها. وإن الترقيم على قدر وافر من الأهمية، بل إنه حدّ للمعنى[5].
- ❖ التصميم، بحيث يتبع نسق النص نفسه، وكذلك التنظيم المطبعي لكي تتوافق أجزاء

---

[1]– مولاي علي بوخاتم، "**مصطلحات النقد العربي السيمياءوي (الإشكالية والأصول والإمتداد)**"، (دط)، دمشق– سوريا منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2005م، ص79.

[2]– عمار ساسي، "**المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)**"، ص113.

[3]– محمد الديداوي، "**مناهج المترجِم (بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف)**"، ص44.

[4]– محمد الديداوي، "**الترجمة والتواصل (دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم)**"، ص85.

[5]– محمد الديداوي، "**مناهج المترجِم (بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف)**"، المرجع السابق، ص44.

النص بتعديل الإشارات في الحواشي مثلا، إلى أرقام الصفحات التي تختلف من لغة إلى أخرى حسب صيغتها[1].

- **البيان:** كما يفيد أيضا الإفصاح والتعبير الأنيق، ويستطيع المترجم صاحب البيان أن يحلل النص الأصلي وأن يصوغه من جديد في لغة الترجمة مع المحافظة على المعنى ومراعاة تحويلات الترجمة من تبادل واستدلال وإضافة وحذف.
- **معرفة الموضوع المنقول:** لابد أن يفهم المترجم فهما كاملاً محتوى النّص وغرض الكاتب الذي يترجم عنه.
- ضرورة الأخذ الاعتبار تطور المصطلح، فهو كائن حي يولد وينمو ويتطور وقد يموت، وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته.[2]
- يعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم، مما يستوجب ترجمته. بحيث نجد في هذا الإطار **الخوارزمي** يقول: «إن ترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم وعليه فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا»[3].

[1]– محمد الديداوي، المرجع السابق، ص44.

[2]– السعيد الخضراوي، "**الترجمة والمصطلح**"، مجلة المترجم، العدد2، ص58.

[3]– المرجع نفسه، ص48.

3-2- قواعد الترجمة:

ليس للترجمة قواعد بالمعنى المعروف، ولكنها مجرد مجموعة من الملاحظات عن الطرق التي حل بها المترجمون المحترفون بعض الصعوبات التي قابلتهم أثناء ترجماتهم للنصوص المختلفة. فالترجمة ليست علما صرفاً وليست فناً خالصاً ولكنها فن تطبيقي يحتاج إلى المران والتدريب في وجود ملكة أو موهبة طبعية[1].

فالترجمة علم لأنه يجب أن تكون لها قواعد وأصول طبعية وهي فنّ لأن للمترجم مجالا واسعا للإبداع باعتبارها كتابة، وإن كان ذلك ضمن إطار النصّ الأصلي وفي حدود معناه وعلى غرار مبناه[2].

وهذه بعض القواعد اللازم توافرها في الترجمة الجيدة:[3]

- يجب أن تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل من الأفكار الموجودة في النص الأصلي.
- يجب أن يحتفظ الأسلوب وطريقة الكتابة بالخصائص نفسها الموجودة في النص الأصلي.
- يجب أن تعكس الترجمة كل عناصر السهولة والوضوح الموجودة في النص الأصلي.

---

[1]- عزالدين محمد نجيب، **"أسس الترجمة (من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس Translation)"**، ص24.

[2]- محمد الديداوي، "**مناهج المترجم (بين الكتابة والاصلاح والهواية والاحتراف)**"، ص336.

[3]- ماجد سليمان دودين، "**دليل المترجم (كل ما يحتاجه المترجم) الترجمة فن وثقافة وعلم ولغة وموهبة**"، ج1، ط1 اللأردن، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، 2015م، ص13-14.

4- شروط المترجم:

الترجمة عملية معقدة متعددة الجوانب، وفن صعب المراس والممارسة، وجوهرها الجمع بين فروع اللغة المنقول منها (اللغة المصدر Source language) واللغة المنقول إليها (اللغة الهدف Target language)[1]، إذ هي تتطلب مبادئ وشروط يجب أن تتوفر في المترجم كونه يلعب دورا بارزا في الترجمة التحريرية أو الشفوية، كما يمكن تصنيف المترجم إلى عدة فئات (مترجم أدبي، تقني ، محرر، والمترجم المصطلحي...). وعلى المترجم الحق أن يراعي عدة أمور أثناء ترجمته فيجب أن يكون أعلم الناس باللّغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما غاية الوصول إلى المعرفة.

فالترجمة فن دقيق يحتاج من يخوضه إلى أن يتسلح بمايلي:

- **قاعدة عريضة من مفردات اللغة التي يترجم منها وإليها** وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة.[2]
- **دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان في اللغتين** بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الذي ينقل عنه ثم يقوم بصياغة ما يترجمه بصيغة بلاغية أقرب

[1]- عزالدين محمد نجيب، **"أسس الترجمة (من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس Translation)"**، ص08.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ما يمكن في المعنى والمضمون لما قصده الكاتب، بحيث يمكن أن يقال عنها بأنها المُعادل الموضوعي للنص المترجم.[1]

- –**ثقافة واسعة** بمعناها الواسع الذي عرّفه العرب القدماء بأنه الأخذ من كل علم وفن بطرف، مع خلفية علمية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمتها مثل الأدب أو التاريخ أو الجغرافيا أو الكيمياء ...أو غيرها بحيث لا يخلط بين معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته.[2] فكما يرى الجاحظ في هذا الصدد على المترجم أن يعرف «**أبنية الكلام وعادات القوم، وأساليب تفاهمهم**»[3]، بهذا يبرز **الجاحظ** الدور الهام الذي تلعبه الثقافة؛ إذْ «**لكل علم من العلوم له جهاز خاص من حيث الأسلوب والمصطلحات والأداء، ونحو ذلك من اللّوازم التي لابد أن يكون المترجم ملما بها ومتمرسا عليها، قبل أن يعالج ترجمة أي أثر من الآثار**»[4].
- –يجب أن يكون المترجم «أعلم الناس باللغة المنقولة، والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية»[5].
- –**الأمانة في نقل الأفكار** الواردة في النص الأصلي ونقلها بلغة واضحة وسلسلة ومفهومة إلى اللغة المترجم إليها بدون اختصار أو حذف. وهنا يجب أن نوضح

---

[1]– عزالدين محمد نجيب، **"أسس الترجمة (من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس Translation)"**، ص08.

[2]– ماجد سليمان دودين، "**دليل المترجم (كل ما يحتاجه المترجم) الترجمة فن وثقافة وعلم ولغة وموهبة**"، ص09.

[3]– محمد الديداوي، "**الترجمة والتواصل (دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم)**"، ط1، لبنلن، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2000م، ص 84.

[4]– محمد السيد علي بلاسي، "**الترجمة ومشكلاتها**"، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، ع 10، 2005، ص 102.

[5]– المرجع نفسه، ص84.

للمترجم الناشئ الفرق بين الأمانة في الترجمة والحَرْفية في الترجمة. فالأمانة تتطلب من المترجم أن ينقل لنا النص روحًا ومعنى وتعبيرًا، وأن يُرعي المعنى الذي يقصده الكاتب والذي يكمن وراء كل كلمة أو عبارة فيترجمها بمعناها حتى لو اضطر لتحويل اسم إلى جملة، أو صفة إلى حال إلخ..، وله بعد ذلك أن يقدم أو يؤخر بالشكل الذي يخدم المعنى، ويجعل الترجمة في اللغة المنقول إليها سلسة وسهلة الفهم وغير ركيكة،[1] إذْ من الواجب على المترجم الالتزام بالأمانة العلمية، «**فالمترجم محروم من الحرية الإبداعية أو الحرية الفكرية لأنه مقيد بنص تمتع فيه صاحبه بهذا الحق من قبل، وهو مكلف الآن بنقل هذا السجل الحي للفكر من لغة لها أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك**»[2]؛ وفي هذا الشأن يقول **سقراط** أنه: «**ليست أثينا ولا اليونان وطني وإنما وطني العالم**»[3]

- **الصبر** لأن الترجمة تحتاج إلى مُمارسة وتدريب طويل وبحث في المعاجم والقواميس والمراجع[4].

[1]– عزالدين محمد نجيب، "**أسس الترجمة (من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس Translation)**"، ص9.

[2]– قطاف تمام عبد الكريم، "**أمانة المترجم بين النظرية والتطبيق آراء ومفاهيم**"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2010م، ص17.

[3]– أبو بكر الفتيوي، "**الترجمة ما لها وما عليها، مجلة الناشر العربي**"، ليبيا، العدد18، جانفي 1991م، ص88.

[4]– ماجد سليمان دودين، "**دليل المترجم (كل ما يحتاجه المترجم) الترجمة فن وثقافة وعلم ولغة وموهبة**"، ص9.

- **«دراية المترجم بموضوع الترجمة ومعرفته بالعالم واستخدامه للمنطق السليم وقدرته على الفهم السليم للأشياء»**[1].

ويمكن حصر ما ذكرناه سابقا في نقطتين مهمتين :

-بشكل عام «**لا تكفي معرفة اللغة للترجمة، ولكن يجب إضافة معرفة البلد الذي يتكلمها واستعمالاته وآدابه وحضارته وثقافته، ومن الأفضل الاحتكاك به مباشرة**»[2]؛ فلا تتم الترجمة إلا بقبول الآخر والتعايش معه، بل وباستيعابه فكره وحضارته وثقافته أو على الأقل الانفتاح على كل ذلك.

-وبشكل خاص «**يمكننا...اقتراح نفس المحتوى المعين والمعبِّر والعاطفي والعقلي والثقافي...أو المعادل الأقرب لهذا المحتوى**«[3]؛ بنقل الأثر الحاصل في لغة الانطلاق إلى لغة الوصول، والأثر هنا هو الوقع الذي يحدثه الملفوظ في الذات المتلقية. وهو حل إن تحكَّم فيه المترجِم حقق هدفا بعيد المنال[4].

وخلاصة القول إنه كان على المترجم أن يجيد فنون الكتابة باللغة التي يكتب بها، فعليه أيضا أن يجيد فهم النُّصوص التي يترجم منها، ولا يكفي في هذا الاستعانة بالقواميس أو

---

[1]- علي فرغلي، "**الذكاء الإصطناعي ومعالجة اللّغات الطبيعية**"، مجلة عالم الفكر، العدد3، المجلد18، أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر 1987، ص191.

[2]- مداس أحمد، "**الترجمة الطبعة والأداء والتقويم**"، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد8، جانفي 2011م، ص10.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بكتب النحو، رغم أنها لا غنى عنها في هذا الباب، ولكن عليه أيضا أن يلمّ بعلوم العصر. أي أن المترجم لا يحتاج فحسب إلى معرفة فنون الصّياغة اللّغوية، بل يحتاج أيضا إلى الإحاطة بمعلومات كثيرة عن العالم الذي يعيش فيه، إحاطةً تمنع الجهل، وإن لم تكن تفضي إلى العلم[1].

5- مراحل الترجمة:

ما يعرف عن الترجمة أنها تتطلب الاستيعاب والفهم أثناء نقل الكلام من لغة إلى أخرى، لأن أي خلل يؤدي إلى فقدان معنى النص، فأثناء الترجمة يجب التقيد والالتزام بالدقة والوضوح وبالتالي تقوم عملية الترجمة على مرحلتين أساسيتين:

الأولى: وفيها يتم «استيعاب الأفكار المقصودة من النص المطلوب ترجمته»[2]، ينظر المترجم إلى النص قبل أن يقوم بترجمة المفردات ويحاول فهم المقصد الذي يريد تبليغه لذا وجب التعمق في دلالات الألفاظ للوصول إلى ترجمة مناسبة وصائبة.

الثانية: بعد فهم معاني الكلمات وتدبرها ينتقل المترجم إلى «نقل المعاني بكلام واضح وتراكيب سليمة وصحيحة خالية من الأخطاء، وهذا ليبين ويوضح الفكرة للمتلقي»[3]، لذا وجب على المترجم انتقاء الألفاظ المناسبة للمصطلحات التي يترجمها مع الحفاظ على

---

[1]- محمد عناني، "**فن الترجمة**"، ط5، القاهرة، دار نوبار للطباعة، 2000م، ص7.

[2]- محمد فرحات، "**الترجمة العلمية**"، ط1، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2002م، ص08.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

معناها كما هو، وهذا يتطلب أن يكون المترجم بارعا وخبيرا كي تسهل عملية تلقي القارئ للمصطلحات وفهمها.

6- أنواع وأساليب الترجمة:

6-1- أنواع الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى أنواع متعددة ومتنوعة بتنوع المعايير والاعتبارات المعتمدة في تقسيمها ولقد أثير هذا الأمر في القديم والحديث، لدى العرب والعجم على حد سواء.

ميز **رومان ياكبسون** في مقالته «حول المظاهر اللغوية للترجمة» ثلاثة أنواع من الترجمة:*

أولا: الترجمة ضمن اللغة الواحدة أو صياغة الكلمات: (وهي تفسير الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في اللغة نفسها)[1]؛ وهي عملية أساسية نحو وضع نظريات وافية للمعنى.

* يجدربنا الإشارة إلى نوع أخر من الترجمة و التى قسمها الفيلسوف المغربي إلى ثلاثة أنواع هي: ترجمة تحصيلية وترجمة توصيلية وترجمة تأصيلية، ينظر: علي القاسمي، الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة اللغة العربية، العدد07 خريف: 2002، ص 82-83-84.

[1]- سوزان باسنت، "**دراسات الترجمة Translation studies**"، تر: فؤاد عبد المطلب، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2012، ص 38.

ثانيا: الترجمة بين لغتين مختلفتين أو الصرفة: (وهي تفسير الإشارات اللفظية باستخدام إشارات لغة أخرى)[1] ؛ بمعنى التعبير عن ألفاظ لغة ما بألفاظ لغة أخرى.

ثالثا: ترجمة سيمياء نصين أو التحويل: (وهي تفسير الإشارات اللفظية بواسطة إشارات نُظم إشارات غير لفظية)[2]؛ وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية.

من خلال ما سلف يتضح لنا أن النوع الثاني هو الأكثر استخداما في نقل الثقافات و العلوم بين الأمم والذي ينقسم بدوره إلى نوعين أساسيين هما (الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية):

أ- **الترجمة التحريرية:** وهي التي تتم عن طريق الكتابة أي نقل الكلام من لغة إلى أخرى كتابة وهي نوعان(الترجمة الحرفية والترجمة غير الحرفية):

- **الترجمة الحرفية:** هي «أصدق وأجود الترجمات، إذ يتقيد المترجم بالمعنى وبحرفية الكلمات والعبارات»[3]؛ يعني دون أيّ تغير للحصول على نص صحيح من الناحية التركيبية والدلالية، والهدف من هذا النوع هو أننا نستطيع إعادة الترجمة من اللغة

[1]- سوزان باسنت، المرجع السابق، ص38.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- محمد فرحات، "**الترجمة العلمية**"، ص09.

المستهدفة إلى لغة المتن فنصل إلى النص الأصلي دون أيّ تغير لأنه يكتفي بذاته لإعطاء نتيجة مقبولة[1].

- **الترجمة غير الحرفية:** وهذه ترتكز على تصرف المترجم بالنص عند نقله لتأدية المعنى، خاصة إذا وجدت المجازات والاستعارات والجناسات اللفظية ويتعذر ترجمتها حرفيا؛[2] في هذا النوع يكون للمترجم حرية التصرف في النص، فيعمد إلى إجراء بعض التغييرات لجعل المصطلح يناسب المفهوم.

ب- الترجمة الشفوية: تقوم على نقل كلام لغة إلى لغة أخرى مشافهة أي باستخدام لغة المنطوق وهي على ثلاثة أنواع(الترجمة التتابعية والترجمة الفورية والترجمة المنظورة):

- **الترجمة التتابعية:** تحدث إذا كانت هناك مجموعان تتحدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى «يتوقف فيها المتحدث ليتيح فرصة للمترجم لنقل كلامه للغة المتَرجم لها وعادة يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين»[3]؛ إذ يتولى المترجم تفسير الكلام المنطوق به في المجموعة (أ) إلى المجموعة (ب) وهكذا...

---

[1]- بيوض إنعام، "**الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول**"، ط1، لبنان، دار الفرابي، 2003م، ص78.

[2]- محمد فرحات، "**الترجمة العلمية**"، ص09.

[3]- ينظر: شحاذة الخوري، "**دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**"، ط1، دمشق، دار طلاس، 1989م، ص67.

- **الترجمة الفورية:** «تستخدم بكثرة في حقول الصحافة والنقل المباشر والمقابلات والألعاب الرياضية»[1]؛ إذ إن الألفاظ التي تستعمل في هذه الميادين تختلف عن المصطلحات الأخرى المستعملة في العلوم والأدب.
- **الترجمة المنظورة:** «تتمثل في ترجمة نص لم نتعرف عليه سلفا بصوت عال وكأننا نقرأه دفعة واحدة»[2]؛ أي نقرأ ونترجم في آن واحد إذ تتم هذه الترجمة بقراءة المترجم لنص مكتوب بلغة المصدر ثم يقوم بترجمته بلغته شفاهة دون سابق تحضير، وتستخدم عادة في اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات متعددة اللغات.

6-2- أساليب الترجمة:

يقوم المترجم بترجمة نص معين يتكون من مفاهيم ونعبر عنها بالمصطلحات، أي يتعامل مع المصطلحات التي تخضع ترجمتها لقواعد وضوابط تندرج في تقنيات. واستنادا إلى المدرسة الكندية، فإن أول من تحدث عن تقنيات الترجمة كانا **فيني وداربيلني Vinay et Darbelnet** عام 1958م في كتابهما «**الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية والانجليزية**» وتطبق هذه الأساليب حتى يومنا هذا في جميع اللغات وهي سبعة أساليب شائعة الاستخدام تنقسم إلى جزئين رئيسيين وهما الترجمة المباشرة وغير المباشرة.

---

[1]- محمد فرحات، "**الترجمة العلمية**"، ص09.

[2]- جوئيل رضوان، "**موسوعة الترجمة**"، تر محمد يحياتن، دط، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، 2010م، ص92.

أ-الترجمة المباشرة:

وهي الترجمة التي يكون فيها التطابق تاما بين اللغتين سواء من ناحية المفردات أم البنية النحوية، وينجح هذا النوع من الترجمة على لغتين متقاربتين لسانيا وثقافيا، كما تشمل ثلاثة أساليب وهي :

1-الاقتراض (التعريب):

هو نهج في الترجمة يتم من خلاله اقتباس كلمات أو مفردات أو اقتراضها من لغات أخرى، ففي عهد المأمون كان الاوائل من العرب يطبقون هذا النوع من الترجمة، فأخذوا من الفارسية واللاتينية وأدخلوها في العربية، فباتت جزءا لا يتجزأ من القاموس العربي لا يعرف أصلها إلا الباحث والدارس[1].

فالاقتراض إذا هو إدخال الكلمة الأجنبية كما هي، ورسمها بحروف عربية، وهو ما نلجأ إليه في تعريب العلوم الطبيعية والمصطلحات التقنية. ويجرى الاقتراض من العربية للغات الأخرى أيضاً، فتكتب لكلمة العربية بحروف لاتينية وتجري مجرى الكلمات المستعارة في

[1]- فادية كرزابي، "**واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية**" مذكرة الماجستير، جامعة تلمسان، 2014م، ص47.

اللغات الأوربية. ويطلق العلماء العرب على الألفاظ المقترضة مصطلح الدخيل، وقد يدخل الدخيل بعد فترة في عداد الفصحى أو يظل في إطار العامية[1].

وفي هذا الباب يقول **علي القاسمي** في كتابه **مقدمة في علم المصطلح** أن الاقتراض: «**هي عملية عرفتها اللغات عموما حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغة أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك**»[2]؛ يتضح لنا استخدام الكلمة كما هي من لغة المصدر إلى اللغة الهدف، بالحفاظ على اللفظ كما هو. ويستخدم هذا النوع من الترجمة عند غياب المصطلح المعادل في اللغة المستهدفة، لاسيما في المجالات المتخصصة كالتقنية والطبية...الخ، كما يستخدم هذا النوع لأسباب جمالية وإضفاء للنكهة المحلية على النص أو عند افتقار اللغة للمقابلات التي تعبر عن التقنيات والمفاهيم الجديدة.وفي هذا الصدد نورد مثالين على ذلك: تسونامي (Tsunami)، بيتزا (Pizza).

2- الاستعارة:

والاستعارة هي «**ضرب من ضروب المجاز اللغوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتشبيه فهي تشبيه بليغ حذف منه الأداة ووجه الشبه وأحد ركني التشبيه(المشبه أو المشبه به) وقد ظهرت الاستعارة في المصطلحات الطبية في القرن 19م وذلك من خلال إطلاق الباحثين**

[1]- محمد عناني، "**نظرية الترجمة الحديثة (مدخل على مبحث ودراسات الترجمة)**"، ط1، القاهرة، دار نوبار للطباعة 2003م، ص88.

[2]- محمد ضاري حمادي، "**وسائل وضع المصطلح العلمي**"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد75، الجزء الثالث دت، ص581.

الأطباء أسماءهم على تلك المكتشفات الطبية من أمراض وغيرها فهي استعارة فريدة من نوعها»[1].

فالاستعارة من لغة أخرى تسمح بإدخال كلمة أجنبية لتدل على الشيء الذي لا وجود له وهكذا دخلت كلمات مثل أوتوستراد (Autostrade) بمعنى طريق سيار، وغرغنزولة (Gorgonwola) جبن أزرق إيطالي الأصل، شبيه بالروكفور (إلا أن الكلمة الثانية أقل اندماجا في الأصوات الفرنسية من الأولى)[2].

3-الترجمة الحرفية:

هي استراتجية في الترجمة يتم من خلالها استبدال كلمة بأخرى مقابلة لها في لغة ثانية، أي بنقل النص من لغة المصدر إلى لغة الهدف، ليحصل على تطابق شكلي بينهما وعادة ما يكون هذا الإجراء ناجحا إذا كانت اللغتان من العائلة نفسها (فرنسية- اسبانية- ايطالية) بحكم التقارب بين الثقافتين والحضارتين وهو ما يسهل عملية التداخل اللغوي والاجتماعي، والثقافي، أما إذا لم تكن اللغتان كذالك كأن نترجم عن العربية أو إليها من الإنجليزية فهي مستقبحة، إذ لا ينصح باستعمال هذه الترجمة في النصوص الأدبية، أو الأمثال لأنه يمكن أن يؤدي إلى تشوه المعنى. فمثلا لدينا هذا المثال الفرنسي:

---

[1]- دوليل هانيلور ليبانكي، "**مصطلحات تعليم الترجمة**"، تر: مونيك كروميه، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2002م ص31.

[2]- جورج مونان، "**علم اللغة والترجمة**"، تر: أحمد زكريا غبراهيم، ط1، القاهرة، شارع الجبلاية بالأوبرا، 2002م ص64.

(Tout ce qui brille n’est pas or)، إذا تُرجم إلى العربية ترجمة حرفية نتحصل على: «ليس كل ما يلمع ذهبا»، فهذه الترجمة لا تؤدي المعنى كاملا، ولكن إذا تمت مراعاة المكافئ الثقافي في اللغة العربية، يتحدد المعنى بدقة. والترجمة المكافئة تكون على النحو الآتي: «ما كل بارقة تجود بمائها»[1].

«وصفوة القول إن الترجمة الحرفية تظل ناقصة وقد تكون سببا في تخريب اللغة وإفسادها»[2]؛ هذا يعني أنّ المترجم قد يجد الترجمة الحرفية غير مقبولة وقد تؤدي إلى تشويه اللغة كما في الحالات التالية:[3]

- إذا أدت إلى معنى مختلف.
- أو لم يكن لها معنى.
- إذا كانت مستحيلة لأسباب "بنائية".
- أو إذا لم يكن هناك تعبير مقابل في إطار ثقافة اللغة المستهدفة.
- أو إذا كانت مقابلة لشيء على مستوى لغوي مختلف.

وهكذا ينتهي **فيني وداربلنيه** إلى أنه إذا تعذر إخراج ترجمة حرفية، فعلى المترجم أن يلجأ إلى الترجمة غير المباشرة، وهي تتضمن أربعة مناهج أخرى:

---

[1]– ينظر: سعيدة كحيل، "**تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية**"، الأردن، عالم الكتب الحديث، د ت، ص93.

[2]– محمد الديداوي، "**علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**"، ط1، سوسة– تونس، دار المعارف للطباعة، 1999م ص175.

[3]– محمد عناني، "**نظرية الترجمة الحديثة (مدخل إلى مبحث ودراسات الترجمة)**"، ص89.

ب- الترجمة غير المباشرة أو الملتوية:

1- الابدال الصرفي:

ومعناه إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي (المصدر) بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى وقد يكون الإبدال لازماً أو اختيارياً:[1]

يكون لازما حين تقتضي أعراف اللغة المستهدفة ذلك-كترجمة التعبير الإنجليزي as soon) as got up) بالعربي "فور استيقاظها" وبالفرنسي (des son lever).

ويكون اختياري عندما تسمح أعراف اللغتين بذلك، فقد نترجم التعبير "فور استيقاظها" بتعبير (the minute she got up) أو بالفرنسي (dés qu'elle s'est levé) أو التعبيرين الإنجليزي والفرنسي السابقين.

ينقسم الإبدال إلى قسمين القسم الأول الذي يكون محور الجملة المنقول إليها ويسمى أساسا والثاني بديلا أي بدل ذلك المحور في الجملة.

«ويجوز الوجهان وقد يطرأ تغيير طفيف على المعنى عند التبديل إلا أن هذا غير مستحب ومن أنواع التبديل عملية التساند وهي عندما تبدأ لغة ما بنتيجة الفعل أو تتداخل

[1]- محمد عناني، المرجع السابق، ص ص89-90.

فيه الأفعال والمعاني والمسند والمسند إليه في الجملة»[1].

هذه بعض الأمثلة عن الإبدال:

- إبدال الفعل باسم: قبل مغادرته Before he leaves.
- إبدال الحال بالفعل: غضب وأجاب He answered angrily.
- إبدال الاسم والصفة بالفعل والحال: تركض بسرعة She is a fast runner.

2- الإدخال:

هو استحداث تعابير مقابلة دخيلة على اللغة المنقول إليها.

«ويحدث الادخال عندما تتعذر الترجمة الحرفية لأن لغة النقل تستسيغها ويكون قسريا عندما يصبح التعبير الدخيل شيئا مفروغا منه ومدونا في القواميس ومقبولا، ويكون طوعيا عندما يعمد المترجم المتشبع بروح لغته الام والعالم بأصولها وقواعدها إلى الخلق وإلى إيجاد التعبير المقابل والملائم»[2].

3-المعادلة:

يستعمل **فيني وداربلنيه** هذا المصطلح في الإشارة إلى الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة بوسائل أسلوبية أو بنائية مختلفة، والتعادل هنا ذو فائدة كبرى في

[1]- محمد الديداوي، "**علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**"، ص176.

[2]- المرجع، نفسه، ص177.

ترجمة المصطلح اللغوي مثل ترجمة (upper hand) باليد الطولى لا اليد العليا (فالأخيرة تتصل بالتصدق كما في الحديث الشريف)[1].

«**هي التعبير عن المعنى الواحد بشتى الأساليب، المختلفة تمام الاختلاف، وتدخل في هذا الإطار التعابير الاصطلاحية والأمثال والحكم، وهذا الاخير يجمع بين التبديل والمعادلة**»[2]؛ تقتضي استخدام عبارة مماثلة للعبارة الأصلية، تكون مناسبة في اللغة المستهدفة ينطبق ذلك لاسيّما على الأمثال والحكم الشعبية، والعبارات الاصطلاحية...الخ.

هذه بعض الأمثلة التي توضح هذا النوع من الترجمة:

- Like father like son من شابه أباه ما ظلم.
- Circumstances alter cases لكل مقام مقال.

4- التطويع:

ومعناه تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف، وقد يكون ذلك على مستوى اللفظ المفرد، وقد يكون يكون على مستوى مفهوم أوسع، فالإدام بالعربية ما يؤتدم به أي ما يُستمر به الخبز (كالجبن او اللحم)، ولكن هذا

[1]- محمد عناني، "**نظرية الترجمة الحديثة (مدخل إلى مبحث ودراسات الترجمة)**"، مرجع سابق، ص93.

[2]- محمد الديداوي، "**علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**"، مرجع سابق، ص178.

المفهوم لا معادل له ولابد من تطويعه بإيجاد المقابل مثل "الزبد"، فعندما يقول حافظ إبراهيم في وصف حال الفقير:[1]

إن أصاب الرغيف من بعد كد صاح من لي بأن أصيب الإداما

قد يرى المترجم أن يحول مفهوم الإدام إلى الزبد:

Hard-winning a loaf of bread, he'd cry 'How can I get any butter to go with it ?

هذه كانت لمحة سريعة عن مختلف أنواع الترجمة التي وحده المترجم البشري قادر على الاختيار بينها أثناء قيامه بترجمة نصّ ما لينقل المعنى الدقيق من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى. فالترجمة الآلية تفتقر إلى هذه الخيارات التي تشكّل كل الفرق في النصّ المترجم إلى اللغة المستهدفة.

[1]– محمد عناني، "**نظرية الترجمة الحديثة (مدخل إلى مبحث ودراسات الترجمة)**"، ص93-94.

ملاحظة: يجدر الإشارة إلى اختلاف المترجمين في ترجمة هذه الأساليب* بالرغم أن التقسيم نفسه؛ أي جميعهم استندوا إلى "الاستراتجيات العامة للترجمة" التي وضعها الباحثان **فيني** و**داربيلني**، وتلك الاختلافات في الترجمة تصعب البحث لدى الباحث.

7- صعوبات الترجمة:

- تعد مشكلة ترجمة المصطلح من أهم ما يعرض سبيل المترجم باعتبار أن المصطلح يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به، كما أن المصطلح يختلف من شعب إلى آخر، لذا «لابد للمترجم أن يكون صاحب خبرة وملما بالثقافة ليتمكن من الإلمام بالمصطلح لان مدلوله دائما في تطور مع مرور الزمن»[1].
- غياب الانسجام بين المفاهيم المتنامية والمصطلحات المعبرة عنها، وقد أفرزت هذه الظاهرة وضعا يتسم بالنقص الكبير في هذه المصطلحات لاسيما في الدول العربية كونها دولا مستهلكة وليست منتجة[2].

*(بالإضافة إلى التقنيات التي أشرنا إليها أنفا، لقد تحدث أيضا الحمزاوي عن تقنيات الترجمة، يقصد ترجمة المصطلحات، اعترافا منه وتقديرا بأن هذا النوع من الترجمة، يمثل جزءا أساسيا من ترجمة النص، يتحتم أن تكون له قواعده وضوابطه. وقد حدد هذه المعايير استنادا إلى المدرسة الكندية، وخاصة **فيني** و**داربيلني** ولخصها في الآتي:
الترجمة المباشرة: النسخ وهو نوع من الاستعارة الخاصة تستوجب فيها الترجمة ادخال استعمال جديد يبدو غريبا **الاستعارة (التعريب)**، **التضخيم:** استعمال عدد من الكلمات أكبر من الأصل، و**التحشية:** شبيهة بالتضخم مع زيادة الألفاظ.
الترجمة غير المباشرة (يسميها أيضا **الجانبية** على غرار فيني وداربيلني)**: التكافؤ** وهو التعبير عن مصطلح في الأصل مع استعمال تعبير مختلف، **المؤالفة** ويقصد بها اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى، **والتحوير** هو استعمال تعابير قديمة للدلالة على مفاهيم جديدة) ينظر: محمد الديداوي ، "**الترجمة والتواصل**"، ص51-52.

[1]- أسماء بن مالك، "**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية**"، في ص56.

[2]- المرجع نفسه، ص54.

- مشكلة الكلمة المفردة ومدلولها معجميا وحضاريا ومشكلة النسق اللغوي وتصنيف النص إذا كان أدبيا أو علميا، وكذلك شروط ترجمة الأساليب البلاغية وظروفها وقضية المصطلحات في التخصصات العلمية المتعددة[1].
- اختلاف ترجمة المصطلح الواحد في عدة معاجم، فلا يوجد إجماع على المصطلح المترجم، بل يبقى مجرد اقتراح فردي يضعه كل مؤلف لمعجم معين[2].
- غياب المؤسسات الوطنية للترجمة عموما وترجمة المصطلح خصوصا ذات استراتيجيات وأهداف واضحة[3].
- عدم تخصص المترجمين حيث تختلف ميادين الترجمة (السياسية والأدبية الإعلامية والفنية) كما تختلف طرق وتقنيات الترجمة من ميادين إلى أخرى فالمصطلحات في عصرنا ليست ألفاظا لغوية أو أوصافا لعلم من العلوم إنما هي مصطلحات تكمن وراءها منظومة حضارية ونمط اجتماعي معين لذا «على من يقوم بالترجمة أن يكون صاحب خبرة وملماً بالثقافة ليتمكن من الإلمام بالمصطلح لأن مدلوله دائما في تطور مع مرور الزمن»[4] .
- أما المشاكل المتعلقة بالمفاهيم، فهي من أعقد المشاكل التي يواجهها المترجم التقني. ذلك لأنه من المتوقع أن يجد غير المتخصصين في الترجمة أنفسهم أمام

---

[1]– محمد أحمد منصور، "**الترجمة بين النظرية والتطبيق**"، ط2، القاهرة، دار الكمال، 2006م، ص50.

[2]– أسماء بن مالك، "**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية**، ص56.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع السابق، الصفحة نفسها.

مأزق لا ينقذهم منه اهتمامهم بالجانب النحوي أو المفرداتي، مهما عظم هذا الاهتمام. وأمامهم في تلك الحالة خياران لا ثلاث لهما: أن يتعلموا مفاهيم الحقل المعرفي الذي يرغبون الترجمة فيه، أو أن يعملوا بالتشاور الدائم مع ذوي الخبرة والاختصاص[1].

- معظم المشاكل اللغوية التي تواجهها الترجمة أيضا، تنشأ من الجهل بالمعرفة الأساسية التي هي أمر معتاد بالنسبة للخبراء، ولكنها لا تكون مفهومة لغير المختصين من ناحية، ولا يقدمها النص المصدر على نحو واضح من ناحية أخرى[2].

8-الحلول المقترحة لمشاكل الترجمة:

لقد قام **فنيه Vinay** ودار **بلنيه Darbelnet** بتمييز سبعة حلول لجميع مشكلات الترجمة:[3]

- فالاقتراض أو الاستعارة اللغوية «L'emprunt» هو حال ميئوس منه ولكنه حل على أي حال، إذ يرتكز في عدم ترجمة كلمة من لغة المصدر (اللغة الأولى التي نترجم منها)، خاصة إذا كانت تتعلق بشيء لا وجود له في ثقافة اللغة المنشودة أو

[1]- كريستين دوريو، "**أسس تدريس الترجمة التقنية**"، تر: هدى مقنص، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م ص262.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- ينظر: جرورج مونان، "**علم اللغة والترجمة**"، ص ص69-70.

لغة الهدف (اللغة الثانية) مع احتمال تفسير الكلمة بالسياق أو عن طريق ملحوظة فعلى سبيل المثال نجد اللغة الفرنسية دخل إليها كمٌّ هائل من الكلمات مثل: «Sauna» (سونة: حمّام بخاري على الطريقة الفنلندية)، و«Chiche-keba» (كباب) أو « Merguez» (سُجُق) وكذلك نجد كلمة (حيطيست ومعناه العاطل عن العمل) وهي متداولة كثير لدى الشعب الجزائري، فتفرنست هذه الكلمات وأصبحت جزءا من اللغة الفرنسية.

- والقَوْلبة أو المحكاة اللغوية «Le calqve» ترتكز في ترجمة الشكل الأجنبي: «Rouleaux de printemps» (لون من الطعام) وهي محاكاة لفظية لكلمة صينية «Si vous pensez cadeaux pensez mikado» وهي محاكاة نحوية للفعل الإنجليزي.
- أما الترجمة الحرفية Mot à mot ، كلمة كلمة، فهي الحالة النموذجية ولكنها قليلة الشيوع، حتى بالنسبة إلى اللغات المتقاربة: فالإيطالية

«L’opinine pubblican non crede que l’invasori possano trionfare»

ويقابلها بالفرنسية:

«U’opinion publique ne croit pas que les envahisseurs puissent triompher»

والمعنى بالعربية: "لا يعتقد الرأي العام أن الغزاة يستطيعون الانتصار".

- أما النقل أو الاستبدال «Le transposition» فيؤدى جزءا من الخطاب بجزء آخر دون زيادة في المعنى أو نقصان: فمثلا الجملة الفرنسية

«L'art de la traduction»

فن الترجمة يقابلها في الإيطالية «l'arte del tradurre»، وبالإنجليزية:

«The science of translating» ويراد بها علم الترجمة، فقد استخدمت الإيطالية والإنجليزية صيغة فعلية مصدرية بدلا من الاسم الفرنسي «Traduction».

- أما التعديل أو التجديد فيترجم نفس الحقيقة غير اللغوية ولكن من وجهة نظر أخرى: فمثلا الإنجليزية «Do not enter» يعني ممنوع الدخول، ويقابلها بالفرنسية: «Sens interdit» وتوحي هذه العبارة بـ "ممنوع السير في هذا الاتجاه".
- أما المساواة أو النظير «L'équivalence» فتصف مضمون هذه الحقيقة غير اللغوية نفسها دون اللجوء إلى قياسات لغوية: فمثلا نجد في الإنجليزية هذه الجملة «A far-fetched hypothe-sis» تساوي بالفرنسية «Une hypothése tirée par les cheveux» ومعناها بالعربية افتراض إجباري أو متكلَّفً.
- وأخيرا يأتي الاقتباس «L'adaptation» الذي يعبر عن موقف أصلي غير معروف في لغة الهدف أو اللغة المنشودة بالرجوع إلى موقف مشابه: فالجملة الروسية مثلا:

فمعناها قرية في اليوتيمكين «Potemkine» ويقابلها بالفرنسية«Carton-pàte» و«Un village d'opérette un village en» والجملة الروسية التي تعنى مجنون مثل مارتينوف «Martynov» وهو شخصية في أحد الروايات الشهيرة ومقابلها بالفرنسية «Fou à lier».

9- الترجمة والمصطلح:

9-1- العلاقة بين الترجمة والمصطلح:

ازدادت الحاجة في الوقت الراهن إلى المصطلحات بشتى فروعها واتجهاتها، باعتبارها مفاتيح العلوم وهمزة وصل بين الثقافات، ومع اشتداد هذه الحاجة المعرفية، أصبحت ترجمة المصطلحات اللسانية ومواكبة اشتقاقاتها الحديثة ضرورة إنسانية ملحة في التواصل بين اللغات وتعزيز ثروتها المعرفية.

لذلك ترى فرضيات البحث في الترجمة أن من واجب هذه الأخيرة نقل المعارف التي يحددها المصطلح اللساني، دون زيادة أو نقصان، على نحو يراعي الاحتياجات التواصلية للمتلقي الذي يسعى إلى تثقيف نفسه لغويا، فهما وممارسة.

ولكن الإشكال الحاصل بين الترجمة والمصطلح اللساني المعاصر يتجلى في طريقة النقل أو التحويل لهوية هذا المصطلح، ذلك أن المصطلح اللساني المترجَم يقوم برحلة وظيفية عبر خطابات ومعارف متعددة من لغة إلى أخرى، ويخضع لشبكة عالمية قد يتعذر التجانس بينها

في بعض الأحيان، وقد لا يفي النقل المترجم لهذا المصطلح بغرض التكامل المعرفي العالمي المبني على المثاقفة اللسانية. لذلك كان موضوع التكامل بين المصطلح والترجمة موضوعا مهما.

يعبر المصطلح عن ثقافة الشعوب وحضاراتهم، مما يتطلب ترجمته، ولذلك يجب ترجمة المصطلح لتحقيق مايلي:

أولا: لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية وعلومها، وللإطلاع عليها لمواكبة ركب التقدم الثقافي والحضاري. ومن هنا تكمن حاجة ترجمة المصطلح لتحقيق غاية التواصل الاجتماعي وكسر الحواجز وتقليص المسافات والهوة بين المنتج والمستهلك في الميدان المعرفي والفكري. وهذا ما ينطبق على الدول العربية التي تعد المستهلك لما ينتجه غيرهم[1].

ثانيا: لإعطاء قيمة لتراث العرب وإيصاله إلى العالمية، وكذا التعريف بالموروث الثقافي.

إن العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح هي علاقة تشابك، إذ يحتاج المترجم إلى معارف علم المصطلح ونظرياته ومناهجه، كما يستلزم المصطلحي عند اضطلاعه بمهمة توليد المصطلح ووضعه بتقنيات الترجمة واستراتيجياتها، فكيف له أن يضع مصطلحاً لمفهوم ما دون استيعاب الظاهرة في اللغة الأجنبية، كما أنه في الكثير من الأحوال، يضطلع المترجم

[1]– أسماء بن مالك، "**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجا**"، ص ص51–52.

نفسه بوضع مصطلح مكافئ لمصطلح أجنبي حين يتعلق الأمر بمفهوم جديد أو مهمل من قبل البحوث المصطلحية في اللغة الهدف[1].

وخلاصة القول، إنّ الترجمة ذات صلة وثيقة بعلم المصطلح، باعتبار هذا ضعيف بمفرده قوي بشباكه مع العلوم ذات الصلة به، ولعل هذه العلاقة المتينة هي التي جعلت علم المصطلح يحقق نتائج علمية دقيقة ما كان ليتوصل إلى كنهها لولا هذا التلاقح بين العلوم[2].

9-2- الفرق بين المصطلحي والمترجم:

من الواضح أن كلاً من المترجِم الذي ينقل نصّاً من اللغة "أ" إلى لغة "ب"، والمصطلحيّ الذي ينقل مصطلحات من اللغة "أ" إلى اللغة "ب"، يعنى بنقل معنى من تلك المادّة. فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته، أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقة وأمانة. وهذا يتطلب إلماما وتمكنا من اللغتين، ودراية معمَّقة ببنيتهما الصرفيّة، وتراكيبهما النحويّة، وأساليبهما وثقافتهما. ولهذا يبدو، لأوّل وهلة، أنّ المصطلحي والمترجِم يؤديان الوظيفة ذاتها، ولابدّ أنهما يحتاجان إلى الإعداد التكوين نفسه. لكنّنا إذا أمعنا النظر في الأمر ألفينا فروقا لا

[1]- جفال سفيان، "**إشكالي ترجمة المصطلح العلمي- النص الطبي دراسة تطبيقية**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران، 2015م، ص21.

[2]- ينظر: عزالدين حفار، "**العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة**"، مجلة التعريب، العدد43، ديسمبر 2012م، جامعة عبد الحميد بن باديس، ص128.

يمكن إغفالها[1]، فالمصطلحيّ لا يعني بنقل المصطلحات من لغة إلى لغة أخرى فقط، وإنّما له وظيفتان أخريان:

الأولى: توليد المصطلحات باللغة ذاتها دون الانطلاق من لغة ثانية وإنما انطلاقا من المفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغوي.

الثانية: توحيد المصطلحات القائمة في اللغة، بحيث يعبر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد ويعبر عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد، في الحقل العلمي الواحد.

وفي كلتا هاتين الوظيفتين، لا يتعامل المصطلحيّ مع لغتين وإنّما مع لغة واحدة.

ومن ناحية أخرى فإنّ المترجِم يتعامل دائماً مع نصّ كامل يرغب في نقله من لغة إلى أخرى، في حين أنّ المصطلحي لا يتعامل، في العادة، إلا مع مصطلح واحد، بسيطا كان أو مركبا، ولا يعالج نصّاً كاملاً إلا إذا كان يقوم بدراسة طبيعة لغة علم من العلوم من حيث بنياتها وأساليبها، أو بدراسة السياقات التي يرد فيها المصطلح.

ومن ناحية **ثالثة،** فإنّه على الرغم من أنّ كلاً من المصطلحيّ والمترجِم يُعنى بالمعنى ويسعى إلى استيعابه ونقله، فإنَّ كل واحد منهما يبحث عن معنىً مختلف، المصطلحيّ يبحث عن معنى "الشيء" أو "المفهوم" الذي يمثّله اللفظ المراد ترجمته، في حين يبحث

[1]– علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2008م ص631.

المترجِم عن معنى "التسمية" التي يُسمَّى بها ذلك الشيء أو المفهوم. وهكذا فإن المصطلحيّ مضطر إلى التعرف على ماهية "الشيء" وتحديد عناصره الرئيسية، والوقوف على جنسه وفصله، ليتمكّن من إلحاقه بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها. أما المترجِم فلا تعنيه تلك الأبحاث المنطقيّة والوجوديّة بقدر ما يعنيه معرفة معنى الكلمة في السياق الذي استعملت فيه، ومن ثم معرفة المعنى الكلّيّ للعبارة والفقرة اللتين يقوم بترجمتهما[1].

ويمكن القول إن علم المصطلح ونظرية الترجمة عِلمان مستقلان، ولهما ميدانان مختلفان مع وجود بعض التداخل بينهما. وعلى الرغم من أنّ إعداد المصطلحيّ وتدريبه يختلفان عن تأهيل المترجم وتكوينه، فإنّ المصطلحي يحتاج إلى الإلمام بنظريّة الترجمة وأصولها، كما أن المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلح وطرائقه.

بالرغم من أن لكل من الترجمة والمصطلح اهتماماته وانشغالاته، إلاّ أن هناك علاقة وطيدة بينهما، ففي نظرنا هناك ثلاثة عوامل أساسية يشتركان فيها. تتمثل أولها في **اللغة**، لكونها تشكل مضمونهما، أي أن مضمونهما لغوي، ووسيلتهما أيضا لغوية، إذْ يستعملان اللغة وسيلة للتبليغ، وهدفهما واحد يتمثل في الإنتاج اللغوي.

أما ثانيها، فيتمثل في **المعنى**، فكلاهما يشترك فيه. فبعد تحديد الميدان والمجال والسياق يبحث كل من المصطلحي والمترجم عن المعنى المقصود للمصطلح أو للنص المراد

[1]– عبد العلي الودغيري، "**قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي**"، دط، الرباط – المغرب، منشورات عكاظ 1989م، ص ص288– 290.

ترجمته، ثم يقومان بالتعبير عنه باحترام ثقافة لغة الهدف ومراعاة خصوصيتها بالنسبة إلى المترجم، وشروط المصطلح ووضعه بالنسبة إلى المصطلحي[1].

أما ثالثها والأخير، فيتمثل في **المعرفة اللغوية**، أي التحكم في اللغة وأنظمتها والمعرفة غير اللغوية. فالمترجم لا يقوم أثناء الترجمة باستبدال الكلمات من النص الأصلي إلى النص المقابل، بل ينبغي له أن يقوم بتحليل دقيق للمفردات اللغوية بمساعدة تخصصه في الترجمة بذاتها وفي ميدان علمي محدد، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة لكل لغة[2].

وفي الأخير توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي والمترجم والمتمثلة في المصطلح فكلاهما يهتمان بالمصطلح وترجمته، كما أنّ ترجمة المصطلحات العلمية لا تجري بمعزل عن المصطلحيين، بل إنّ حضور المصطلحيِّ ضروري حتى نتفادى تعدد المصطلحات العربية مقابل المصطلح الأجنبي، فإن غاية ما يصبو إليه المصطلحيّ بعد وضع المصطلح هو توحيد المصطلحات.

[1]– أسماء بن مالك، "**إشكالية المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العياد أنموذج**"، ص54.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: قضايا المصطلح

تمهيد

المبحث 01: **المصطلح والمصطلح اللساني**

1- تعريف المصطلح

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2- أهمية المصطلح

3- مفهوم علم المصطلح

4- أقسام علم المصطلح

5- خصائص المصطلح

6- المصطلح اللساني

6-1- مفهوم المصطلح اللساني

6-2- واقع المصطلح اللساني في الكتابة العربية

6-3- علاقة المصطلح باللسانيات

7- أسباب إشكالات المصطلح اللساني المترجم

المبحث 02: **توليد المصطلح في اللغة العربية**

8- شروط وآليات وضع المصطلح

8-1- شروط وضع المصطلح

8-2- آليات وضع المصطلح

أ. الترجمة

ب. الاشتقاق

ت. المجاز

ث. النحت

ج. التعريب

تمهيد:

يعتبر المصطلح مفتاح العلوم وأداتها وعماد قوامها، بها يتميز علم من آخر، فلكل علم من العلوم جهازه المصطلحي، فلا يُتصور قيام علم من غير مصطلحات تخصه وترمز إليه وتعبر عنه فلا يمكن الاطلاع على أي عمل والتعمق فيه دون معرفة المصطلحات الخاصة به. ولقد أولى الباحثون أهمية كبيرة لموضوع المصطلحات، في إطار اهتماماتهم بموضوع اللغة، قدموا في هذا الاتجاه دراسات كان لها الأثر في بيان الترابط بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية.

1- تعريف المصطلح:

أ- **لغة:** المصطلح في اللغة كلمة اشتقت من المادة اللغوية العربية ذات الأصول الثلاثة(ص ل ح)، التي تدل في الأصل بإجماع اللغويين، على الصلاح ضد الفساد وعلى الصلح بمعنى السلم، واِصْطَلَحَ يَصْطَلِحُ اِصْطلاحًا والمُصْطَلِحُ هو المصدر الميمي للفعل اِصطَلَح، وعلى هذا النحو تحدّد مدلوله في المعاجم العربية في باب مادة (صَلَحَ) التي وردت بمعنى التصالُح والتسالُم أي ضد الفساد[1].

[1]- ينظر: محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، د ط، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع، 1993م ص07.

كما جاء في"**معجم العين**": «الصلح: الصَّلاحُ: نقيض الطلاح، ورجل صالحٌ في نفسه ومُصْلِحٌ في أعماله وأموره» [1].

• وفي "**لسان العرب**" لابن منظور ورد: «صَلَحَ: الصَلاَح: ضد الفَسادِ، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصَلُحُ صَلاحًا وصُلُوحًا، والإسْتِصْلاحُ نقيض الاستفساد وأصلح الشيء بعد فساده»[2]. من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن كل الكلمات المشتقة من الفعل الثلاثي "صلح" تدور حول مفهوم واحد و هو الصلاح ضد الفساد.

ب- اصطلاحا: يعد المصطلح «مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية الشيء المحدد وحصلت على اتفاق المتخصصين»[3]؛ بمعنى أن صياغة المصطلح يتطلب اجتماع ذوي الاختصاص على إطلاق اسم لشيء ما.

يعرف **جون دي بوا** "Jean Dubois" المصطلح بقوله: «وحدة المصطلح، أو المصطلحات وهي: كل وحدة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أومن كلمات متعدّدة (مصطلح معقد) الذي يعين الحركة بشكل لا لبْس فيه)»[4]؛ بمعنى المصطلح قد يرد كلمة أو عدة كلمات وبه تتضح الأمور.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، "**العين**"، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج2، ط1، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، 2003م، ص406.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، "**لسان اللسان**"، المجلد4، باب الصاد، الجزء 28، ص1479.

[3]- عمار ساسي، "**المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة**"، ص94.

[4] - Jean Dubois, et autres, **"Le Dictionnaire De Linguistique",** p480.

في حين يشير **محمود فهمي حجازي** إلى أن «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة(علمية أو تقنية ...إلخ) موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة»[1]؛ بمعنى أن المصطلح لا يقتصر على كلمة مفردة وإنما قد تكون كلمة أو مجموعة من الكلمات تستخدم للدلالة على مفاهيم معينة وأشياء محددة.

كما عرف الأستاذ **محمد بلقاسم** المصطلحات بأنها: «رموز تستخدم في كل فرع من فروع المعرفة والعلم للتعبير عما في أذهان مستعمليها من مضامين علمية أو فكرية تعبيرا دقيقا محددا، وتوصيلها توصيلا دقيقا إلى القارئ أو المستمع ليتسم بالموضوعية دون زيادة أو نقصان»[2]؛ يحيل إلى أن المصطلح وسيلة تعبيرية يستعان به للتواصل.

إضافة إلى هذا يتفق معظم المتخصصين في علم المصطلح على أن التعريف الأوروبي الصائب للمصطلح هو التعريف التالي: «الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، فهو تعبير خاص وضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري»[3]؛ أي أن

---

[1]– محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، ص11.

[2]– أسماء بن مالك، "**إشكالية المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العياد أنموذج**"، ص ص17– 18.

[3]– ينظر: محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص11.

المصطلح لا يقتصر على الكلمة المفردة بل يمكن أن يكون عبارة مركبة كما أشار التعريف إلى أهمية التحديد الدقيق لمعنى المصطلح.

2- أهمية المصطلح:

يعدّ المصطلح عماد المعرفة، إذ لا يمكن لأيّ علم من العلوم أن يقوم دون مصطلحات تشكّل الأساس الذي يرتكز عليه، فإذا كان أساس العلم قويّا متينا استمرّ بقاؤه وزاد عطاؤه أمّا إذا كان ضعيفا هشّا، فإنه يتعذّر عليه تحقيق غاياته.

لا مشاحة في أنّ المصطلح يمارس دورا فعّالاً في مسألة تكوين المعرفة بما هي حمولة دلالية وثقافية، فمفاتيح العلوم مصطلحاتها كما يرى **الخوارزمي** «بل هي خلاصة البحث فيها كل عصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم، وفي تطورها يتلخّص تطور العلم».[1]

فالمصطلحات «مفاتيح العلوم، على حدّ تعبير **الخوارزمي**، وقد قيل: إنّ فهم المصطلحات نصف العلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبّر عن مفهوم...ومعرفة المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلميّ، إذ لا يستقيم منهج إلاّ إذا بُنِي على مصطلحات دقيقة...حتى أنّ الشبكة العالميّة للمصطلحات في فينا بالنمسا اتّخذت شعاراً لا معرفة بلا مصطلح...ونتيجة للثورة التكنولوجية المعاصرة، حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيّات المختلفة أدّى

[1]- الشاهد البوشيخي، "**مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيّن للجاحظ**"، ط2، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1995م، ص13.

إلى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة»[1] أفضت إلى التفكير في وضع المصطلحات اللّسانية الدقيقة أمام المفاهيم العلمية الجديدة، وبالتالي توحيدها وإشاعتها لدى المتلقي العربي، لحاجة ملحّة من شأنها تحقيق التواصل بين أهل هذا العلم، ودفع عجلة البحث العلمي في هذا الاختصاص قدما إلى اللّحاق بالركب الحضاري المتطور.

فمداخل العلوم من أبوابها والمصطلحات مفاتيح هذه الأبواب؛ يقول **عبد السلام المسدي** «إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميّز كلّ واحد منهما عمّا سواه، وليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحيّة...فإذا استبان خطر المصطلح في كلّ فن، وتوضّح أنّ السّجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المنيع، فهو كالسّياج العقلي...»[2]، فلا يتوصل إلى علم إلا من أبوابه ومفتاح أبواب العلوم مصطلحاتها.

وفي الصدد نفسه يشير أيضا **المسدي** قائلا: «فمن ظنّ أنّ العالم قادر أن يتحدّث في العلم بغير جهازه المصطلحيّ فقد ظلمه مالا طاقة له به إلاّ أن يتواطأ على امتصاص روح العلم وإذابة رحيقه، وهذا لمّا يصدق على كلّ معرفة تتحكم إلى أواصر العقل. ولو أخذت أبعد

---

[1]– علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ص265. أو ينظر: مهدي صالح سلطان الشمري، "**في المصطلح ولغة العلم**"، بغداد، كلية الآداب–جامعة بغداد، 2012م، ص61.

[2]– عبد السّلام المسدّي، "**قاموس اللسانيات (مع مقدمة في علم المصطلح)**"، د ط، تونس، دار الكتاب العربيّ، 1984م ص11.

العلوم تجريدا وأوغلها في صياغة الرّموز–شأن الرّياضيّات– لتبينت حقيقة قيام المصطلح من العلم مقام الرّمز من المعادلة، فإذا تحاشيت الرّمز ارتكس العلم ذاته»[1].

إنّ أهميّة المصطلح تكمن كذلك في كونه «أداةً من أدوات توحيد الفكر عند الأمّة الواحدة، ففكرة المصطلح لم تنشأ أصلا إلا لتكون في خدمة الحياة والفكر جميعا وتطور العلم والمعرفة يتطلّب بدوره مصطلحات جديدة تواكب ذلك التّطوّر والنّماء، فالمصلح هو الأقدر على لملمة المفاهيم المشتّتة في الذّهن، ونقلها من مجرّد أفكار ذهنية إلى معنى دلاليّ واضح»[2]. ولذا فإنّ أهميّة المصطلح ذات علاقة وطيدة ببناء صرح الفكر عامة.

فالمصطلح لا تكمن أهميته في كونه لفظًا يطلق على معنى معين من قبل مجموعة اتفقت على استعماله، ولأنه وسيلة من وسائل نشر الثقافة وتسهيل المعرفة فحسب، بل لكونه أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة، «ففكرة المصطلح لم تنشأ أصلا إلا لتكون في خدمة الحياة والفكر جميعا»[3] وتطور العلم والمعرفة يتطلب بدوره مصطلحات جديدة تواكب ذلك التطور والنماء، فالمصطلح هو الأقدر على لملمة المفاهيم المشتتة في الذهن ونقلها من مجرد أفكار ذهنية إلى معنى دلالي واضح.

[1]– عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص16–17.

[2]– نوح أحمد عبكل، "**المصطلح النقدي والبلاغي عند الآمدي في الموازنة بين أبي تمام والبحتري**"، رسالة ماجستير جامعة مؤتة، 2006م، ص ص11– 12.

[3]– عزالدين اسماعيل، "**أما قبل الافتتاحية**"، مجلة فصول، العدد 3–4، المجلد السابع، 1987م، ص4.

وكذالك فإن «للمصطلحات تأثيرات تتصل بالجوانب الفكرية العامة، لأن المصطلح هو صورة مكثّفة للعلاقة العضوية القائمة بين اللغة والعقل وتتصل أيضا بالظواهر المعرفية لأن المصطلحات في كل علم من العلوم هي بمثابة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الاستقطاب الفكري، ولذلك كانت المصطلحات أولى قنوات الاتصال بين مجالات العلوم البشرية مثلما هي على مستوى الحوار الحضاري بين الأمم والتواصل الثقافي بين الشعوب بمثابة الجسور الواصلة بين اللغات الإنسانية»[1]. وقد تنبه العرب إلى أهمية المصطلح وعدوا معرفة الاصطلاحات اللغوية والدينية فضيلة وضرورة من ضرورات العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى، فوضعوا دراساتهم بلغة فيها الدقة والضبط، وهي الشروط التي تتطلبها الدراسات الاصطلاحية، وبدأ ذلك في فترة مبكرة مع ظهور الدراسات المختلفة التي تعنى بالقرآن الكريم.

لقد لخص **أحمد مطلوب** منطلق العرب القدماء في وضعهم للمصطلح واهتمامهم به بوسائل عدة منها: اختراع أسماء لم تكن معروفة، وإطلاق الألفاظ القديمة للدلالة على المعاني الجديدة على سبيل التشبيه والمجاز، والتعريب وهو نقل الألفاظ الأجنبية إل العربية بإحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويين وقد دعا إلى أن يكون التعامل بالتعريب بحذر وأن لا ينبغي الأخذ به إلا عند الضرورة القصوى، خشية ضياع اللغة العربية في غمرة الدخيل

[1]– عبد السلام المسدّي، "**المصطلح النقدي**"، دط، تونس، مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع، 1994م ص126.

والقضاء على فاعليتها[1]. أما في العصر الحديث فقد زاد الاهتمام بالمصطلح اهتماما فرضته عليهم طبيعة الحضارة المعاصرة، فأولوه عناية مميزة تجلت باتجاهين بارزين: أحدهما فردي ويقوم على تأليف الكتب ونشر الأبحاث التي تنشر هذا العلم وتوضح وسائل البحث في وشروط نقله إلى اللغة العربية، ولآخر: جماعي ويتمثل بإنشاء المجامع اللغوية الرسمية في بعض الدول التي قام بعضها على شؤونه والوقوف على متطلبات البحث فيه، والعمل على نشره.

3- مفهوم علم المصطلح:

يعد هذا العلم فرعا من العلوم حديثة الظهور، وهو«العلم الذي أثرى اللغة بالمفردات الحديثة أو الطريقة المتبعة في وضعها وجمعها وتصنيفها وفق منهج علمي يقوم على قواعد محددة ونتائج مرجوة التي تفضي إلى توحيد المصطلحات وقواعد العمل في الموضوع المصطلحي»[2]؛ أي أنه علم يهتم بمفردات اللغة والعمل على تطويرها.

وقد حدد **فوستر**"**E.WUSTER**" علم المصطلح بأنه «علم يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها ومكوناتها وعلاقاتها الممكنة واختصارها، والعلامات والرموز الدالة عليها

[1]- أحمد مطلوب، "**معجم النقد العربي القديم**"،ج1، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية الثقافية العامة، 1983م، ص ص19-20.

[2]- فريدة ديب، "**المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل**"، مذكرة ماجيستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012م، ص15.

وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية وتدوينها، ووضع معجماتها ومراحلها الفكرية من حيث تتابعها وتوسيعها»[1].

كما عرفه **علي القاسمي** بأنه «علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي يعبر عنها»[2]؛ وبالتالي فإنه يقتصر على دراسة العلاقات بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية المتعلقة بحقل واحد من حقول المعرفة.

من خلال ما سبق يتضح لنا جليا أن علم المصطلح قديم في غايته وموضوعه وحديث في منهجه ووسائله. فهو علم لا يزال في مرحلة النمو لم يبلغ مرحلة النضج بعد. ومن أبرز العوامل التي أدت لظهور هذا العلم والتي ساهمت في تطوره ونخص بالذكر التطور الكبير الذي عرفته البشرية في شتى المجالات، إضافة إلى احتكاك اللغات بعضها ببعض نتيجة عدة عوامل نذكر منها: المبادلات التجارية والندوات الثقافية وغيرها من الروافد التي ساهمت في احتكاك اللغات وامتزاج الثقافات وبالتالي تعدد المصطلحات والتمسك بالترجمة والتقييس فالمصطلح ضرورة علمية حضارية لا يمكن الاستغناء عنها.

[1]– بشير إبرير، "**علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في اللغة والأدب**"، مجلة التواصل، العدد25 عنابة، مارس 2010م، ص07.

[2]– علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ص263.

ومنه كان لابد من ظهور مصطلحات جديدة لمواكبة ذلك التطور، وبما أن المصطلحات جزء مهم من اللغة باعتبارها مفاتيح المعرفة الإنسانية، فقد أصبحت الشغل الشاغل للأخصائيين في هذا المجال.

4- أقسام علم المصطلح:

ينقسم علم المصطلح إلى قسمين هما:

أ- **علم المصطلح العام:** لقد«حدد **فوستر** مجالات علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح تحديدا اتسعت مجالاته بتقدم هذا العلم»[1]، فهو يبحث عن طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقاتها ونظمها ووصفها، كما أنه يبحث في طبيعة المصطلحات ومكوناتها واختصاراتها، وتدوين المصطلحات لأنه مجال شامل وعام يشمل كل ماله علاقة بالمصطلح والمفهوم وما يربط بينها.

ب- **علم المصطلح الخاص:** يمتاز هذا القسم بالخصوصية إذ «يتضمن تلك القواعد الخاصة للمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو الفرنسية أو الألمانية... يضاف إلى ذلك أن المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد لها سماتها وقضاياها»[2]؛ بمعنى أنه لكل لغة مصطلحاتها الخاصة بها ولكل تخصص سيماته.

---

[1]- محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، ص19.

[2]- المرجع نفسه، ص20.

- التمييز بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص يوازي التمييز بين علم اللغة الخاص وعلم اللغة العام فمن شأن علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على المستوى العلمي.

5- خصائص المصطلح:

إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه «فمن ظنّ أن العالم قادر على أن يتحدث في العلم بغير جهازه المصطلحي فقد ظلمه مالا طاقة له به، إلا أن يتواطأ على امتصاص روح العلم وإذابة رحيقه، وهذا لمّا يصدق على كلّ معرفة تحتكم إلى أواصر العقل»[1].

وإذا كان الأمر كذلك، فإن أمر العلم موكل بمصطلحاته، فلا يفهم ما لم تكن هذه المصطلحات قادرة على التواصل العلمي، محققة لقدر عظيم من الدقة المتوخاة. ولذلك فإننا نرى العلماء –غرباً وشرقاً، قديماً وحديثاً– قد أفردوا للمصطلحات اهتمامهم العظيم.

وتاليا أهم الخصائص التي لابد من توفرها في المصطلح:

- ✓ **وجود المفهوم قبل المصطلح:** وإذا غفل واضع المصطلح عن هذه الخصيصة كانت العلاقة العلاميّة بين مصطلحاته ومفاهيمها ذات اضطراب كبير؛ ولذلك فإنه «ينطلق

[1]– عبد السلام المسدي، "**قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح**"، ص16.

العمل في علم المصطلح من المفاهيم بعد تحديدها تحديداً دقيقاً، ولهذا فهو لا يصدر عن المصطلحات نفسها بوصفها واقعاً لغوياً، ولكنه يصدر عن المفاهيم المحددة محاولاً إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها. ويتطلب هذا العمل أن يحدد المفهوم الواحد بشكل يميزه عن المفاهيم الأخرى المماثلة له»[1].

إن هذه الخصيصة هي أس خصائص المصطلح؛ ذلك أن أي وضع لمصطلح دون وضوح المفهوم الذي وضع له سيؤدي إلى خلط كبير للحقائق، واضطراب خطير في تقدير المادة العلمية، وفي تبويب المصطلحات نفسها، لأن المفاهيم في مجالات العلم المختلفة دقيقة الفروق، قريبة التشابه، وهذا ما يُلزِم الواضع أن يكون مُحدّداً للمفهوم تحديداً دقيقاً.

- ✓ **دلالة المصطلح على مفهوم واحد:** إذا كان المفهوم محدداً وواضحاً فإنه سيوضع بإزائه مصطلح واحد ليدل عليه؛ ولذلك فإنه «ينبغي للمصطلح في حدود النوع العلمي الواحد ألا يتعدد مدلوله، وإلا دخل الضيم على دلالته الاصطلاحية، ففقدت ما يراد لها من الدقة والتحديد، وأصبحت أشبه بالدلالة اللغويّة ذات العرف العام»[2]؛ ولذلك فقد نص **د.علي القاسمي** على أن المصطلح يكون مصطلحاً جيداً بشرطين هما:

أ. تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل.

---

[1]– محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح** "، ص14.

[2]– محمد حلمي هليل، "**دراسة معجمية حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات**"، مجلة اللسان العربي، العدد28 الرباط، مكتب التنسيق التعريب، 1987م، ص58.

ب. عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد.[1]

- ✓ **المصطلح العلمي لا يلتبس بغيره ولا يلتبس مفهومه بمفهوم غيره:** وهذا الشرط هو وجه آخر للشرط السابق، ونابع بديهة من الشرط الأول، يقول د.محمد حلمي: «من صفات المصطلح الفني الخلو من اللبس في الفهم...حتى يتم التواصل بين المتخصصين في الحقل المعنى بلا صعوبة...وعلى ذلك لزمت الدقة التامة في نقل المصطلح إلى العربية»[2].
- ✓ **المصطلح العلمي يتشكل نتيجة تواضع عرفي بين أهل الاختصاص في مجال علمي ما:** تمثل هذه الخصيصة أساس الاصطلاح، وإلاّ فإنّه لا وجود للمصطلح، ولا نعدم التواصل بين العلماء، فإذا كان أسّ العلاقة العلاميّة اللغوية أنها صادرة عن تواضع بين أبناء اللغة، ولمّا كان المصطلح–كما أثبتُ في معالم طريق تحول الكلمة إلى الاصطلاح[3]–اصطلاحاً مركباً أو مواضعة مضاعفة– فإنّ اتفاق علماء الحقل الواحد على دلالة المصطلح هي التي تعطي مصطلحاً ما شرعية وجوده.
- ✓ **الثبات والاطراد:** ويقصد بهذه الخصيصة أمران، أما أحدهما فهو: عدم تغير أو تذبذب العلاقة العلاميّة الاصطلاحية سواء في الشكل "العلامة" أم في المضمون "المعنى أو

---

[1]– عبد الله محمد عبد العبد، "**المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة**"، مذكرة الماجستير، الجامعة الأردنية، 2000م ص34.

[2]– محمد حلمي هليل، "**دراسة معجمية حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات**"، ص58.

[3]– عبد الله محمد عبد العبد، المرجع السابق، ص35.

المفهوم"، فحيثما يرد مصطلح ما فإنه يدل على المفهوم المحدد غيره[1] فالمصطلح: «يرتبط وجوده لا بسياق الكلام، وإنّما بمنظومة التصورات التي ينتمي إليها، فيحافظ على المعنى رغم اختلاف السياق»[2].

أما الأمر الثاني في قضية الاطراد فهو: أن تكون المصطلحات «متجانسة الصيغ بحيث يمكن تنسيقها تبعاً لأشكالها»[3].

- ✓ **فهم مصطلح يكون في منظومة اصطلاحية:** لقد نص المشتغلون في علم المصطلح على هذه الخصيصة مراراً وتكراراً، حيث يقول **ريمون طحان:** «ويتالف الحقل المفهومي في كل علم واختصاص من وحدات منظمة، وفق الوشائح القائمة بين الإشارات التي تتألف لتشكل كياناً متكاملاً تنظم الرمزية العلاقات القائمة بين مختلف إشارات الحقل الواحد، وتصنفها بصورة إنه إذا سقطت إشارة تركت ثغرة في تكوين الحقل العام»[4]. وكذلك يقول د.**علي القاسمي:** «ومصطلحات علم محدد من العلوم تشكل فيما بينها نظاماً لا يحقق الغاية من وجوده ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميزة دلالياً»[5].

---

[1]– عبد الله محمد عبد العبد، المرجع السابق، ص35.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– عبد الصبور شاهين، "**العربية لغة العلوم والتقنية**"، ط1، الدمام، دار الإصلاح، 1997م، ص228.

[4]– ريمون طحان، "**اللغة العربية وتحديات العصر**"، ط2، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1984م، ص185.

[5]– علي القاسمي، "**النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح**"، مجلة اللسان العربي، العدد 29، الرباط، مكتب التنسيق التعريب، 1987م، ص127.

- ✓ **لا يشترط في المصطلح الدلالة على كل صفات الشيء المصطلح عليه:** يفهم من هذه الخصيصة أن المصطلح يوضع للمفهوم ولا يشترط لهذا الوضع وجود مناسبة بين اللفظ والمعنى، ولذلك يقول **د.عبد الصبور شاهين** عن سمات المصطلح: «أن المصطلح لفظ موضوع باتفاق أهل الاختصاص، دون مناسبة بين لفظه ومعناه فلا ينبغي التماس علّة التسمية، فهي هكذا»[1].
- ✓ **العلاقة بين المصطلح والمفهوم تكون علاقة رمزية، لا وصفية، ولذلك فهو مختصر ومكثف:** ويعبر الباحثون عن هاتين الخصيصتين اللتين تشكلان وجهين لعملة واحدة على النحو التالي:

«يحتوي المصطلح أو التعبير العلمي على قسط وافر من الرمزية، لأنه يطلق التسمية على حيز معين من الواقع ويخصه بمعنى»[2].

ويقول د.**عبد الصبور شاهين:** «ذلك أننا لا نستخدم المصطلح ليصف لنا ما ينضوي تحته من حقيقة علمية، بل نريده مجرد رمز لها يساعد على استحضارها فكرياً»[3]. ويعبر عن هاتين الخصيصتين د.**محمد حلمي هليل** إذ يقول: «من الصفات العامة للمصطلح الفني أن

[1]– عبد الصبور شاهين، "**العربية لغة العلوم والتقنية**"، ص230.

[2]– ريمون طحان، "**اللغة العربية وتحديات العصر**"، ص184.

[3]– عبد الصبور شاهين، المرجع السابق، ص134.

يكون موجزاً فهو في حقيقته رمزٌ لمفهوم يمثل أشياء أو صورا معينة، أو بالتجريد يشير إلى مجموعة من الأشياء لها صفات مشتركة»[1].

وعن تكثيف العلاقة العلاميّة الاصطلاحية يشير **محمد حلمي هليل** إلى أن «...من سمات المصطلح العلمي بشكل عام التكثيف... حتى يتم الاتصال السريع بين المتخصصين في هذا الحقل، فقد تعنى كلمة واحدة بسيطة أو مركبة أو رمز أو علامة عن جملة أو فقرة بأكملها، وإذا تم ذلك في عدّة كلمات أصبح التكثيف تراكمياً أو أدينا بعدد قليل من الكلمات ما يمكن أن تؤديه اللغة العادية في فقرة أو فقرات بأكملها»[2].

- ✓ **لا يشترط أن يتكون المصطلح من لفظة واحدة أو كلمة واحدة:** يعني أن المصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من كلمات أو حرفا أو رموزاً أو إشارة...إلخ، فقد أشار **د.عبد الصبور شاهين** حين تحدث عن المصطلح وسماته: «سواء تكون من لفظً، أو من عبارة، أو من حروف مختصرة، أو من حروف رمز، أو من رقم حسابي في العمليات الرياضية، أو حتى من اسم شخص؛ ففي هذه الحالة يتناسى جانب الدلالة على الشخص ولا نذكر إلاّ الحقيقة العلمية»[3].

[1]– محمد حلمي هليل، "**دراسة معجمية حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات**"، ص62.

[2]– محمد حلمي هليل، "**المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة**"، مجلة اللسان العربي، العدد 21، الرباط، مكتب التنسيق التعريب، 1983م، ص116.

[3]– عبد الصبور شاهين، "**العربية لغة العلوم والتقنية**"، ص235.

- ✓ **أن يكون منسجما-قدر الطاقة-مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يُستخدم فيها[1].**

هذه هي أهم الخصائص التي ساقها الباحثون والمتخصصون في علم المصطلح.

6- المصطلح اللساني:

6-1- مفهوم المصطلح اللساني:

تعدّ دراسة المصطلح موضوعًا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدّرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات، والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة (تركيبية، صرفية،صوتية، ودلالية).

المصطلح اللساني: هو «رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيّاً عن دلالاته المعجمية الأولى يعبّر عن مفهوم {لساني} محدّد واوضح متّفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك»[2].

[1]- تمام حسان، "**اللغة العربية بين المعيارية والوصفية**"، د ط، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1958م، ص161.

[2]- أحمد الهادي رشراش، "**إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية**"، مجلة كليات اللغات، العدد17، جامعة طرابلس 2018م، ص86.

ولقد اتّسم المصطلح اللساني في اللغة العربية بصفة العلمية، ليس لكونه علمياً في حدّ ذاته وإنما للظروف التي تمّت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرّب ودخيل، ومترجم.

ويشير **سمير شريف استيتيه** إلى أن **المصطلح اللساني:** «وإن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييداً له بكونه لسانياً، يمكن أن يكون مظلة بحثية، تضم تحت جناحيها أعمال علمية تبحث في المصطلحات اللسانية، لا في المصطلح بعامة. فيكون بذلك مساويا في معناه ودائرة اختصاصه للسانيات المصطلح...»[1]؛ وهذا يعني أن المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث ألا هو علم اللسان (اللسانيات) الذي يتمثل في الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري، فالمصطلح اللساني إذن هو ذلك الدال الذي يعبر عن مفهوم لساني (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدا عن الذات.

إن المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا يجد نوعاً من الحرج في توظيفه واستعمالاته؛ كونه يخطو اتجاهاً خارج اللغة العربية بعيداً عن الاشتقاق والتوليد من جهة، ومعتمداً على التعريب والترجمة من جهة أخرى.

[1]– سمير شريف استيتيه، "**اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)**"، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2008م ص341.

6-2- واقع المصطلح اللساني في الكتابة العربية:

يمكن أن ينظر إلى واقع اللسانيات ومصطلحاتها خاصة من خلال مرحلتين من الزمان امتدت الأولى من صدور كتاب علم اللغة للدكتور **علي عبد الواحد وافي** إلى عقد السبعينات، في حين امتدت المرحة الثانية من السنوات الأولى من ذلك العقد إلى نهاية القرن العشرين تقريبا[1]... شهدت هذه الأخيرة اضطرابا على مستوى المصطلح مزامنة مع توسع الدرس اللساني في أوربا وأمريكا...

يقول الدكتور **أحمد محمد قدور**: «اقتبس الدكتور وافي من المصطلحات اللسانية في كتابة علم اللغة الصادر عام 1940 ووضع ترجمات صحيحة نحو علم اللهجات وعلم المفردات وعلم البنية وعلم الأساليب وعلم أصول الكلمات وعلم الاجتماع اللغوي، وعلم النفس اللغوي وعلم اللغة وغير ذلك، وكذلك المؤلفون التالون دون أن تظهر مشكلة المصطلح اللساني لديهم كالدكتور إبراهيم أنيس في كتابه الأصوات اللغوية 1947 والدكتور تمام حسان في كتبه (...)...»[2].

فالكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية، تعاني من مشكلتين عويصتين وتمثلتا في:[3]

---

[1]- أحمد قدور، "**اللسانيات والمصطلح**"، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء 4، المجلد 81، دمشق- سوريا، د ت، ص18.

[2]- المرجع نفسه، ص10.

[3]- ينظر: أحمد مختار عمر، "**المصطلح الألسني وضبط المنهجية**"، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد3، مجلد20، وزارة الإعلام، أكتوبر- ديسمبر1989م، ص5.

أ. كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس مستويات اللغة المعروفة من صوت وصرف ونحو ودلالة إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم وتصورات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد من العبارات التي تتوفر في لغات الحضارات الأخرى، حيث تدخل إلى العربية مصطلحات دون أن تتوفر لها شروط المصطلح مما يلحق حالات كثيرة من التصادم والتعارض.

ب. تشابك المصطلح التراثي للدراسات القديمة، والمصطلح الجديد مما أدى إلى اشتداد الصراع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التراثي، وأنصار الجديد الذين يميلون إلى المصطلح الجديد.

وهذه الفوضى على مستوى المصطلح اللساني كانت نتاج نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية (ترجمة أو تعريب) والتي اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة إلى جانب العفوية وسنتطرق في العناصر الموالية إلى بعض مشاكل المصطلح اللساني والحلول المقترحة له.

6-3- علاقة المصطلح باللسانيات:

تظهر العلاقة بين المصطلح واللسانيات في الارتباط القائم بينهما إذّ نجد أن هناك علاقة مكملة بينهما، لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث والدرس، فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمّل عمل اللساني الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة، وهو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح لأن

المصطلح عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدد ويرتبط بمعرفة معينة مخصوصة. ولعل التسليم بانبثاق علم المصطلح عن علم اللسان سيوجب اتفاقهما في المناهج والمنطلقات والأهداف، غير أننا نجد بين العلمين اختلافات نذكر منها:[1]

- انطلاق المصطلحية من المفاهيم لوضع المصطلحات (المسميات) في حين تنطلق اللسانيات من البيانات اللغوية لدراستها في مستوياتها المتعددة.
- تقوم المصطلحية بجرد المصطلحات بصيغتها الصرفية المختلفة (كلمات مركبات، رموز...) وتعمل على دراستها بينما تشمل الدراسة اللسانية إضافة إلى كلمات (الجمل و الأصوات).
- ظهرت اللسانيات الحديثة لتدرس اللغة لذاتها، ومن أجل ذاتها حسب التعبير السوسيري، ونجد مقابل ذلك أنّ المصطلحية تستهدف بالدرجة الأولى تكوين المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها.
- تهتم المصطلحية بالأشكال المكتوبة سواء أكانت مصطلحات أو رسومات، بينما تتناول اللسانيات المكتوب والمنطوق.

[1]– خالد اليعبودي، "**المصطلحية واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي**"، ط1، دار ما بعد الحداثة، 2004م، ص ص58– 59.

- تلجأ المصطلحية إلى المعيارية إضافة إلى الوصفية عند إرادة تتقنين الاستعمال المصطلحي، وترفض اللسانيات المعاصرة النهج المعياري (بإستثناء الأنحاء القديمة التي تنحو هذا المنحى في تصنيف متون اللغات الحيّة).
- تهدف المصطلحية إلى تطوير مصطلحيات العلوم والفنون والتقنيات، وتكتفي اللسانيات بوصف الواقع اللغوي وتقنينه.

مما سبق نستنتج أنه بالرغم من الاختلاف الموجود بين علم المصطلح وعلم اللسان إلا إنه لا يمكن إنكار فضل الدراسات اللسانية في ازدهار المصطلحية والرقي بها ومنه تسني للمصطلحية أن تلتحق بركب التطور الفكري والحضاري[1]. كما أن المصطلح يعد ركيزة أساسية ودعامة حيوية للممارسة العلمية، ويعتبر موضوع علم المصطلح علما مشتركا بين شتىّ العلوم من اللسانيات والمنطق، علم التوثيق والمعرفة...، لهذا عدّ علم العلوم[2]؛ فلا علم دون مصطلح

7- أسباب إشكالات المصطلح اللساني المترجم:

تستقبل اللغة العربية-منذ وقت طويل- آلاف المصطلحات الأجنبية الوافدة في كلّ المجالات العلمية: التّقنية والطّبية واللسانية...إلخ. ويبدوا أنّ كيفيات الاستقبال تختلف باختلاف أصحابه المستَقْبِلِين، فمنهم من يفتح ذراعيه لتلقي المصطلح دون عناء أو تعب

[1]- خالد اليعبودي، المرجع السابق، ص57.

[2]- علي القاسمي، "**النظريات العامة والنظريات الخاصة في علم اللسان العربي**"، ص127.

فيُدخله في الاستعمال بمعناه ومبناه من ذلك، مصطلح الديداكتيك (Didactique) ومصطلح الفونيم (Phonéme) وغيرهما كثير. ومن هم من يأتي بمقابل عربي غير أنّ هذا المقابل لا يلامس مفهومه الأصلي. والمصطلح كما هو معلوم تسمية دالة على مفهموم دقيق وخاص. ومن هؤلاء المستَقْبِلين من يحاول وضع مصطلح مقابل للمصطلح الأجنبي مراعيا الدّقة من حيث المبنى والمعنى، ومحترما مفهومه الأصلي ومراعيا حدود استعماله في اللغة العربية بوضعه في حدود الأمة الحضارية[1] وهؤلاء قليلون. وإذا أردنا الحديث عن هذا الإشكال في مجال اللسانيات فإنه يمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

- ❖ عدم وجود خطّة علمية قائمة على منهجية واضحة.
- ❖ عدم وجود معايير محدَّدّة ومضبوطة لترجمة المصطلح. وتظهر نتائج عدم الضّبط في ترجمات مختلفة للكتاب الواحد ومثاله ترجمة كتاب "**دي سوسور**" ثلاث ترجمات: دروس في **الألسنية** العامة لصالح القرمادي ...، **علم اللغة** العام ليوئيل يوسف عزيز.[2]

فكثرت الاجتهادات الفردية لترجمة المصطلح الواحد، حتى إننا في كثير من الأحيان نجد الباحث نفسه يستعمل أكثر من مقابل للمصطلح الوافد. وهو ما تسبب في تضخم مصطلحي وهو ما أحدث تُخْمة مصطلحية إن صحّ هذا التّعبير فتعددت

[1]– الشاهد البوشيخي، "**قول في المصطلح**"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد1، معهد الدرسات المصطلحيّة، 2001م ص6.

[2]– محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، ص232.

التّسميات للمفهوم الواحد. ذلك أنّ الغموض الذي يكتنف تلك المصطلحات يدفع بكثير من الدارسين إلى الرّجوع إلى أصول التّرجمات ووضع مصطلحات جديدة لأنّ المصطلحات الأولى لم تستجب لمقاصدهم وأفهامهم. ومن ذلك أيضا تصدي غير أهل الاختصاص لأمر المصطلح[1].

ومن أمثلة تعدّد المقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد:

- Linguistique: (الألسنية، علم اللغة، اللسانيات).
- Signe: (الدليل، الإشارة)

❖ استعمال مصطلح واحد للدلالة على مفهومين مختلفين أو اكثر، على الرّغم من أنّ علم المصطلح يفرض وضع مصطلح واحد للدلالة على مفهوم بعينه. ومثاله[2]:

السّياق/سياقي: (Associtive/syntagmtic/contextual).

❖ هناك مصطلحات تتجاوز مجال اللسانيات العامة، وإن كانت مألوفة عند المتخصصين في اللسانيات المقارنة «وعند المعنيين باللغات وتوزيعها في العالم القديم والمعاصر. وما أكثر الأخطاء التي تضمها المعجمات المتخصصة في مصطلحات علم اللّغة عند ذكرها لأسماء اللغات. ومن بين هذه الأخطاء تسمية

[1]– صحرة دحمان، "**إشكالات المصطلح المترجم**"، ملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحيّة، جامعة الجزائر2، 2-3 ديسمبر 2014، ص249.

[2]– محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، ص229.

الجماعات اللغوية المحلية في داخل المنطقة العربية بأسماء ليست لها، نقلا اسمها الأوربي، ومن هؤلاء **البجة** أو **البجاة** الذين يعيشون في شمال شرق السّودان ومنهم جماعات قلية في مصر، فقد ذكر هؤلاء أنّهم **البدجية**»[1]

- ❖ قد يكون واضع المصطلح غير متمكن في لغته العربية بحكم تكوينه باللغات الأجنبية[2].
- ❖ يشكل "انفجار المعرفة" الذي صاحبه "انفجار مصطلحي" أحد أهم إشكالات التّرجمة حيث إنّ التّراكم الكبير في المفاهيم التي ليس لها مقابلات دقيقة أحدث فوضى وقلقا في التّرجمة. ذلك أنّ العربية مفروض عليها مسايرة ذلك الانفجار المعرفي والمصطلحي للالتحاق بركب الدول المتقدّمة[3].
- ❖ ومن الإشكالات أيضا أنّ المصطلح في لغته قد يكون غير واضح للآخرين. وفي هذا الصدد يقول **جون لاينز:** «سأستخدم في القسم التّالي عددا من المصطلحات التي جاء بها أوستين، إلاّ أنني لم أعطيها التّعبير الذي أعطاها إيّاها أوستين بالضبط ففي بعض الحالات نجد أنّ تفسيره غير واضح على الإطلاق وفي حالات أخرى يكون تفسيره من الواضح ما فيه الكفاية إلاّ أنّه مثير للجدل»[4].

---

[1]– محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص231.

[2]– صحرة دحمان، "**إشكالات المصطلح المترجم**"، ص251.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]–جون لاينز، "**اللغة والمعنى والسيّاق**"، تر: عباس صادق الوهّاب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1987م ص194.

- ❖ تداخل بعض المصطلحات[1]، خاصة إذا كانت جملة من المعارف والعلوم المتباينة تستخدم المصطلحات نفسها.
- ❖ هناك إشكالات نتجت عن ترجمة عدد من المصطلحات إلى اللغة العربية غير أنّها مفاهيمها خاصّة بلغات أخرى؛ «من مثل تقديم مصطلح ثلحرف، وحرف ثلاثي، في مقابل المصطلح الإنجليزي Trigraph وتعريفه بـ: ثلاثة أحرف مجتمعة تدلّ على صوت واحد. فهذا مصطلح لا نجد مثالا في اللغة العربية، ولا يمثّل له واضعه بمثال يكشف عن كنهه»[2]. ولذلك فإنّ وضع مقابلات لمثل هذه المصطلحات ينبغي أن يتبعه شرح وتفسير لإزالة كلّ غموض من شأنه أن يحدث.
- ❖ كما أن بعض المترجمين قد يجنحون إلى وضع مصطلحات مقابلة للمصطلحات الأجنبية، دون مراعاة خصائص العربية ودقائقها وخصائص اللغات الأخرى المأخوذ عنها من ذلك «ما نجده في مقابلة مصطلح (Passive verbe) بـ (فعل مجهول) ومثل هذا المصطلح قد يوهم الدارس أنّ الفعل هو المجهول في حين أنّ المفهوم الذي يحمله هذا المصطلح والتّعريف الذي يقدّمه صاحبه يشير إلى أنّ الفاعل هو

[1]– ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة، "**من قضايا المصطلح اللغوي العربي**"، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003م ص144.

[2]– صحرة دحمان،"**إشكالات المصطلح المترجم**"، ص145.

المجهول وليس الفعل وهو ما تطلق عليه كتب التراث اسم (ما لم يُسم فاعله)، وهي تسمية أدق بلا شك».[1]

8- شروط وآليات وضع المصطلح:

8-1- شروط وضع المصطلح:

اهتم العرب منذ القديم بالمصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية، وكان الهدف واضحا أمامهم، إذ اخترعوا أسماء لما لم يكن معروفا وأطلقوا الألفاظ القديمة على المعاني الجديدة ونقلوا من اللغات الأجنبية. وكان شرطهم الأساسي في ذلك أن لا يكون المصطلح خارجا عن أبنية اللغة العربية، وأن يقبله الذوق وأن تكون للكلمة الجديدة أدنى صلة أو ملابسة بما تدل عليه من معنى جديد وكان وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية جهدا فرديا وقد شاع معظمها لوضوحها ودقتها وأهمل بعضها إما لغرابتها أو وضع ألفاظ جديدة أكثر دقة ووضوحا من السابق[2]. ونظرا لأهمية المصطلح اقترح اللغويين والعلماء بعض الضوابط التي لابد منها لنقل المصطلح ويمكن تلخيصها فيما يلي:[3]

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة، "**من قضايا المصطلح اللغوي العربي**"، ص146.

[2]- أحمد مطلوب، "**بحوث مصطلحية**"، دط، بغداد، دار الكتب والوثائق، 2006م، ص ص30-31.

[3]- عمار ساسي، "**المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)**"، ص ص96-97.

- وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة، بل يكتفي بأدناها.
- أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدال.
- يستحسن أن لا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة؛ لأن نقل الذهن عنها إلى غيرها أمر صعب.
- يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معان علمية مختلفة؛ ولكن يلاحظ أن الفقهاء المسلمين لم يتقيدوا بهذا الشرط كثيرا إذ نراهم يطلقون لفظا واحدا على معان اصطلاحية متعددة.
- يستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها، إما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها.
- يستحسن مراعاة ميزان الصيغ حتى لا يشذ المصطلح المنقول صيغة ودلالة.
- لا يقبل المصطلح المنقول إلا بعد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.
- لابد من بعث علم الصيغ لأداء دوره اللازم في صناعة المصطلح العربي العلمي الدقيق.
- لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي، إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية.

- لا اشتراك في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي إذ أن ذاك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلحية.
- في المصطلح العلمي لا تفارق الدلالة اللغوية الأصلية الدلالة الاصطلاحية الفرعية.

وكانت المجامع العربية عظيمة الاهتمام أيضا بوضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية منذ تأسيسها، وكان لمجمع اللغة العربية الأردني جهود كبيرة في وضع المصطلح وتحديد قواعده وقد لخصها الدكتور **محمود السمرة** بما يلي:[1]

1-أن يكون المقابل العربي معبرا تعبيرا دقيقا عن المصطلح الأجنبي.

2-أن يكون المقابل العربي معبرا عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح الأجنبي إذا كان النقل الدقيق لألفاظه يخرج به في العربية عن وظيفته.

3-أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيا تراثيا كلما كان ذلك ممكنا.

4-أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو المصطلح الأجنبي مع تحوير يجعل له جرسا عربيا إذا أعيانا وضع المقابل العربي بطريقة من الطرق السابقة.

5-أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه إذا كان من الشيوع والذيوع بحيث أصبح علما.

[1]- أحمد مطلوب، "**بحوث مصطلحية**"، ص32.

8-2- آليات وضع المصطلح:*

تتميز اللّغة العربية بثروتها اللّغوية، وبخصائص عدة تكفلُ لها مرونةً ومطواعية فائقتين في توليد الصيغ والأوزان العديدة، وإنشاء كلمات جديدة واستحداث مصطلحات للتعبير عن مختلف المفاهيم في اختصار بليغٍ وتلونٍ بديع، يتماشى مع التطور والتقدم الحاصلين في جميعِ منَاحي الحياة، ولم تعجز العربية عبرَ تاريخها الطويل عن إيجَاد أسماء لِمَا جدَّ في عالمِ الإبداعِ والاختراع في شتى مجالات العلوم والفنون، وكانت تجدُ الحل دونَ أدنى تردُدٍ أو تقَاعُسٍ، فقَد وسعت كتاب اللّه، فكيفَ تعجزُ عنْ إيجادِ أسماء لمخترعاتٍ، ونظرًا إلى قيمةِ المصطلح وضرورة توفره على حصرِ العلوم وبنائها، فقد كان لابُد للعلماءِ والدارسينَ من إيجاد طرائق ووسائل لإثراء الذخيرة اللّغوية ولتلجأ إليها المجامع العلمية واللّغوية والهيئات العلمية المختصة حتى تستطيع اللّغة العربية أن تعبّر عن تلك المفاهيم والتصورات بصورة واضحة.

وقد جاء في كتاب **ممدوح محمّد خسارة** «**علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في اللّغة العربيّة**» على لسان الدكتور **أحمد عيسى**، وهو من أوائل المساهمين في التعريب-في مطلع هذا القرن-تنظيرا وتطبيقاً، وأشار إلى أنّ هناك خمس طرائق لصناعة المصطلح:

«ولنا في ذلك خمسُ وجهاتٍ نولّي وجهنا شطرها، واحدة بعد أخرى، أو نحوها جميعاً بحسب الضرورة، فلا نلجأ إلى أشدها خطرا إلاّ بعد أن نكون قد بذلنا الجهود واستوعَبْنا الفكر

في استكناه كلِّ وسيلة قبلها، فإذا عجّزنا فالضروراتُ تبيحُ المحظورات، وهذه الوجهات أو الوسائل المؤديّة للغرض هي، بحسب التّرتيب المبنيِّ على درجة التّسامح أو الخطر: التّرجمة.. فالاشتقاق.. فالمجاز، فإذا حصل العجزُ يُنْحت... فإذا حصل العجز يُعرَّب اللّفظ»[1].

ويرى **أحمد عيسى** أنّ هناك خمس آليات لصناعة المصطلح في اللّغة العربية، ولم يكتف بذكرها بل ذهب إلى ترتيبها، فوضع الترجمة في المقام الأوّل كأولى طرائق صناعة المصطلح، يليها الاشتقاق فالمجاز ثم النحت بينما جعل التعريب آخر ما يلجأ إليه إذا عجزت الآليات الأخرى أن تفي بالغرض، وقد رتبها وفقا لدرجة الخطورة جاعلا التعريب أخطرها جميعا لما قد تسبّبه هذه الوسيلة من إدخال لمصطلحات غريبة قد تذهب صفاء اللّغة العربيّة. سنحاول فيما يلي تناول هذه الطرائق بشيء من التفصيل كما أشار إليها **أحمد عيسى**.

أولا: الترجمة:

للترجمة تاريخ عريق مع علمائنا الاجلاء وتبرز أهميتها فيما ألفوه من معاجم علمية وضمنوها علوم الأعاجم كالكيمياء والطب والمنطق والفلسفة وفي هذا «يؤكد أحد اللغويين ما

[1]– ممدوح محّمد خسارة، "**علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**"، ط2، دمشق– سوريا، دار الفكر 2008م ص12.

* لقد اخترنا عدم الخوض في التعريف اللغوي للمصطلحات تجنباً الحشو في المتن، كما أن موضوع بحثنا ترجمة المصطلح وليس وضع المصطلح.

للترجمة من أهمية لا في عصرنا الحاضر فحسب بل في جميع العصور فلو ما عرف العرب قديما أهمية الترجمة لما قاموا بنقل ما عند اليونان والفرس والهند من معارف كانو بحاجة إليها»[1].

تعريف الترجمة:*

تعرف الترجمة كما يلي: «ترجم يترجم ترجمة، بيَّن ووضح وفسر وترجم الكتاب نقله من لغة إلى أخرى، إذن فالترجمة تعني إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا»[2]؛ بمعنى أنه تتم الترجمة بين لغتين مختلفتين، الأولى تسمى بـ: "لغة المصدر"، والثانية تسمى بـ: "لغة الهدف" (المنقول إليها)، وترجمة المصطلحات قد تكون حرفية أو ترجمة معنى أو بالجمع بينهما.

«الترجمة تعنى نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى، مع المحافظة على روح النّص المنقول، بأدق وأحسن ما يمكن»[3]، لذلك فإنه على المترجم «أن يكون بارعا في اللّغة المنقول منها والمنقول إليها، وأن يكون ملماّ بالموضوع الذي يترجمه»[4]، ومن واجبه أيضا

---

[1]– أسعد مظفر الدين حكيم، "**علم الترجمة النظري**"، ط1، بيروت– لبنان، دار طلاس، 1989م، ص183.

[2]– صالح بلعيد، "**محاضرات في قضايا اللغة العربية**"، د ط، عين مليلة– الجزائر، دار الهدى، دت، ص05.

* نشير إلى أننا لم نتعمق في تعريف الترجمة لأن الفصل الأول من بحثنا يدور حول هذا الأخير.

[3]– حياة كتّاب، "**أهمية الترجمة في تطوير البحث العلمي في اللّغة العربية**"، مجلة الممارسات اللّغوية، مخبر الممارسات اللّغوية، العدد 11، جامعة مولود معمري، تيزي وزو– الجزائر، 2012م، ص63.

[4]–عمار ساسي، "**صناعة المصطلح في اللّسان العربي (نحو مشروع تريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته)**" ط1، عمان– الأردن، جدار الكتاب، 2012م، ص113.

«إعادة القراءة مراجعا ومنقّحا ما ترجمه، ليقف على ما قد يكون فيه من عيوب وإسقاطات وليحسّن فيه ويجّوده»[1].

تقتضي الترجمة نقل المحتوى الدلالي من اللّغة الأم واستنباته في لغة أخرى، إذ يتغير المعنى بتغير الشكل الدلالي، كما تساهم في تعدد الألسن للتواصّل، إلى اللّغة العميقة لكل إنسان، إذن فهي «تبليغ المعنى استنادا إلى نص أصلي محور المعنى»[2]. «فشرط الترجمة أن تكون الكلمة مما دخل حيّز اللّغة سابقاً، فإذا وردت عليَّ كلمة أجنبية فأوجدتُ لها من المفردات العربية المحفوظة أو المدوَّنة كلمةَ تؤدي معناها مباشرةً فعملي هذا هو الترجمة»[3]. أي إنّ المترجم إذا صادفته كلمة أجنبية فأفاد من تراث اللغة العربية منتقيا لفظا عربيا كمقابل لها كان بذلك قد ترجم، وله في ذلك أن ينهل من أمهات الكتب والمعاجم العربية العامة والتي تعد أغنى ينابيع المفردات التي تحتاج إليها الترجمة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: المقاييس لابن فارس والصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس للفيروز أبادي، وتاج العروس للزبيدي.

ومع أهمية البارز الذي لعبته الترجمة والذي أهّلها إلى خلق التواصل الحضاري بين الشعوب بهدف الامتزاج الثقافي والمعرفي إلاّ أنّها تبقى «عملية معقّدة تقع على مفترق

---

[1]– محمد الديداوي، "**الترجمة والتعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية**"، ط1، بيروت– لبنان، المركز الثقافي العربي 2002م، ص82.

[2]– محمد الديداوي، "**الترجمة والنقل**"، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، العدد38، الرباط– المغرب، 1994م، ص178.

[3]– ممدوح محمد خسارة، "**علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**"، ص17.

طرق علوم متعددة كعلم الألسنية وعلم النفس والمنطق والفلسفة والتربية....»[1]، وهذا ما جعل البعض يعترض عنها بحجة «حماية اللّغة من الدخيل، وحفاظا على خصائصها الأسلوبية وجماليتها التعبيرية»[2]، لأنّ المترجمين العرب يأخذون من لغات متعددة في ترجمتهم للمصطلح وهذا ممّا سيلحق حتما اختلافا بل تشويها في تلقي النّصوص والنظريات والمفاهيم والمصطلحات عند القارئ العربي.[3]

وعليه فالترجمة حتمية لابد منها في الواقع الإنساني والقومي، باعتبارها وسيلة من وسائل التلاقح الثقافي، كما تسهم في تبادل المعارف العلمية والأدبية بين الحضارات.

ثانيا: الاشتقاق

من المسلَم به أنّ من أهم خصائص لغة الضاد أنّها لغة اشتقاقية، والاشتقاق علم مشترك بين الصرفيين واللغويين، إذْ تعد وسيلة من الوسائل التي تُسهم في توليدِ الألفاظ والصيغ في اللّغة العربية، وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللّغوية؛ «فاللّغة العربية لغة اشتقاقية بحكم انتمائها إلى الأسرة السامية، تختصّ بطبيعة توالديّة غير الطبيعية التركيبية، وإنّما لها قانون تكاثري يعتمد الحركة الانفجارية داخل بنية الكلمات، ويتمّ لها ذلك بفضل آلية الاشتقاق

---

[1]– مولاي علي بوخاتم، "**مصطلحات النقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)**"، دط، دمشق– سوريا منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2005م، ص74.

[2]– محمد العربي ولد خليفة، "**الترجمة جسر الإثراء المتبادل بين الثقافات**"، مجلة اللغة العربية، العدد15، الجزائر 2006م، ص12.

[3]– بشير إبرير، "**مرجعيات التفكير النّقدي العربي الحديث**"، مجلة علامات، العدد49، المجلد13، جدة– السعودية 2003م، ص111.

(...) وتلك الحركة الانفجارية تكسب اللّغة طواعية داخليّة تمكّنها من معاودة الانتظام الذاتي واستئناف الاتصاف البنائيّ عند كل حاجة دلاليّة أو اقتضاء اصطلاحي»[1]

1- تعريف الاشتقاق:

قال **أحمد بن فارس:** «أجمع أهل اللغة إلاّ من شذّ منهم أنّ للغة قياساً، وأن العرب تشتقّ بعض الكلام من بعض، وأنّ اسم الجن مأخوذ من الاجتنان، وأنّ الجيم والنّون تدلاّن أبداً على السَّتر، تقول العرب للدّرع: جُنّة، وأجنه اللّيل، وهذا جنين، أي هو في بطن أمّه أو مقبور، وأنّ الإنس من الظهور يقولون: آنست الشّيء: أبصرته. وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم، وجهله من جهل»[2].

وجاء في **المزهر للسيوطي** أنّ: «الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليُدلَّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا وهيئة»[3]؛ ويفهم من تعريف السيوطي للاشتقاق أن كلام العرب مشتق بعضه من بعض، أي أنه قائم على مبدأ القياس.

---

[1]- عبد السلام المسدي، "**المصطلح النقدي**"، دط، تونس، دار عبد الكريم للنشر والتوزيع، 1994م، ص17.

[2]- ابن فارس، "**الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**"، تح: عمر فاروق الطباع، ط1، بيروت- لبنان، مكتبة المعارف، 1993م، ص ص66-67.

[3]- السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**"، شرح وتعليق: محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البّجاوي، دط،ج1، بيروت، المكتبة العصرية صيد، 1987م، ص346.

2- أقسام الاشتقاق:

لقد توسعت أبحاث العلماء في اللّغة من خلال دراستهم وتركيزهم على أقسام الاشتقاق فيقسم اللغويون العرب الاشتقاق عادة إلى أربعة أقسام هي:

2-1- الاشتقاق الصغير: عرف **ابن جني** الاشتقاق الأصغر بأنه: «أخذ أصل من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صِيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه، نحو سلم ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى والسلامة، والسليم: اللديغ؛ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة. وعلى ذلك بقيّة الباب إذا تأوّلته وبقية الأصول غيره؛ كتركيب (ض ر ب) و(ج ل س) و(ز ب ل) على ما في أيدى الناس من ذلك. فهذا الاشتقاق الأصغر»[1].

لقد أطلق عليه علماء اللغة المحدثون في دراستهم اللغوية الاشتقاق العام، وهو الاشتقاق المطرد قياساً نحصل بواسطته على الفعل والمصدر، واسم الفاعل والصفة المشبهة، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة واسم الهيئة واسم المرة، وكلها تشتق من المادة بناء على صيغ وأوزان معروفة، ولكل منها دلالة في موضعه.[2]

[1]- أبو الفتح عثمان ابن جني، "**الخصائص**"، تح: محمد علي النجار،ج2، دار الكتب المصرية، ص134.

[2]- عبد الكريم مجاهد، "**علم اللسان العربي فقه اللغة العربية**"، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003م ص245.

2-2- الاشتقاق الكبير: الاشتقاق الكبير يكون في الفاظ بعضها مأخوذ من بعض، مع الاتفاق في المعنى واللفظ، في أنّ الخلاف يكون في ترتيب أحرف اللفظ، كجذب وجبذ ويئس وأيس، والواحد والحادي، والواطد والطادي، ويسمّيه علماء التصريف القلب المكاني ويسُقُونه مع الميزان الصرفي، وبابه السماع، وليست ألفاظه كثيرة في اللغة[1].

فهذا النوع من الاشتقاق، ترتبط بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا مطلقا غير مقيد بترتيب، فتدل كل مجموعة منها على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها[2].

فمن ذلك مثلا أصوات: (ق و س) تدل القوة والشدة كيفما اختلف ترتيبها في الكلمة، فيوجد هذا المعنى في جميع تراكيبها الخمسة المستعملة، وهي: قسو (ومنه القوة وشدة القلب واجتماعه)، وقوس (منه القوس لشدتها واجتماع طرفيها)، ووقس (ومنه الوقس وهو ابتداء الجرب، لأنه يجمع الجلد ويفلحه)، ووسق (ومنه الوسق للحمل وذلك لاجتماعه وشدته، ومنه كذلك استوسق الأمر أي اجتمع...وسوق (ومنه السُّوْق لما فيه من جمع واختلاط وشدة)[3].

---

[1]- ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، "**المستقصى في علم التصريف**"، ط1، الكويت، دار العروبة، 2003م، ص376.

[2]- علي عبد الواحد وافي، "**فقه اللغة**"، ط3، القاهرة- مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م، ص139.

[3]- المرجع نفسه، ص140.

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ الاشتقاق الكبير هو تناسب في المعنى وفي الحروف الأصلية بين لفظتين أو أكثر، ولكن لا يشترط ترتيب الحروف كما رأيناه في الاشتقاق الصغير.

2- 3- الاشتقاق الأكبر: وهو أن تأخذ لفظا ثم تعرض فيه تقاليبه بتغير مواضع الأحرف، وأن تكون هذه الصور المختلفة منتهية إلى معنى واحد، وفي هذا الشأن قال **ابن جني:** «وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرّف من كلّ واحد منها عليه، وإنْ تبَاعَد شيء من ذلك رُدّ بلُطف الصّنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد...وما يجيء من تقليب تراكيبهما»[1]. وقد أعطى **ابن جني** أمثلة عن الاشتقاق الأكبر منها "كلم" وتتمثل تقاليبه الستة في (ك ل م) (ك م ل) (م ك ل) (م ل ك) (ل ك م) (ل م ك)، وأشار إلى أن جميع هذه التقاليب تعود إلى معنى **القوة والشدة.** وكذلك "قول" فجاءت تقاليبه على النحو الآتي: (ق و ل) (ق ل و) (و ق ل) (و ل ق) (ل ق و) (ل و ق) التي تحيل على **الإسراع والخفة.**

[1]- أبو الفتح عثمان ابن جني، "**الخصائص**"، ص134.

2- 4- الاشتقاق الكبّار: «الكبّار بتشديد الباء، وهو معروف عند اللغويين بالنحت»[1] وهو ضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر.[2]

زاده بعضهم مطلقا عليه اسم النحت، فجعل منه (عبشمي من: عبد شمس) و(حوقل من: لا حول ولا قوة إلا بالله). مع مراعاة معنى الاشتقاق وجعل النحت نوعا منه، وإن فضل المتمسكون بالاصلاح الفني إفراده من الاشتقاق[3].

فهذا النوع من الاشتقاق من مصطلحات المحدثين، أمثال الأستاذ عبد الله أمين والدكتور صبحي الصالح، وأريد به النحت، مثل: بسمل وحوقل وما إلى ذلك[4].

1- شروط الاشتقاق:

«من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مناص منها هي:

- الاشتراك في عدد الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.
- خضوع الحروف- في مختلف المشتقات- لترتيب موحد.

---

[1]- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، "**الاشتقاق**"، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، بيروت- لبنان، دار الجيل 1991م، ص28.

[2]- علي القاسمي، "**مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ص182.

[3]- سعيد الأفغاني، "**في أصول النحو**"، د ط، بيروت، المكتب الاسلامي، 1987م، ص134.

[4]- مشتاق عباس معن، "**المعجم المفصل في فقه اللّغة**"، ط1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 2001م، ص45.

- اشتراك مختلف الألفاظ في حد ادنى من المعنى الموحد، أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك، يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق».[1]

ومنه نخلص إلى أنّ الاشتقاق يعد من أكثر الآليات – وإن لم نقل أكثرها إطلاقاً– المعتمَدة في توليد المصطلح في اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقيةً بامتياز. وهو يسهم–بشكل كبير– في تطوير هذه اللغة، وفي إثرائها بترْسانة مصطلحية هي في حاجة إليها للتعبير عن المفهومات الجديدة التي تَفِد عليها من الحضارات والثقافات الأخرى. وتكمن جمالية هذه الآلية التوليدية في كونها تحافظ على نقاء العربية، وتحْميها من الهَجين والدخيل اللغويْن. لذا، فإنه عادة ما يَلجأ واضعو المصطلح العربي إلى هذه الوسيلة، حتى إذ لم تسعفهم ولم تمدّهم بما يبْغُون، انتقلوا إلى آليات أخرى.

ثالثا: المجاز:

وهو وسيلة من وسائل التوليد الدلالي، وهو يشكل سمة ملازمة لكل اللغات الطبيعيّة تستثمره اللّغات الخاصّة والعامّة على السواء من أجل التواصل بين العلماء وأفراد المجموعة اللّغويّة في شتى الحقول المعرفيّة، وهو مصدر من مصادر شاعريّة اللغة فضلا عن أنّه وسيلة من وسائل التوسّع اللّغوي.

[1]– يوسف وغليسي، "**إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**"، ط1، الجزائر، منشورات الاختلاف 2009م ص81.

فالمجاز يعتبر بمثابة «الجسر الذي تنتقل عبره الكلمة من مدلول إلى مدلول، أو من حقل دلالي إلى حقل دلالي آخر»[1]. يفهم من هذا الكلام أنّ المجاز لا يُبقي على المعنى الأصلي للكلمة وإنّما يتعدّاه إلى معنى جديد.

1- تعريف المجاز:

المجاز على حد قول **علي عبد الواحد وافي:** «هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له على طريق المجاز أو نقله من معناه الأصلي إلى معنى اصطلاحي، متى تحقق بين المعنيين علاقة من العلاقات المقررة في علم البيان التي جرت عادة العرب أن يعتمدوا عليها في تعبيرهم المجازي...وبفضل هذا المنهج اتسع فنّ البيان العربي، واحرزت اللغة ثروة كبيرة واتسعت للعلوم والفنون ومختلف مظاهر الحضارة»[2]؛ ومنه فإنّ المجاز هو استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي مع قرينة مانعة من غير إرادة المعنى الحقيقي وذلك بالعدول عن المألوف إلى معنى جديد.

ويعرفه أيضا **ابن جني** على أنه «وضع الكلّ موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير»[3]. أو ما يعبر عنه هو قدرة اللغة على التعبير على الدقائق، فتكتسب الألفاظ المفردة

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز، "**المصطلحات اللغوية، تمام حسّن رائد لغويا، عبد الرحمن حسن العارف**" ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2002م، ص301.

[2]- مشتاق عبّاس معن، "**فقه اللغة**"، ص109.

[3]- أبو عثمان ابن جني، "**الخصائص**"، ص448.

دلالات جديدة تلتصق بها من كثرة الاستعمال لم تكن من قبل مرتبطة بها ولكن المجاز يخلعها عليها حتى تُنسى الحقيقة أحيانا ويستعمل اللفظ على مجازه[1].

1- **أقسام المجاز:** فقسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين:[2]

2-1- المجاز اللّغوي:هو انتقال بالكلام عن معناه اللّغوي؛ أي الخروج عن حقائق اللغة وعن العرف اللّغوي وذلك بالنظر إلى العلاقة باعتبار اللّغة ذات أصول ونظام محكم لا تسمح بالنقل دون قيود، لذا اشترط في المجاز أن يكون بين المعنى المنقول منه والمنقول إليه علاقة (صلة)، فإذا كانت المشابهة فهي استعارة، وإذا كانت غير المشابهة فهي مجاز مرسل.

2-2- المجاز العقلي: فهو لا يخرج عن الحقيقة اللّغوية في شيء، وإنما خروجه عن المألوف وواقع الحياة بهدف الإسناد؛ أي إسناد الفعل إلى غير فاعله، فهو مجاز ضوابطه وقرائنه وعلاماته كلها من وضع العقل وله علاقات: كالسببية والفاعلية والمفعولية والزّمنية والمكانية والمصدرية.

لقد لجأ العرب منذ الجاهلية إلى استعمال هذه الوسيلة في توليد مفردات "فنقلوا مفهوم الفصاحة كميزة اللبن، الذي أزيل رغوه وبقي خالصه...ونقلوا مفهوم المجد من امتلاء

[1]- ينظر: حلمي خليل، "**المولّد في العربية (دراسة في نموّ اللغة العربية في تطوّرها بعد الاسلام)**"، بيروت- لبنان، دت ص103.

[2]- بن عبد الله أحمد شعيب، "**بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية**"، ط1، بيروت- لبنان، دار ابن حزم، 2008م ص ص115- 134.

بطن الدابة بالعلف إلى معنى امتلاء حياة الشخص أو الجماعة بالمعنى النبيلة والفعل المكرمي[1]؛ بمعنى ذلك انتقال اللّفظ إلى غير ما وضع له لوجود علاقة بين محلّ الحقيقة ومحلّ المجاز واستعمله علماء العرب بكثرة، ذلك لأنّ التطور لا يحدث على المستوى الشكلي للألفاظ، وإنّما يكون في معانيها، حيث تكتسب الألفاظ معانٍ اصطلاحية جديدة بعدما كانت تدّل على معانٍ قديمة متعارف عليها، ويتمّ هذا التطور بإحدى الطرائق الثلاثة الآتية:[2]

1-إعطاء الألفاظ دلالات عامة بعد أن كانت خاصة.

2-إعطاء الألفاظ دلالات خاصة بعد أن كانت عامة.

3-في حال الانتقال الدلالي لابد من وجود قرينة بين المعنى الجديد والمعنى القديم.

وتقوى العمل بالمجاز مع مجيء الإسلام فدخلت مفردات كثيرة إلى مجال الاستعمال بمفاهيم جديدة، من قبيل الإيمان، الشهادة، الصلاة، الزكاة، الصيام، وغيره فكلمة "الحج" معناها اللغوي القصد، وبمجيء الإسلام خُصَ معناها الاصطلاحي بقصد بيت الله.

[1]- الندوة العلمية، "**صوغ المصطلح العلمي وتوحيده**"، دط، طرابلس، مطبعة الدليل للطباعة العامة والتجليد الفاخر واللوحات الإعلانية، 2007م، ص36.

[2]- سناسي سناسي، "**في المعجمية والمصطلحية**"، ط1، الأردن، علم الكتب الحديث، 2012م، ص34.

ولعل أهم سبب يدفع المصطلحيّ للجوء إلى المجاز في بناء المكافئ «اعتبار الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية، فلجأت اللغة إلى المجاز توخّيا للاقتصاد اللغوي، ومن قبيل هذا الاقتصاد أيضا تداخل الأنساق الاصطلاحية، وتم تسجيل اقتحام مصطلحات علمية محّددة ميادين علمية مجاورة سواء أكانت تنتمي إلى العلوم الحيّة أم إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، فيتم تطعيم بنية مجال دلالي بمجال دلالي آخر»[1].

ومن أمثلة بناء المصطلح بالمجاز في معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لرشاد الحمزاوي نذكر:

- البتر Apocope: سقوط صوت أو مقطع أو جزء من آخر الكلمة، ومنه في العربية الترخيم. وقد يكون البتر مقصودا اختصار الكلمة[2].
- التجانس الاستهلالي Allitération: تكرر صوت أو أكثر في أوائل الكلمات المتوالية يكون له وقع في الصوت[3].

[1]– مختار درقوي، "**أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني**"، مجلة رفوف، العدد07، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، سبتمبر 2015م، ص195. أو خالد اليعبودي، "**آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات**"، ط1، فاس، منشورات ما بعد الحداثة، 2006م، ص118.

[2]– رشاد الحمزاوي، "**معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية**"، ط1، تونس، الدار التونسية للنشر، 1987م ص27.

[3]– المرجع نفسه، ص39.

- السقوط الصوتي Chute – disapperance: اختفاء وحدة نطقية (فونيم) أو مجموعة من الوحدات النطقية (الفونيمات) في أثناء النطق ويختلف باختلاف موقعه من الكلمة [1].
- الانضواء L'enclise – Enclise: هو ارتباط كلمة بأخرى ارتباطا صوتيا فينطق بهما كأنهما واحدة ذات نبر واحد[2].
- مائع Liquide – Liquid: الحروف التي الانفتاح فيه متوسط والتي يترك اللسان فيها للهواء ممرا كبيرا نوعا ما وتسمى هذه الحروف حروفا مائعة[3].

رابعا: النحت:

وهو قليل الاستعمال في اللغة العربية شائع في غيرها من اللغات الهندوأروبية على عكس الاشتقاق الذي هو القاعدة الأساسية في توليد الألفاظ في اللغة العربية.

1- تعريف النحت:

خصه **ابن فارس** في كتابه "**الصاحبي في فقه اللغة العربية**" بباب جاء فيه: «العرب تنحتُ من كلمتين كلمةً واحدة، وهو جنس من الاختصار وذلك: "رجل عبْشميّ" منسوب إلى

[1]- رشاد الحمزاوي، المرجع السابق، ص79.
[2]- المرجع نفسه، ص119.
[3]- المرجع نفسه، ص180.

اسمين، عبد وشمس»[1]. بل إن لابن فارس رأيا خالف فيه جمهور اللغويين فنّذ فيه المسلّمة القائلة: «اللغة العربية كسائر اللغات السامية لغة اشتقاقية ليس من طبيعتها النحت الذي هو أصل من أصول اللغات الهندوأوربية ذات الطبيعة الإلصاقية" وذهب مذهبا مخالفا مفاده "الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت»[2].

ويقول **السيوطي:** «العربُ تنْحَت من كلمتَين كلمةً واحدة، وهو جنسٌ من الاختصار، وذلك نحو: رجلٌ عَبْشمي، منسوبٌ إلى اسميْن. وهذا مذْهبُنا في أنَّ الأشياءَ الزائدةَ ثلاثةِ أحرف فأكثرهُها منحوتٌ، مثل قول العرب للرجل الشديد ضبَطْر من ضَبْط وضَبْر...وفي الصِّلْدمِ من الصَّلْد والصَّدْم"[3].

أما المحدثون فقد زادوا على تعريف ابن فارس السابق بعض التأصيل والتَّفصيل يقول **عبد الله أمين** في تعريفه نحت كلمة والنحت في اصطلاح أهل اللغة أخذ كلمةٍ من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذِ والمأخوذ منه في اللّفظِ والمعنى معاً، بأن تعمِد إلى أحرفِ كلِّ

[1]– ابن فارس، "**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**"، تح: عمر فاروق الطبّاع، ط1 بيروت– لبنان، مكتبة المعارف، 1993م، ص ص263– 264.

[2]– المرجع نفسه، ص264.

[3]– السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**"، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، بيروت منشورات المكتبة العصرية، 1987م، ص51.

كلمةٍ إلى الأخرى، وتُؤلّف منها جميعا كلمة واحدةً فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلاَّن عليه من معان "بسملة" من "بسم الله" وكلمة "سمعبصري" من سمعي وبصري[1].

وفيما يخص سبب نشوء بعض المنحوتات في اللّغة، فيُرجع بعضهم ذلك إلى أنّ المتكلّم قد يعسر عليه أن «يفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة، وربّما تتداخل الكلمتان فيما بينهما تداخلا تاما، والنتيجة الطبيعية لمثل هذه الزلّة، وجود كلمة هي خليط من عناصر مختلفة، أو صيرورة الكلمتين كلمة واحدة، عن طريق النحت، أو تكوين كلمة صناعية مشتملة على مزيج من أصوات كلمتين أخريين، وجامعة لمعنييهما، وأكثر الكلمات التي تتكون بهذه الطريقة، ذات عمر قصير، غير أنّ قدرا غير يسير منها، قد يكتب له البقاء فيستقر في اللغة كلمات جديدة»[2].

2- أقسام النحت: وفي الموروث اللغوي العربي يقسّم النحت إلى أربعة أقسام:[3]

2-1- النحت الفعلي: وهو أن تنحت من جملة فعلا يدل على حكاية القول أو حدوث المضمون أو يتضمن معناها، مثل: "حوقل" من "لا حول ولا قوة إلاّ بالله"، و"جعفل" "جعلت الله فداك"، و"الحسبلة" من "حسبي الله".

---

[1]- ممدوح محمد خسارة، "**الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات**"، مجلة التراث العربي، العدد 71- 72 دمشق- سوريا، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، 1998م، ص84.

[2]- مختار درقاوي، "**أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني**"، ص189-190.

[3]- المرجع نفسه، ص190.

2-2- النحت الوصفي: هو نحت كلمة من كلمتين للدلالة على صفة بمعناها، أو تدل على صفة أقوى منها في الدلالة مثل قول العرب للرجل الشديد: "ضبطر" من "ضبط وضبر". في ضبر معنى الشدة والصلابة، و"الصلدم" منحوت من الصلد والصدم.

2-3- النحت الاسمي: أن تنحت من كلمتين اسما، مثل: "جلمود" من جلد وجمد، وقد يجمع الاسم المنحوت جميع حروف ما نتحت منه، مثل: "حبّقر" للبَرَد، وأصله "حبّ قرّ".

2-4- النحت النسبي: وهو الذي يتحقق في النسب، كأن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي "طبرستان" و"خوارزم" فنقول: طبرخزى".

3- شروط النحت:

ومن جملة الشروط نذكر:

- «ألا يقل عدد حروف الكلمة المنحوتة عن أربعة حروف، ربما كي لا تلبس بكلمة أخرى تحمل الحروف نفسها، لكنّها كلمة مفردة أصيلة مجردة.
- أن يكون لكل كلمة من الكلمات المنحوتة منها معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى، لتجتمع المعاني في الكلمة المنحوتة»[1].

[1]- يوسف وغليسي، "**إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**"، ص96.

- «مراعاة أوزان الكلمات العربية الرباعية والخماسية المجردة والمزيدة، لتيسير الاشتقاق من الكلمة المنحوتة، فمثلا جاءت (بسمل) على وزن الرباعي (فعلل) ما ييسر منها الاشتقاق، فنقول (بسمل، يبسمل، بسملة فهو مبسمل).
- مراعاة الانسجام بين حروف الكلمة المنحوتة لكي يقبلها الذوق العربي ولا ينفر منها السامع، ويتطلب هذا الشرط تجنب اجتماع الحروف المتنافرة في الكلمة الواحدة مثل الجيم والقاف (...) فمعظم الكلمات التي حصل فيها الاجتماع من هذا النوع هي من الكلمات المعربة مثل: الجوق»[1].
- «أن تنحت من الكلمات الأكثر تداولا واستعمالا.
- أن تبقى حروف المنحوت منه على ترتيبها بعد النحت.
- أن تشمل كلّ كلمة منحوتة على حرف أو أكثر من الحروف الذلاقة (ف، م، ل، ن ب، ر) تطبيقا لقانون لغوي معروف يشمل الكلمات الرباعية والخماسية الأصل.
- أن تؤدي الكلمة المنحوتة حاجات العربية من إفراد وتثنية ونسبة وإعراب»[2].

ومنه فإنّ النحت هو اختراع صيغ جديدة لم تكن معروفة في اللّغة، بشرط أن تكون الحروف المكونة للصيغة الجديدة منسجمة وخاضعة لقواعد اللّغة العربية، بالإضافة إلى صياغتها على وزن عربي.

[1]– علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبقاته العلمية**"، ص435.

[2]– يوسف وغليسي، "**إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**"، ص 96.

4- وجوه النحت: لقد جاء النحت في اللّغة العربيّة على عدّة وجوه فصّلها **عبد الواحد وافي** في ثلاثة أوجه رئيسية هي:[1]

1. نحت من جملة للدلالة على التحدّث بهذه الجملة، نحو: بسمل وحمدل وحوقل وحسبل وسمعل...، إذا قال باسم الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله..إلخ.

ولم يرد هذا النوع إلا في كلمات قليلة معظمها مستحدث في الإسلام.

2. نحت كلمة عَلَم مؤلّف من مضاف ومضاف إليه (مركّب إضافي) للنّسب إلى هذا العَم أو للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو: عبشمي وعبدرى وعبقسي وتيملى...في النسب إلى عبد شمس وعبد الدار، وعبد القيس وتيم اللات...إلخ.
3. نحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركّب في صورة ما من معاني هذين الأصلين أو الأصول. وهذا النّوع شائع أيّما شيوع في اللّغات الهندو أوروبية.

فالملاحظ أنّ النوعين الأول والثاني هما أصل النحت منذ القديم أما النوع الثالث فيُقصَد به التركيب وهو نوع من التوليد انتشر في العصر الحديث عن طريق تركيب كلمتين عربيتين تدلاّن على معنى لم يعرفه العرب قديما، وهذا ما عناه الباحث **عبد السلام المسدي** وهو بصدد شرح طريقة النحت: «يكون بضمّ الألفاظ المتكاملة بعضها

[1]- علي عبد الواحد وافي، "**فقه اللغة**، ص144.

إلى بعض لوضع لفظ جديد، ويكون بانتزاع اللّفظ الجديد من أجزاء الألفاظ المتعاملة ويكون بضم اللّفظ إلى أدوات معجميّة غير ذات وجود مستقل هي تلك الزوائد التي تكون صدورا وحشوا ولواحق»[1]

والمقصود بالتركيب «ترجمة العناصر المكوّنة لمصطلح أوربي مركّب إلى اللغة العربيّة وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدى معنى المصطلح الأوربي»[2]؛ هناك مصطلحات كثيرة كونتها العربية الفصحى الحديثة بطريقة التركيب بدلا من النحت.

4-الفرق بين النحت والتركيب: ويوضح الدكتور **محمود فهمي حجازي** الفرق بينهما فيقول: «بينما يكون النحت بمزج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة يضاف إلى ذلك أن المنحوت قد يترتب على صوغه ضياع بعض عناصر المنحوت منه، كبعض الصوامت والحركات، وأما المركب المزجي فربما احتفظ بالعناصر المكونة بكل صوامتها وصوائتها»[3]، وهذا هو سرّ ميْل العربية إلى تقنية التركيب بدل النحت.

كما فرّق الباحث **هشام خالدي** بينهما في قوله: «هناك فرق في فهم النحت والتركيب بين اللغات السامية واللغات الهندوأوروبية فما يمكن أن يسمّى تركيبا (Composition) في اللغات الهندوأوروبية يمكننا اعتباره نحتا في اللغات السامية، ويكون بصوغ وحدة معجمية

[1]– عبد السلام المسدي، "**مباحث تأسيسيّة في اللسانيات**"، ط1، ليبيا، دار الكتاب الجديد المتّحدة، 2010م، ص57.
[2]– محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، ص77.
[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بسيطة من وحدتين معجميتين بسيطتين أو من وحدة معجمية بسيطة ولاحقة أجنبية وذلك إما بضم إحداهما إلى الأخرى دون حذف مثل ضم الأداة لا وحدة معجمية بسيطة، وإما بضمّ إحداهما إلى الأخرى مع حذف مكوّن أو أكثر من مكونات التأليف الصوتي في إحداهما أو في كلتيهما، هذا فيما يخص النحت أما التركيب فيكون بالجمع أو المزج بين وحدتين معجميتين بسيطتين»[1].

فكل من النّحت والتّركيب يقوم على المزج والإلصاق إلا أن في النّحت تُحذَف بعض الحروف من الكلمات المنحوت منها، في حين تحافظ الكلمات المنحوت منها في التّركيب على حروفها ويأتي التّركيب على عدّة وجوه أهمها ثلاثة:

- **التركيب المزجي العربي:** ويتم «بضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلها اسما واحدا، إعرابا وبناء، سواء كانت الكلمتان عربيتين أو معرّبتين ويجوز صوغ المركّب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضّرورة»[2]؛ ومن أمثلة ذلك بعلبك (بلد في لبنان واصله "بعل" اسم صنم و"بك" رجل يعبد، ثم صار اسماً واحداً للبلد.

وتكون في العادة مفرداته عربية أو معرّبة ويأتي على أشكال عدة مثل: حرف النفي لا مع الاسم الجامد، أو الاسم المنسوب، أو الاسم المشتق أو المصدر أو المصدر الصناعي وهذا

[1]– هشام خالدي، "**صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث (مدخل نظري إلى المصطلحيات)**"، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية، 2012م ص ص136–137.

[2]– مصطفى الشهابي، "**المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**"، ط3، بيروت– لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1995م، ص205.

ما أشار إليه الباحث **عبد السلام المسدي** في قوله، «وفي النقد الأدبي نقف على صيغ تركيبيّة تندرج بدءًا ضمن آلية النّحت وإن كانت من ضرب مخصوص، وتتمثّل في إرداف اللام النافية إلى بعض الأسماء وهو من باب ضمّ إلى أخرى»[1].

❖ **المركّب الإضافي**: وهو لا يختلف كثيرا عن التركيب المزجي العربي كون مكوّناته عربية خالصة، إلا أنّه لا يعدّ كلمة واحدة مركّبة من الناحية الإعرابية كالتركيب المزجي، «فالتركيب الإضافي يُعرب الجزء الأول منه وفق موقعه في الجملة، في حين يُعرَب الجزء الثاني منه مضافا إليه، بالإضافة إلى إمكانية إدخال (الـ) التعريف على الجزء الأول من المركب المزجي كقولنا: (اللانهاية) في حين لا يجوز إدخالها في التركيب الإضافي»[2]؛ يعني ما ركب من مضاف ومضاف إليه مثل عبد الله. أو هو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلاً ثانيهما من الأول منزلة التنوين وهو على ضربين : غير كنية (كعبد الله) وكنية (كأبي قحافة).

وينقسم التركيب الإضافي بدوره إلى أنواع منها: السابقة شبه ومضاف إليه أو: شبه وصيغة النسب.

[1]– عبد السلام المسدي، "**المصطلح النقدي**"، ص26.

[2]– محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، ص79.

❖ **التركيب المزجي المختلط:** وهو يتكوّن من اسم عربي ونهاية أجنبية وقد تتعدّد مصطلحات هذه المجموعة بين مصطلح عربي ونهاية أجنبية أو مصطلح معرّب ونهاية أجنبية، أو مصطلح دخيل ونهاية أجنبية[1].

وهي ذات الأقسام التي وضعها الباحث **هشام خالدي** واصفا طريق التركيب في قوله: «ويكون بالجمع أو المزج بين وحدتين معجميتين بسيطتين أو أكثر، إماّ جمعا مزجيا يتولد عنه التركيب المزجي، وإمّا جمعا بالإضافة يتولّد عنه التركيب الإضافي، وإمّا جمعا بالإسناد يتولّد التركيب الإسنادي»[2]؛ يتضح من خلال ما سبق أنّ المركب المزجي هو كل كلمتين اختلطتا فاتصلت الثانية بنهاية الأولى فصارتا كالكلمة الواحدة، وعلى سبيل المثال نجد في أسماء الأصوات قولهم: (قاش ماش) لصوت طي القماش، أما الإضافي فهو ما ركب من مضاف ومضاف إلية مثل عز العرب، ذي النون...إلخ، وفيما يخص الإسنادي فهو العلم المنقول عن جملة، وهي–أي الجملة–كل كلام عمل بعضه في بعض، مثل: كبرق نحره وشاب قرناها.[3]

وطريقة التركيب هذه تكون مصطلحاتها أوضح من المصطلحات المنحوتة مما جعل الكثير من الباحثين يفضّلون اللجوء إليها بدل النحت، فهذا **ممدوح محمد خسارة** يقول:

---

[1]– محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص84.

[2]– هشام خالدي، "**صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث (مخل نظري إلى المصطلحيات)**"، ص137.

[3]– ينظر : محمد يوسف الحريري، "**مركبات الأسماء في اللغة العربية**"، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، العدد2، فبراير 2013م، ص ص172–173–174.

«نحن لا نقول بأنّ التركيب المزجي خاصية من خصائص لغتنا، لكنّه نوع من التراكيب العربية المعبّرة وإن كانت أهميته ضئيلة جدا في لغتنا العربية بالقياس إلى التركيبين الوصفي والإضافي لكنّه على ما فيه فهو اسلم مَرْكَبًا عن الضرورة من النحت»[1].

وتحت إلحاح الحاجة وضغط الظروف المستجدة يضطر مجمع اللغة العربية لإصدار قراره المتحفظ في النحت ونصه: «النحت ظاهرة لغوية أخذ بها قديماً وحديثا وقد وردت منه كثرة تجيز قياسيته فينحت عند الحاجة من كلمتين أو أكثر...نحو عبشمي في عبد شمس»[2] ومنه فالنحت ضروري في إنماء اللّغة وسدّ حاجتها وبخاصة العربية منها بوصفه مورداً حيوياً يساعد على إغنائها كما يشكّل ببنائه وانتاجه عنصراً مهما من عناصر الاختزال والاختصار.

خامسا: التعريب:

يعد التعريب من أهم وسائل تنمية اللغة العربية منذ أقدم عصورها إلى اليوم، يشكل آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة في سجل المعرفة الإنسانية «فالتعريب ضرورة قومية، تأكيد للهوية الثقافية والحضارية وفيه بلورة للذاتية، مع

[1]– ممدوح محمد خسارة، "**الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات**"، ص94.

[2]– عبد الكريم مجاهد، "**علم اللسان العربي فقه اللّغة العربية**"، ص262.

أنه لا ينتفي معه وجود لغات أخرى يستعان بها ويستفاد منها تتكامل مع اللغة القومية»[1] وله في الوقت الحاضر أهمية كبرى لأنه يسهم في تأكيد الهوية الحضارية للأمة العربية.

1- تعريف التعريب:

والتعريب كما جاء في المعجم المفصل في فقه اللّغة هو «عملية تطويع الألفاظ والصيغ الأجنبية إلى قواعد العربية وإعادة نسجها أو تعديلها بحسب ما يقتضيه النطق العربي ومعايير لغته، فيحدث فيها إبدال أو حذف أو تغيير صورة الحرف والنطق»؛[2]أي أن يستعار اللفظ الأجنبي بحيث يصبح مستخدما للتعبير عن معان معينة، ولكن بعد مرور اللفظ المقترض ببعض التعديلات الصوتية والصرفية لكي تتناغم مع النظام الصوتي والصرفي للغة العربية.

فالتعريب «قانون عام عرفته العربية في العصر الجاهلي، وفي العصر العباسي، وفي العصر الحديث، كما عرفته اللغات الأخرى التي اتّصلت بالعربية، واقترضت منها آلاف الكلمات مثل الفارسية والتركية بل وبعض اللغات الأوربية الحديثة فيما يتّصل بالحضارة الإسلامية وعلومها، وبعض الفلسفات الإسلامية وغيرها»[3]

---

[1]- محمد الديداوي، "**علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**" ، ص45.

[2]- مشتاق عبّاس معن، "**المعجم المفصل في فقه اللغة**"، ص67.

[3]- حلمي خليل، "**دراسات في اللغة والمعاجم**"، ط1، بيروت، دار النهظة العربية للطباعة والنشر، 1998م، ص401.

وأسهمت هذه العملية في سدّ حاجة أغلب اللغات وبخاصة اللغة العربية التي استعانت بألفاظ لم تكن موجودة جاءت مع جملة من الحاجات والبضائع المستوردة فاحتيج لوسمها فكانت الألفاظ الأجنبية المعبّرة عنها خير منقذ لذلك، فعرّب العرب جملة الألفاظ الوافدة حتى استقرت ألفاظاً عربية تذكر في المعجمات وتستعمل في كلام العرب وأشعارهم الأمر الذي وصل إلى النصوص العليا والمقدّسة منها كالقرآن الكريم فوردت فيه ألفاظ معرّبة، ولكن الضابط في عدّها ألفاظاً عربية أنها غُيّرت عن صورتها الأصل وأصبحت ذات روح عربية وبناء عربي فضلاً عن النطق العربي الفصيح[1].

2- طرق التعريب وشروطه:

أ- طرق التعريب:

إنّ العرب حين يدخلون لفظا أعجميا في لغتهم يحدثون فيه غالبا التغيير الذي يجعله مجانسا لألفاظهم، خاضعا لقواعدهم، منسجما مع نظامهم، ولا يشذّون على ذلك إلا قليلا ومن نواحي هذا التّغير:[2]

[1]- مشتاق عباس معن، "**المعجم المفصل في فقه اللغة**"، ص67.

[2]- ينظر: محمد مبارك، "**فقه اللغة وخصائص العربية (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد)**"، ط2، دمشق- سوريا، دار الفكر، د ت، ص ص298- 299.

- تغيير حروف اللفظ الدخيل وذلك بانقاص بعض الحروف أو زيادتها وذلك مثل: سيميولوجيا، الساميوتيك، ساميوتيكاي، ساميولوجيا، ساميوتيك، سيميوطيقا، سميوطيقا سيميوتيقا، وقد يكون ذلك بإبدال الحرف الأعجمي بحرف عربي قريب منه.
- تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها فيزيدون في حروفه أو ينقصون ويغيّرون مدوده أو حركاته حتى تتم تلك الموافقة.

ويراعون في ذلك سنن العربية الصوتية كمنع الابتداء بساكن أو الوقوف على متحرك أو توالي ساكنين، وأكثر ما بقي على وزنه وأصله من الألفاظ هو من الأعلام.

فالعرب حين يدخلون اللفظ الأعجمي في لغتهم كما تبيّن لنا من هذه القواعد يغيّرون بعض أشكاله ومظاهره في حروفه وبنائه حتى يكون شبيها بكلامهم ومجانسا لألفاظهم وحتى لا يُخلَّ بالنظام الصوتي والبنائي الذي تقوم عليه لغتهم.

ب- شروط التعريب:

عند تعريب الألفاظ الأجنبية، ينبغي مراعاة بعض القواعد، فقد جاء **الدكتور علي القاسمي** بمجموعة من الضوابط التي وضعتها المجامع العربية وتضمنتها توصيات ندوة التوحيد وسنخلص أهمها فيما يلي:[1]

[1]- علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ص421.

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية؛ والمقصود هنا اختيار الكلمة السهلة في النطق، فمثلا الكلمة الإنجليزية (Fibrin) فنطقها باللغة العربية (فِبْرين) و(فايْبرين)، فنختار في هذه الحالة النطق الأول لأنه الأيسر.
- التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا نطقا. فقد يطرأ التغيير في الجانب الصوتي أو في الصيغة أو كليهما. فوضح لنا علي القاسمي ذلك بمثالين، فكان الأول كلمة (فيلوسوفيا) اليونانية التي عربت بلفظ (فلسفة) على وزن (فعللة). أما الثاني فهو كلمة (بتريكس) اليونانية التي تحولت إلى (بطريق).
- اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللّغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية. ومن أمثلة ذلك الكلمة المقترضة (تلفون) التي اشتق منها فعل على وزن (فعلل): تلفنَ، يتلفنُ، تلفنةً فهو مُتلفنٌ؛ يعني إخضاع المصطلح عند تعريبه لقواعد عربية يسمح فيه الاشتقاق والنحت وغير ذلك ليوافق الصيغة العربية مثل: (Corsaro) فتم تعريبها إلى اللغة العربية (قرصان) وجمعها (قراصنة) واشتق منها مصدر (قرصنة).
- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية ويتم ذلك بالاعتماد على أصلها الفصيح؛ والمراد من هذه العملية أنه يتوجب علينا العودة إلى منبع الكلمة

لتفادي تلك التحريفات، وقد ضرب الباحث مثالا بكلمة (Alcohol) التي أصلها عربي (الغول) وهو مادة كيميائية.

- تكون النسبة إلى الكلمة الدخيلة في صيغتها الاسمية الأساسية، ولا يجوز الجمع بين اللاحقة الدالة على الصفة في اللغات الأوربية ولاحقة ياء النسبة العربية إلاّ عند وجود مبرر لذلك، ومن أمثلة الكلمات الإنجليزية التي ظهرت فيها لاحقة النسب الإنجليزية وياء النسبة العربية هي كلمة (كلاسيكي)، فالكاف الثانية هي لاحقة الصفة باللغة الإنجليزية (Classkie) والياء هي لاحقة النسب بالعربية.

تلك أهم وسائل نمو اللغة العربية، وهي وسائل تتسع لاستيعاب العلوم ومصطلحاتها ولاسيما الاشتقاق والترجمة وقد استعان بها العلماء منذ القديم وانتفع بها المعاصرون كثيرا فوضعوا المصطلحات التي جاوزت مئات الآلاف وكان للمجامع العربية والمؤسسات العلمية والباحثين جهود متميزة في هذا الحقل وما صدر من المعاجم العلمية يؤكد أن اللغة العربية قادرة كغيرها من اللغات على أن تستوعب المستجدات وأن ترفد العلماء بالمصطلحات اذا ما خلصت نياتهم واتضحت أهدافهم، وجدّوا في البحث والتنقيب واستعانوا باللغويين المعنيين باللغة ووسائل نموها وازدهارها[1].

[1]– ينظر: أحمد مطلوب، "**بحوث مصطلحية**"، ص29.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الفصل الثالث: دراسة تحليلية نقدية لترجمات مصطلحات كتاب سوسير

تمهيد

المبحث 01: **التعريف بالعينات ودراسة مصطلحاتها اللسانية**

1- التعريف بكتاب سوسير

2- التعريف بترجمة صالح القرمادي وآخرون "دروس في الألسنية العامة"

3- التعريف بترجمة يوئيل يوسف عزيز "علم اللغة العام"

4- التعريف بـ: (المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات)

5- وضع المصطلح اللساني

6- أسباب التأخر في ترجمة كتاب سوسير

7- قراءة تحليلية نقدية لترجمات مصطلحات كتاب سوسير

8- المصطلحات بين الوحدة والتعدد

9- مدى ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات

أ. ورود مصطلحات الترجمتين: بنية ومفهوما

ب. ورود مصطلحات الترجمتين: مفهوما لا بنية

ج. عدم ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحد لا بنية ولا مفهوم

المبحث 02: **اشكال تعدد المصطلح اللساني وتقويم عينات البحث**

10- تعدد المصطلح اللساني العربي

أ. تعدد المصطلحات الواردة في الترجمات المختلفة لكتاب سوسير

ب. تعدد صور بناء المصطلحات المقابل للمصطلح الأجنبي الواحد

ج. تعدد ترجمات(Lexicologie) في اللغة العربية

11- تقويم كل من الترجمتين والمعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات

أ. ترجمة صالح القرمادي.

ب. ترجمة يوئيل يوسف عزيز.

ج. المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات

12- مشكلات المصطلح اللساني والحلول المقترحة

12-1- مشكلات المصطلح اللساني

12-2- الحلول المقترحة لوضع المصطلح اللساني

تمهيد:

يعد كتاب **Cours de linguistique générale لفرديناند دي سوسير** الذي نشر سنة 1916م باللغة الفرنسية من أمهات الكتب التي تصب في مجال اللسانيات، وأهم مرجع في اللسانيات العامة، لما يحمل في طياته من مفاهيم هامة وقيمة، غيرت من وجهة الدراسات اللسانية وأعطتها صبغة علمية، «فلم يتأخر الفكر العالمي عن الاهتمام به، فقد ظهرت ترجمته إلى اليابانية سنة 1928م، وإلى الألمانية سنة 1931م، والروسية سنة 1933م، وظهرت ترجمته إلى الإسبانية سنة 1945م، ولم يقر أهل الإنجليزية به إلا سنة 1959م، ثم نقل إلى الإيطالية سنة 1967م»[1]. إذًا كان هذا حال ترجمة كتاب دي سوسير المبكرة في أغلب الدول المتطورة في العالم، في حين كان «حظ العربية من الدراسات اللسانية يسير جدا، حيث يشعر المثقف العربي إلى حد الآن بمركب نقص تجاه هذا العلم سببه التأخر الشديد الذي سجله دخول هذا التخصص اللساني إلى اللغة العربية، الدليل على ذلك أن تاريخ صدور أول ترجمة لكتاب دي سوسير يعود إلى سنة 1984م»[2]؛ وبعدها ظهرت خمسة ترجمات إلى العربية تحمل عناوين مختلفة إذ أنّ كل ترجمة تختلف عن الأخرى بالرغم أن الأصل واحد وهي كما يلي[3]:

---

[1] - www. Startimes. com/ ?t = 7883508, 26/ 05/ 2019.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– ينظر: حافظ إسماعيلي علوي، "**اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته**"، ط1، بيروت– لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009م، ص ص200–201.

- محاضرات في الألسنية العامة: ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، لبنان سنة 1984م، وهي ترجمة عن الأصل الفرنسي.
- دروس في الألسنية العامة: تعريب صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة تونس سنة 1985م، وهي ترجمة عن الأصل الفرنسي.
- علم اللغة العام: ترجمة يوئيل يوسف عزيز مراجعة مالك يوسف المطلبي، العراق سنة 1985م، وهي ترجمة عن الإنجليزية.
- فصول في علم اللغة العام: ترجمة أحمد نعيم الكراعين، مصر سنة 1985م، وهي ترجمة عن الإنجليزية.
- محاضرات في علم اللسان العام: ترجمة عبد القادر قنيني، المغرب سنة 1987م وهي ترجمة عن الأصل الفرنسي.

سنتخذ في هذا البحث عينتين من هاته الترجمات ألا وهما ترجمة **صالح القرمادي** وترجمة **يوئيل يوسف عزيز**، ميدانا للتطبيق باعتبار أن كل واحد من المترجمين ينتمي إلى ثقافة لها خصوصية تختلف بوجه من الوجوه عن ثقافة الآخر، كما أن كل مترجم ينطلق من رؤية خاصة به في التعامل مع المصطلحات، ينعكس أثارها في اختيار مصطلحات بعينها دون غيرها. ونقوم ربط مصطلحات الترجمتين بالمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، مع تبيان الهدف من هذه الدراسة ومدى تطابق مصطلحات الترجمتين بمصطلحات المعجم الموحد.

1- التعريف بكتاب سوسير:

يعتبر كتاب "**Cours de linguistique générale**" لصاحبه أب اللسانيات "**Ferdinand de saussure***" ثمرة الدروس التي ألقاها في جامعة جنيف ما بين 1907م و1911م، إذ تخللتها فترات انقطاع فالدروس لم تلق إلا سنة بعد سنة[1]، والتي صدرت عام 1916م أي بعد وفاته بثلاث سنوات، فلم يكن هذا الكتاب ليرى النور لو لم يتكفل تلميذاه **شارل باليCharles Bally** و**ألبير سيشيهاي Albert sechehay** بجمع محاضراته التي كان يلقيها على طلبته، حيث قاما بتصنيفه وتبويبه ونشره.

يتكون الكتاب من تقديم للطبعات الثلاث من الصفحة سبعة إلى الصفحة الحدية عشرة، تليها مقدمة تمتد من الصفحة الثانية عشرة إلى غاية الصفحة الواحدة والستين تناول خلالها العديد من القضايا مرتبة كما يلي:

* ولد فرديناند دي سوسير في جنيف (سويسرا) سنة 1857م والتحق بجامعتها عام 1875م، ليتخصص في دراسة الفزياء وتتطلع بين الحين والأخر إلى حلقات البحث في النحو الإغريقي واللاتيني، وقد شجعته هذه البحوث على قطع دراسته ومغادرته إلى جامعة ليبرغ ليتخصص في اللغات الهندو أوروبية. وبعد إحدى عشر سنة (عام 1887م)، أصدر أول كتاب له في اللغات و هو كتاب (النظام الصوتية في اللغات الهندو أوروبية القديمة). وبعد أربعة سنوات أصبح عضوا في الجمعية الألسنية الفرنسية، وعند عودته إلى جنيف شغل كرسي أستاذ اللغات إلى أن توفي سنة 1913م.

[1]- ينظر: ميشال أرِّيفيه، "**البحث عن فرديناند دو سوسير**"، تر: محمد خير محمود البقاعي، ط1، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009م، ص36.

إلقاء نظرة حول تاريخ اللسانيات (Coup d'eil sur l'histoire de la linguistique). مادة ومهمة اللغويات وعلاقتها بالعلوم ذات الصلة (Matière et tache dé la Linguistique ; ses rapports avec les sciences connexes)، كذلك موضوعات اللسانيات (Objet de la linguistique)، إضافة إلى لسانيات اللغة ولسانيات الكلام (Linguistique de la langue et linguistique de la parole)، كما تحدث عن العناصر الداخلية والعناصر الخارجية للغة (éléments internes et éléments externes) وكيفية تمثيل اللغة عن طريق الكتابة (Représentation de la langue par l'écriture)، تطرق أيضا إلى موضوع الفونولوجيا.

بعدها أورد ملحقا تناول فيه مبادئ علم الأصوات (Principes de phonologie) والأنواع الصوتية (les espèces phonologie)، كذا الصوت في السلسلة الكلامية (Le phonème dans la chaine parles) ذلك من الصفحة الثانية وستين إلى الصفحة الخامسة والتسعين.

إضافة إلى ما سبق قسم الكتاب إلى خمسة أجزاء، الجزء الأول يدور حول المبادئ العامة (Principes cénéraux) من الصفحة السابعة والتسعين إلى الصفحة الأربعين بعد المائة وفي الجزء الثاني تحدث عن اللسانيات المتزامنية (Linguistique synchronique) من الصفحة الواحدة الأربعين بعد المائة إلى الصفحة الثانية والتسعين بعد المائة، أما الجزء الثالث فخصص لدراسة اللسانيات التزامنية (Linguistique diachronique) من

الصفحة ثلاثة والتسعين بعد المائة إلى الصفحة الستين بعد المائتين، وفي الجزء الرابع عرض إلى اللسانيات الجغرافية (Linguistique géographique) من الصفحة الواحدة وستين بعد المائتين إلى الصفحة التاسعة والثمانين بعد المائتين، كما تناول الجزء الخامس والأخير مسألة اللغويات بأثر رجعي من الصفحة الواحدة والتسعين بعد المائتين إلى الصفحة السابعة عشرة بعد المائة الثالثة، وتتفرع هذه الأجزاء- سابقة الذكر- بدورها إلى فصول مقسمة إلى عناوين فرعية.

وبعد هذه الأجزاء وضع الناشرون سيرة ذاتية وملاحظات نقدية عن **فردينان دي سوسير**(Notes biographiques et critiques sur f. de saussure) من الصفحة التاسعة عشرة بعد المائة الثالثة إلى الصفحة الرابعة والتسعين بعد المائة الثالثة، وإضافات (Addenda) من الصفحة الخامسة والتسعين بعد المائة الثالثة إلى الصفحة الرابعة بعد المائة الرابعة، كما أشاروا إلى أهم الملاحظات (Notes) من الصفحة الخامسة بعد المائة الرابعة إلى الصفحة السابعة والسبعين بعد المائة الرابعة، ثم قائمة المراجع (Bibliographiques) من الصفحة التاسعة والسبعين بعد المائة الرابعة إلى الصفحة الخامسة والتسعين بعد المائة الرابعة.

2- التعريف بترجمة صالح القرمادي وآخرون "دروس في الألسنية العامة":

تتضمن هذه الترجمة توطئة قصيرة بيّن فيها أحد المترجمين الظروف التي أحاطت بترجمة الكتاب. ومن ذلك أن اثنين من المترجمين –محمد الشاوش ومحمد عجينة– اقتسما الكتاب فيما بينهما حيث ترجم كل واحد منهما قسماً منه ثم عرضا ما ترجماه في جلسات عمل بلغت نحو سبعين جلسة ضمتهما والأستاذ المرحوم صالح القرمادي، فلذلك عدّ مترجما ثالثا[1]. وقد مكنهم ذلك كما يقولون: «من مراجعة الترجمة سطراً بل كلمة كلمة».[2]

ولا شك أن هذا هو المنهج الأصوب في القيام بأعمال مهمة مثل ترجمة هذا الكتاب وعن طريقه يمكن تلافي كثير من احتمالات النقص والخلل. ويشهد على نجاح هذه الطريقة والجهد الذي بذله المترجمون ما في الكتاب من الدقة والعناية بجوانب كثيرة أدت إلى إظهاره بمظهر يصفه الكثيرون أنه يقترب من الكمال[3].

وتعرضت التوطئة أيضاً إلى أهمية هذا الكتاب، وعرض لما يتميز به، كما شملت بياناً لمنهج المترجمين في ترجمة المصطلحات والشواهد والأمثلة. وتجدر الإشارة إلى أن المترجمين كثيراً ما يأتون بأمثلة عربية بدلاً عن الأمثلة الأصلية في الكتاب. وهو صنيع

[1]– حمز بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**"، ط1، الرياض، مكتبة الأدب المغربي، 1990م، ص ص107–108.
[2]– فرديناند دي سوسور، "**دروس في الألسنية**"، ص7.
[3]– حمز بن قبلان المزيني، المرجع السابق، ص108.

حسن يمكن أن يوضح المسائل المدروسة، غير أنهم أبقوا أحياناً على بعض الأمثلة في لغاتها الأصلية وكانوا، أحياناً أخرى، يترجمونها[1].

ويتضمن الكتاب بالإضافة إلى التوطئة قائمة بالرموز الصوتية التي استعملت من الصفحة الثالثة عشرة إلى الصفحة الخامسة عشرة، وهو عمل مهم وضروري[2]. ثم تأتي ترجمة النص من الصفحة السابعة عشرة إلى الصفحة الثامنة والأربعين بعد المائة الثالثة. وقد أتبع المترجمون أقسام الكتاب ببعض التعليقات؛ وكان بعضها من صنع دي سوسير نفسه وبعضها من عمل الناشرين للأصل الفرنسي والبقية من إضافات المترجمين. ويتلوا الكتاب ترجمة لمقال كتبه صالح القرمادي بالفرنسية من الصفحة التاسعة الأربعين بعد المائة الثالثة إلى الصفحة الثامنة والستين بعد المائة والثالثة بعنوان "أمهات نظريات فاردينان دي سوسير" (لاحظ الاختلاف في رسم الاسم هنا عنه على غلاف الكتاب)[3].

ثم يأتي بعد ذلك ثبت عاما للمصطلحات ثلاثي اللغة (عربية–فرنسية–إنجليزية) من الصفحة التاسعة والستين بعد المائة إلى الصفحة السابعة الثمانين بعد المائة، مرتبا ترتيبا ألفبائيا حسب قائمة المصطلحات العربية، ويتبع بمدخلين للمصطلحات أحدهما فرنسي من الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائة الثالثة إلى الثالثة والتسعين بعد المائة الثالثة، والآخر إنجليزي من الصفحة الخامسة والتسعين بعد المائة الثالثة إلى الصفحة أربع مائة، مرتبا

[1]– حمز بن قبلان المزيني، المرجع السابق، ص108.

[2]– فردينان دي سوسور، "**دروس في الألسنية**"، ص11.

[3]– ينظر: حمز بن قبلان المزيني، المرجع السابق، ص108.

ترتيبا ألفبائيا حسب كل لغة وذلك حتى يتسنى الوصول إلى المصطلح العربي انطلاقا من المصطلح الأجنبي،[1] ويختم الكتاب بفهرس عام لمحتوياته من الصفحة الأولى بعد المائة الرابعة إلى الصفحة السادسة بعد المائة الرابعة.

3- التعريف بترجمة (يوئيل يوسف عزيز) "علم اللغة العام":

تعد ترجمة **يوئيل يوسف عزيز**« الترجمة الرابعة لكتاب سوسير المنقول عن الإنجليزية إلى العربية ذلك كان سنة 1985م تحت "**عنوان علم اللغة العام**" في 272 صفحة، راجع نصها العربي **د مالك يوسف المطلبي**، كما طبعت الترجمة في دار آفاق عربية ببغداد»[2].

حوت هذه الترجمة مقدمة عرض فيها المترجم حياة دي سوسير وأهم أعماله وإنجازاته في الصفحتين الثالثة والرابعة، وتقديم الطبعات الثلاث من الصفحة الخامسة إلى الصفحة الثامنة، بعده مقدمة المُراجع التي امتددت من الصفحة التاسعة إلى الصفحة الثمانة عشرة ثم تليه ترجمة النص التي تمتد من الصفحة التاسعة عشرة إلى الصفحة الخمسين بعد المائتين، مقسمة إلى خمسة أجزاء يتفرع كل منها إلى فصول، وفي الختام عرض لهوامش المراجع في الصفحتين الرابعة والخمسين والخمسة والخمسين بعد المائتين، وفهرس

[1]- ينظر: فردينان دي سوسور، "**دروس في الألسنية العامة**"، ص12.

[2]- ينظر: ميشال أرِّيفيه، "**البحث عن فردينان دو سوسير**"، ص10.

للمصطلحات وأسماء الأعلام من الصفحة السادسة والخمسين بعد المائتين إلى الصفحة السبعين بعد المائتين، ثم أخيرا الفهرس.

4- التعريف بـ: (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات):

تفنن الإنسان على مرّ العصور في تأليف المعاجم وفي تصنيف وترتيب مفردات اللغة، إذ دعته الحاجة إلى ذلك، فألف معاجم متنوعة الموضوعات ومتعددة الأشكال والوظائف، وقد أصبحنا في الوقت الحاضر نرى أنواعا مختلفة من المعاجم التي ترتبط بحقل معرفي يخص المعجم العربي في إجرائه الشامل يتسع لمستويات دلالية مختلفة، ومن بين هذه المعاجم نذكر "**المعجم الموحد لمصلحات اللسانيات**"، وهو معجم أصدره مكتب التنسيق التعريب بالرباط، التابع للمنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سنة 2002م. صدرت طبعته الأولى عن مطبعة المنظّمة بتونس سنة 1989م، وأشرف على إنجازه جماعة من الكفاءات الغوية العربية من مصر والجزائر والسودان والسعودية والمغرب وتونس[1].

فيما يخص المقدمة، وقد سبقت بالتقديم والمقدمة الذين وردا في الطبعة الأولى (1989)، وسُبقت هي الأخرى بتقديم خاص بها تضمن أهم إنجازات مكتب تنسيق التعريب في ميدان المعاجم، كما كانت فيه إشارة إلى ضرورة الالتزام بهذه المعاجم الموحدة «إن هذه المجموعة من معاجم المصطلحات العلمية الموحدة التي وضعت عن طريق مشاركة واسعة

[1]- ينظر: مصطفى غلفان، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات**"، مجلة اللسان العربي العدد 46، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، 1998م، ص146.

من الأمة العربية، حكوماتها ومؤسساتها العلمية ومجامعها اللغوية، وعلمائها المختصين تمثّل عملا قوميا تلتزم به الهيئات والأفراد...»[1].

حوت مقدمة الطبعة الثانية الدافع إلى تحيين الطبعة الأولى من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات «من دواعي التفكير في تحيين معجم اللسانيات الموحد، الطفرة النّوعية التي عرفها هذا المجال في العقدين الأخيرين والتّطور الحاصل في المدارس والنظريات والمصطلحات العديدة التي تمخّضت عنها وعن نماذجها ومناهجها»[2].

كما تضمنت المقدمة المنهجية المعتمدة في هذه المراجعة، حيث عمد المراجعون إلى تهذيب الطبعة الأولى، وإغنائها بإضافات أخرى اعتمادا على المؤلفات اللغوية والمعجمية العربية، وبعض المؤلفات الاجنبية[3]. كما حرصوا على إيراد الشائع المستعمل من المصطلحات.

يضم المعجم الموحد في طبعتة الأولى 3059* (ثلاثة ألاف وتسعة وخمسين) مادة لغوية رتبت ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من اللغة الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية.

---

[1]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)**"، ط2، الدر البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2002م، ص13.

[2]– المرجع نفسه، ص15.

[3]– عبد الغني بن صوله، "**المصطلح المعرّب في المعاجم اللسانية الثنائية والمتعدّدة اللّغات (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نموذجا)**"، مجلة الاشعاع، العدد5، ديسمبر2015م، ص ص07–41.

كما زود هذا المعجم بفهرسين عربي وفرنسي مرتبين ترتيباً ألفبائياً ومزودين برقم كل مصطلح كما ورد مرتباً في الإنجليزية. ويقع على مائتين وستين صفحة.[1]

ومن الواجب التنويه بسهولة الاطلاع على المعجم الموحد واستعماله وذلك بفضل الفهارس العربية والفرنسية، والمرقمة بشكل يسهل مهمة مستعمل المعجم أياً كانت اللغة التي ينطلق منها في عملية البحث عن المصطلح[2].

ورد في مقدمة المعجم أيضا أن مكتب تنسيق التعريب توصل بمجموعة من المصطلحات وردت عليه من بعض الأساتذة أمثال عبد القادر الفاسي وعبد الرحمان حاج صالح وعبد اللطيف عبي وسعد عبد العزيز مصلوح. أما فيما يخص هدف هذا المعجم فهو «إبلاغ المعارف الأساسية في هذا المجال إلى القارئ العربي»[3]. كما وضحت طرق انتقاء المصطلحات والمقاييس المتبعة في اختيارها وتعريفها بمراعاة الاستعمال الشائع.

اشتمل المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (ط2) على ألف وسبع مائة وأربعة وأربعين (1744) مدخلاً، أي أنه تم التخلص ممّا يقارب نصف عدد المصطلحات التي

[1]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، "**المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)**"، ص09.

[2]– مصطفى غلفان، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات**"، ص148.

[3]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، المرجع السابق، ص15.

وردت في الطبعة الأولى، والمقدرة بثلاث آلاف وتسعة وخمسين مصطلحا (3059)، بحيث تم التركيز على المصطلحات اللسانية الأساسية كما ورد في المقدمة[1].

5- وضع المصطلح اللساني:

تطورت الدراسات اللغوية في العصر الحديث-خاصة في القرن العشرين-لتأخذ منحى علميا، وأسفرت-عند اللغويين العرب-عن أكثر من عشرين مصطلحا عربيا للتعبير عنها بين ترجمات وتعريب.[2]

وظهر مع سوسير Saussure (ت 1913) في كتابه Cours de linguistique générale مصطلح[3] Linguistique وهو الدراسة العلمية للغة ونقل العمل إلى العربية بترجمات خمس متباينة في ضبط اسم المؤلف والعنوان والمصطلح خاصة[4].

والغاية من المصطلحات هي تحقيق التواصل وتيسيره بتغليب مبدأ الاستعمال والشيوع. وتوصيات مؤتمرات التعريب تسير في هذا الاتجاه من خلال النص على تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة كما هو الحال في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات مثلا الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1989 من خلال اقتراحه مصطلحات لسانية جديدة مكان مصطلحات شاعت عربياً مثل مقابلة مصطلح

---

[1]- عبد الغني بن صوله، "**المصطلح المعرّب في المعاجم اللسانية الثنائية والمتعدّدة اللّغات (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نموذجا)**"، ص41.

[2]- عبد السلام المسدي، "**قاموس اللسانيات**"، ص72. وينظر أيضا أحمد مطلوب، "**بحوث مصطلحية**" العلمي ص174.

[3]- Cours de linguistique générale, Ferdinand de Saussure édition Payot etrivage paris, France 1995 pp23.

[4]- حافظ إسماعيل علوي، "**اللّسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته**" ص ص200-209.

Structuralisme وما يتفرع منه من عبارات بلفظ البِنَوية ومقابلة المصطلح Distribution وما تفرع منه باللفظ العربي استغراق[1].

ولا شك أن الصيغة المقترحة تطابق قواعد الصرف العربي جملة وتفصيلا ولكن الذي يكتب الانتشار الواسع للمصطلح ليس وجهه اللغوي فحسب بل استعماله من قبل المختصين،[2] وهكذا «أصبحت المصطلحات مشكلاً قائم الذات عوضاً من أن تكون مساعداً يقربنا من هذا العلم الدخيل علينا»[3]؛ ومنه فعوضا من أن تكون المصطلحات جسرا يقربنا من هذا العالم، أصبحت عائقا وهذا راجع إلى أسباب ولعل أهمها فيما يلي:

- اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين العرب وتوزعهم بين ثقافة فرنسية وإنجليزية وألمانية.
- التفاوت النظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانيين العرب.
- التطور المستمر للبحث اللساني العالمي وظهور المزيد من المفاهيم وهو ما يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانية عربية.
- وجود تراث اصطلاحي نحوي ولغوي عربي يُنهلُ منه إما لسد حاجيات الطلب المتزايد وإما لالتباس الأمور على أصحابها.

[1]– واضح عبد العزيز، "**المصطلح العربي مشاكل وحلول**"، جامعة الجزائر2، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، 2–3 ديسمبر 2014م، ص419.

[2]– مصطفى غلفان، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسنيات؟**"، ص ص146–163.

[3]– رشاد الحمزاوي، "**مشاكل وضع المصطلحات اللغوية**"، مجلة اللسان العربي، العدد18، 1980م، ص75. أو مصطفى غلفان، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسنيات؟**"، ص147.

6- أسباب التأخر في ترجمة كتاب سوسير:

ويعود التأخر في الترجمة إلى أسباب عديدة لعل أهمها:[1]

- أنّ علم اللغة الحديث علم نشأ في الغرب، واهتمام العالم العربي به حديث العهد نسبيا.
- اهتمام العالم العربي بترجمة أمّات الكتب الممهدة لعلم اللّغة، مثل ترجمة "مبادئ في الألسنية العامة" لأندريه مارتينيه، و"مفاتيح الألسنية" لجورج مونان.
- طبيعة الكتاب ذاتها وما ينفرد به من خصائص، لا تيسر على المترجم مهمته.
- صعوبة ترجمة المصطلح، فالدراسات اللسانية في العالم العربي، تعاني من مشكلة وضع المصطلح المناسب لمقابلة المصطلح الوافد على اللغة العربية. وقضيّة المصطلح في اللّغة العربيّة كما يقول **عبد السلام المسدي:** «هي إحدى المعضلات القائمة في واقع الفكر العربي المعاصر منذ انبعاث نهضته الحديثة»[2].

ويلخص **يوئيل يوسف عزيز** مشكلة ترجمة المصطلح في ثلاثة أسباب:[3]

- أنّ المصطلح المترجم طارئ على اللغة، أو هو كيان لا عرفيز.

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة، "**اشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي (ترجمة كتاب سوسير نموذجا)**" المجلّد43، ملحق2، 1916م، ص1149.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- فردينان دي سوسور، "**علم اللغة العام**"، تر: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، ط3، بغداد، دار آفاق عربية، ص15.

- أنّ المصطلح تاريخي، وله سياق خاص به، فهو سلسلة من المعاني المختزنة وليس كلمة واحدة.
- أنّ المصطلح بحاجة ماسة إلى توافق سريع بين مستخدميه في حقل المعرفة.

ويشير **المسدي** أيضا إلى العوامل التي وقفت وراء تأخر ترجمة كتاب دي سوسور إلى العربية، وما تعانيه الثقافة العربية من غياب التراكم المعرفي، الذي يدل على عدم اطلاع اللاحق على عمل السابق، وعدم الإفادة منه، بل وريادة الجهد الفردي عل الجهد الجماعي فقال معلقا على عمل أحد المترجمين: «فإن يكن المترجم عبد القادر قنيني لم يطّلع على جهود السابقين له فذلك من الأعراض العاتية في نسيج ثقافتنا العربية، وفي عتوّها تآكل وإهدار، وإن يكن قد بلغه أمرها ولم يذكر أن أمرها قد أدركه فالظاهرة أوجع، وإن تكن قد بلغته، واطلع عليها، فالقضية أشد إيذاء سواء أكان قد أفاد منها أم لم يُفد. وذلك أنّ حجب المعلومة في مملكة العلم إثم فكري»[1].

وبالرغم من هذه المشكلات، فقد تمت ترجمة محاضرات دي سوسور، ولم يكن أمام العقل العربي غير أخذ المصطلح الغربي، وإيجاد المقابل العربي المقابل العربي المناسب له بطرق شتى، ومحاولة تجاوز الصعوبات التي يعود أغلبها إلى إشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية، خصوصا مصطلحات دي سوسور؛ الذي زوَّد علم اللغة بمجموعة خاصة من

[1]– حمزة بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**"، ج2، دط، جامعة الملك سعود، كتاب الرياض رقم 75، 1420هـ ص117.

المصطلحات التقنية الصعبة. وتظهر صعوبتها في أن همّ دي سوسور كان وضع الحدود وضبط المفاهيم، وتصنيف مختلف الظواهر اللسانية، وهذا بسبب ما لاحظه من قصور في ما هو شائع من المصطلحات، وشعوره بضرورة التغيير والإصلاح، وإيضاح سبب الإبهام في مصطلحات اللغة[1].

وكان لحرصه على الضبط والتصنيف أثره في محاضراته، وبالتالي في صيغة محاضراته التي نشرت بعد وفاته، وفي الترجمات العديدة والمختلفة، الغربية منها والعربية التي تولدت عن هذا الكتاب، وهو ما نلمسه في المصطلحات المستخدمة في المحاضرات وفي الشواهد التي استعان بها دي سوسور في ضبط المفاهيم[2].

7- الجدول رقم (01): يمثل قراءة تحليلية نقدية لترجمات مصطلحات كتاب سوسير:

	Cour linguistique générale Ferdinand de saussure	دروس في الألسنية العامة: ترجمة صالح القرمادي وآخرون	علم اللغة العام: ترجمة يوسف يوئيل عزيز	المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات
01	Linguistique P 13	الألسنية (ص17)	علم اللغة (ص19)	لسانيات (ص87)
02	Grammaire P 13	Grammaire أي (النحو) (ص17)	القواعد (ص19)	نحو (ص63)

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة، "**اشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي (ترجمة كتاب سوسير نموذجا)**" ص1149.

[2]- ينظر: فردينان دي سوسير، "**دروس في الألسنية العامة**"، ص9.

03	Philologie P 13	الفيلولوجيا(فقه اللغة) (ص17)	الفيلولوجيا(فقه اللغة) (ص19)	فيلولوجيا (ص111)
04	Langue écrite P 14	اللغة المكتوبة (ص18)	اللغة المكتوبة (ص19)	لغة مكتوبة (ص169)
05	Mot P 23	الكلمة (ص27)	الكلمة (ص26)	كلمة (ص168)
06	Langue P 27	اللغة (ص31)	اللغة (ص29)	لغة (ص83)
07	Langage P 27	الكلام (ص31)	اللسان (ص29)	لسان (ص83)
08	Phonation P 28	التصويت (ص32)	العملية الصوتية (ص30)	تصويت (ص111)
09	Parole P 30	اللفظ (ص34)	الكلام (ص32)	كلام (ص107)
10	Sémiologie P 33	علم الدلائل (ص37)	علم الاشارات (ص34)	سيميولوجيا (ص134)
11	Signe graphique P 48	الدليل الخطِّي (ص51)	الاشارة المكتوبة (ص44)	دليل خطِّي (ص136)
12	Alphabet P 48	ألفباء (ص52)	ألفباء (الهجاء) (ص45)	أَلِفْبَاء (ص11)
13	Prononciation P 48	المنطوق (ص52)	اللفظ (ص46)	/
14	Graphie P 48	المكتوب (ص52)	الكتابة (ص46)	خطٌّ (ص64)
15	Sons P 51	أصوات (ص61)	أصوات (ص51)	صوت (ص138)
16	Phonologie P 55	الفنولوجيا	فونولوجي	صِوَاتِي

		(ص61)	(ص51)	(ص112)
17	La physiologie des sons p 55	فيزيولوجيا الأصوات (ص61)	فسلجة الأصوات (وظائف اللغة) (ص51)	صوتيات فيزيولوجيا (ص113)
18	Phonétique P 56	علم الأصوات (ص62)	علم الصوت (فونتيك) (ص51)	صَوْتِيَاتْ (ص112)
19	Mécanisme de l'articulation p 56	إوالية تقطيع الأصوات (ص62)	عملية النطق (ص51)	/
20	Mécanisme P 56	إوالية (ص62)	عملية (ص62)	إِوَالِيةَ (ص90)
21	L écriture phonologique P56	الكتابة الفنولوجية (ص63)	الكتابة الصوتية (ص52)	كتابة صوتية (ص154)
22	Système P 56	النظام (ص64)	النظام (ص52)	نِظَام/نَسَقٌ (ص147)
23	Syllabe P 60	مقطع (ص66)	المقطع (ص52)	مقطع (ص144)
24	Rime P 60	قافية (ص66)	قافية (ص55)	قافية (ص130)
25	Allitération P 60	جناس (ص66)	الجناس اللغوي (ص55)	جناس استهلالي (ص11)
26	Assonannce P 60	سجع (ص66)	توافق الصوت (ص55)	جناس صوتي (ص18)
27	Lettre P 57	حرف (ص68)	حرف (ص55)	حرف الكتابة (ص84)
28	Phonéme P 63	الصواتم (ص70)	الفونيم (ص52)	صوتية (ص111)

29	Théorie de la syllabe p 63	نظرية المقطع (ص70)	نظرية المقطع (ص56)	/
30	Ecriture Syllabique P 65	الكتابة المقطعية (ص72)	الكتابة المقطعية (ص57)	كتابة مَقطعية (ص144)
31	Chaine P 65	السلسلة (ص72)	السلسلة (ص57)	سلسلة (ص29)
32	Chaine parlée P 65	السلسلة المنطوقة (ص72)	السلسلة المنطوقة (ص57)	/
33	Unités P 65	الوحدات (ص72)	الوحدات (ص57)	الوحدة (ص159)
34	Unités acoustiqes P 65	الوحدات الأكوسيكية (ص72)	وحدات الصوت (الفونيمات)(ص57)	/
35	Temps acoustique P 65	طور أكوستيكي (ص72)	الدقة السمعية (ص58)	/
36	Temps articulatoire p 65	طور تقطيعي (ص72)	الدقة المنطوقة (ص58)	/
37	Luette P 67	اللهاة (ص74)	اللهاة (ص60)	لَهَاة (ص)161
38	Appareil vocal P 67	جهاز التصويت (ص73)	جهاز الصوتي (ص59)	جهاز التصويت (ص111)
39	Cordes vocales P 67	الأوتار الصوتية (ص73)	حبلين صوتين (ص60)	/
40	Glotte P 67	المزمار (ص73)	المزمار (ص60)	رزْدَمة (ص62)
41	Cavité nasale P 67	الغار الخيشومي (ص74)	التجويف الأنفي (ص60)	تجويف (ص29
42	Cavité buccale P 68	الغار الفموي (ص74)	تجويف الفم (ص60)	تجويف فموي (ص26)

43	Vibrations sonores P 67	نزيزا صوتيا مجهورًا (ص74)	تذبذب الصوت (ص60)	اهتزاز (ص165)
44	Son laryngé P 68	صوت محنجر (ص75)	الصوت الحنجري (ص60)	/
45	Canal nasal P 68	القناة الخيشومية (ص75)	القناة الأنفية (ص60)	قناة (ص30)
46	Articulation buccale P 69	تقطيع النطق في الفم (ص76)	النطق في الفم (ص61)	/
47	Résonnance nasale P 69	الرنين الخيشومي (ص76)	الرنين الأنفي (ص61)	رنين (ص129)
48	Sons sourd P 70	الأصوات المهموسة (ص77)	الأصوات المهموسة (ص62)	مهْمُوس (ص167)
49	Sons sonores P 70	الأصوات المجهورة (ص77)	الأصوات المجهورة (ص62)	مجهور (ص138)
50	Occlusion compléte P 70	انغلاق تام (ص77)	الانغلاق الكامل (ص62)	انسداد (ص102)
51	Ouverture maximale P 70	الانفتاح الأقصى (ص77)	الانفتاح الكامل (ص62)	/
52	Palatales P 70	حنكي (ص77)	حنكية (ص62)	حَنَكِي (ص105)
53	Gutturales P 70	حلقي (ص77)	حلقية (ص77)	/
54	Dentales P 70	أسناني (ص77)	أسنانية (ص62)	أسناني (ص42)
55	Liquides P 70	مائع (ص77)	سائلة (ص62)	مائع/سائل (ص87)
56	Labial P 71	شفوي (ص78)	شفوية (ص63)	شفوِيّ (ص82)
57	Aspireés	الصواتم المنفسة	الصوتين التنفسيين	تنفيس

	P 71	(ص78)	(ص62)	(ص18)
58	Affriquées P 71	الصواتم الشديدة (ص78)	الأصوات الانفجارية (ص62)	مُعطّش (ص9)
59	Voyelles faibles P 71	الحركات الضعيفة (ص78)	الحركات الضعيفة (ص62)	/
60	Occlusive P 71	صواتم شديدة (ص78)	الأصوات المغلقة (ص62)	انسدادي (ص103)
61	Consonnes Mouillées P 71	الحروف الملينة (ص78)	الأصوات الصحيحة الحنكية (ص62)	/
62	Fricatives/Spirants P 72	الصواتم الرخوة (الدعكية)(ص79)	الأصوات الاحتكاكية (ص63)	/
63	Labio-dentale P 73	شفوية أسنانية (ص80)	سنية شفهية (ص64)	شفوي أسناني (ص82)
64	Articulation latérale p 74	التقطيع الجانبي (ص81)	الاصوات الجانبية (ص65)	/
65	Articulation vibrante p 74	التقطيع المكرر (ص81)	أصوات التذبذب (ص65)	/
66	Phonéticiens P 77	علماء الأصوات (ص85)	علماء الأصوات (ص68)	/
67	Unités syllabique P 77	وحدات مقطعية (ص85)	الوحدات المقطعية (ص68)	مقْطعيّ (ص114)
68	Sons isolés P 78	أصوات منعزلة (ص86)	الأصوات المنفردة (ص69)	/
69	Phonation P 79	التصويت (ص87)	الفعل الصوتي (ص69)	تصويت (ص111)
70	Syllabation P 79	المَقْطعَةَ (ص87)	المقاطع (ص69)	تقسيم مَقْطِعِيّ (ص144)
71	Fermeture	انغلاق	غلق	انغلاق

	P 79	(ص87)	(ص70)	(ص30)
72	Implosion P 80	انحباساً (ص88)	الانفجار الداخلي (ص70)	انحباس (ص71)
73	Explosion P 80	انفجاراً (ص88)	الانفجار الخارجي (ص70)	انفجار (ص54)
74	Sons explosif P 81	الصوت الانفجاري (ص89)	الانفجار الخارجي (ص71)	انفجاري (ص54)
75	Sons implosif P 81	الصوت الانحباسي (ص89)	الانفجار الداخلي (ص71)	انحباسي (ص71)
76	Frontière de sylliabe p 86	حد المقطع (ص 94)	حدود المقطع (ص75)	/
77	Point vocalique P 87	النواة الحركية (ص95)	قمة الحركة (ص75)	/
78	Consonantes P 87	أصواتا صامتة (ص95)	الأصوات الساكنة (ص75)	صامت (ص35)
79	Sonante P 87	صائت (ص95)	صائتة (ص75)	مصوت (ص138)
80	Accent syllabique P 89	النبرة المقطعية (ص97)	الركزة المقطعية (ص76)	/
81	Accent P 89	النبرة (ص97)	الركزة (ص77)	لُكْنَة (ص6)
82	Signe P 99	الدليل (ص109)	الإشارة (ص84)	دليل (ص136)
83	Signifié P 99	المدلول (المتصور الذهني) (ص109)	المدلول (ص84)	مدلول (ص136)
84	Signifiant	الدال (الصورة	الدال	دال

	P 99	الأكوستيكية)(ص109)	(ص84)	(ص136)
85	Arbitraire P 100	اعتباطية (ص111)	الاعتباطية (ص86)	اعتباطية (ص16)
86	Immutabilité P 104	اللاتحول (ص116)	الثبوت (ص90)	/
87	Mutabilité P 108	التحوّل (ص120)	التغير (ص93)	تَحَوُّل/ إتْبَاع (ص96)
88	Axe P 115	محور (ص127)	محور (ص98)	مِحْوَر (ص20)
89	Linguistique historique P 116	ألسنية تاريخية (ص128)	علم اللغة التاريخي (ص100)	لسانيات تاريخية (ص66)
90	Narration P 117	سرد (ص128)	سرد (ص100)	فِعْل الحكاية (ص97)
91	Linguistique diachronie p 117	ألسنية زمانية (129)	علم اللغة الدايكروني (ص100)	لسانية تزمنية (تاريخية)(ص44)
92	Synchronie P 117	آنية (ص129)	علم اللغة السنكروني (ص100)	تزَامُن (ص195)
93	Diachronie P 117	زمانية (ص129)	زمني (ص100)	تزمنية (ص44)
94	Umlaut P 120	إمالة (ص132)	إمالة (ص102)	إمالة (ص158)
95	Opposition P 127	تقابل (ص140)	تقابل/ مقارنة (ص107)	تقابل (ص103)
96	Adjectif P 136	النعت (ص148)	الصفة (ص113)	نَعْت/صِفَة (ص8)

97	Participe P 136	اسم الفاعل (ص148)	اسم الفاعل (ص114)	اسم الفاعل/اسم المفعول(ص108)
98	Faits P 139	الظّواهر (ص150)	حقائق (ص116)	وقائع (ص56)
99	Entités P 144	الكيانات (ص160)	الكيان (ص122)	ذَاتٌ (ص51)
100	Substance phonique p 144	المادة الصوتية (ص161)	المادة الصوتية (ص122)	مادة صوتية (ص112)
101	Valeur P 150	القيمة (ص167)	القيم (ص127)	قِيمَة (ص162)
102	Syntagmatique P 170	السياقية (ص186)	السنتاكمية (ص142)	مُرَكبِيّ
103	Syntagme P 170	السياق (ص186)	السنتاكم (ص142)	مُرَكّب (ص146)
104	Rapports associatifs p 173	العلاقات الترابطية (ص189)	العلاقات الايحائية (ص144)	/
105	Radical P 173	الجذر (ص189)	الاصل (ص144)	جِذْع/ أَصْل (ص125)
106	Morphologie P 185	الصرف (ص201)	الصرف (ص154)	صِرافة/صرْف (ص95)
107	Syntaxe P 185	التركيبية (ص201)	النحو (154)	تركيب (ص146)
108	Lexicologie P 185	المعجمية (ص201)	المعجم أو علم الكلمة (ص154)	مُعْجمِية/علم المعاجم (ص85)

المصدر: من إعداد الطالبتين

8- المصطلحات بين الوحدة والتعدد:

بعد الإطلاع على كتاب **دي سوسير**، قادتنا بعض المصطلحات إلى البحث عن ترجماتها في ترجمة كل من **صالح القرمادي** و**يوئيل يوسف عزيز**، ومنه اتجهنا إلى البحث عن مقابلاتها في المعجم الموحّد للمصطلحات اللسانية، فكان نتاج هذا البحث الجدول الذي أحصينا مائة وثمانية (108) مصطلحا، والذي نلاحظ من خلاله أن هذه المصطلحات، قد كانت ترد في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات بنية ومفهوما وعددها ستة وثلاثون (36)، وترد، تارة أخرى، مفهوما لا بنية وعددها واحد وسبعون (71)، صادفتنا، في طور آخر مصطلحات في الترجمتين غير واردة في المعجم الموحّد والتي قدرت بأربعة وعشرين (24) مصطلحا، ويؤدي هذا التعدد في المصطلحات الدالة على مفهوم واحد، إلى ارتباك في الفهم، ينعكس سلبا على استيعاب المعرفة العلمية وحسن تمثّلها، وينجم عنه مشاكل في المصطلح العربي في الدراسات اللغوية الحديثة. وفتح هذا أمامنا جملة من الأسئلة وهي:

هل حقا اعتمد اللّسانيون في تأليف المعجم الموحّد على أهم الكتب اللسانية في الوطن العربي؟ وهل ينفرد كل من صالح القرمادي ويوئيل يوسف عزيز بمصطلحات لسانية؟ وما مدى أخذ المعجم الموحّد بالمصطلحات الواردة في هاتين الترجمتين؟

9- مدى ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات:

الجدول رقم (02): يمثل ورود مصطلحات الترجمتين: بنية ومفهوما، وسنقتصر على ذكر عدد منها:

Saussure	صالح القرمادي	يوئيل يوسف عزيز	المعجم الموحّد
Philologie P 13	الفيلولوجيا (ص17)	الفيلولوجيا (ص19)	فيلولوجيا (ص111)
Langue écrite P 14	اللغة المكتوبة (ص17)	اللغة المكتوبة (ص19)	لغة مكتوبة (ص87)
Mot P 23	الكلمة (ص27)	الكلمة (ص26)	كلمة (ص168)
Langue P 27	اللغة (ص31)	اللغة (ص29)	لغة (ص83)
Alphabet P 48	ألفباء (ص52)	ألفباء (ص45)	ألفباء (ص11)
Sons P 51	أصوات (ص61)	أصوات (ص51)	صوت (ص138)
Arbitraire P 100	اعتباطية (ص111)	الاعتباطية (ص86)	اعتباطية (ص136)
Syllabe P 60	مقطع (ص66)	المقطع (ص52)	مقطع (ص144)
Rime P 60	قافية (ص66)	قافية (ص55)	قافية (ص130)

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أنّ مجموع المصطلحات تحمل الصيغة أو المبنى نفسه وكذلك مفاهيم هذه المصطلحات التي وردت في كلتا الترجمتين قد وردت في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، بالمفهوم نفسه، هذا يعني أنّ جرد مصطلحات المعجم الموحّد كان باعتماد المستعمل من المصطلحات في المؤلفات. بالإضافة إلى ذلك يسهم المقابل العربي الواحد بشكل كبير في تسهيل عملية البحث لأنّ تعدّد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد يقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية، لأن مثل هذه المترادفات تعد نقمة في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، لأنها تؤدي إلى اختلاف الاستعمال الذي يؤثر بشكل خاص على المصطلحات اللسانية، ولا يمكننا أن نفضل إحدى هذه الترجمات عن غيرها دون اتفاق المجامع اللغوية على هذا الأمر.

الجدول رقم (03):يمثل ورود مصطلحات الترجمتين: مفهوما لا بنية، وسنقتصر على ذكر عدد منها:

Saussure	صالح القرمادي	يوئيل يوسف عزيز	المعجم الموحد
Sémiologie P 33	علم الدلائل (ص37)	علم الاشارات (ص34)	سيميولوجيا (ص134)
Graphie P 48	المكتوب (ص52)	الكتابة (ص46)	خطٌ (ص64)
Phonologie P 55	الفنولوجيا (ص61)	فنولوجي (ص51)	صواتي (ص112)
Phonétique P 56	علم الأصوات (ص62)	علم الصوت (ص51)	صَوتِياتْ (ص112)

Systéme P 56	نظام (ص64)	نظام (ص52)	نسَقٌ (ص147)
Glotte P 67	المزمار (ص73)	المزمار (ص60)	رزْدَمة (ص62)
Accent P 89	النبرة (ص97)	الركزة (ص77)	لُكْنَة (ص6)
Narration P 117	سرد (ص128)	سرد (ص100)	فعل الحكاية (ص97)
Entités P 144	الكيانات (ص160)	الكيان (ص122)	ذات (ص51)
Morphologie P 185	الصرف (ص201)	الصرف (ص154)	صِرافة (ص95)

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أنّ هذه المصطلحات اللّسانية تحمل المفاهيم ذاتها سواء التي وردت في كلتا الترجمتين أو التي وردت في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، والاختلاف كما هو ملاحظ كائن في المبنى أو صيغة المصطلح، فمثلا: الكيانات، الكيان (لصالح لقرمادي ويوئل يوسف عزيز)، ذات (المعجم الموحّد)- الصرف (لصالح لقرمادي ويوئيل يوسف عزيز)، صرافة (المعجم الموحّد)- سرد (لصالح لقرمادي ويوئيل يوسف عزيز)، فعل الحكاية (المعجم الموحّد)...إلخ. ولذلك يجب أن تضاف هذه المرادفات إلى المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات؛ ليطّلع عليها الدارسون.

الجدل رقم (04): يمثل عدم ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات لا بنية ولا مفهوما وسنقتصر على ذكر عدد منها:

Saussure	صالح القرمادي	يوئيل يوسف عزيز	المعجم الموحّد
Théorie syllabe P 63	نظرية المقطع (ص70)	نظري المقطع (ص56)	/
Chaine parlée P 65	السلسلة المنطوقة (ص72)	السلسلة المنطوقة (ص57)	/
Temps articulatoire p 65	طور تقطيعي (ص72)	الدقة المنطوقة (ص58)	/
Cordes vocales P 67	الأوتار الصوتية (ص73)	حبلين صوتين (ص60)	/
Son laryngé P 75	صوت محنجر (ص75)	الصوت الحنجري (ص60)	/
Voyelles faibles P 71	الحركات الضعيفة (ص78)	الحركات الضعيفة (ص62)	/
Consonnes mouillées p 71	الحروف الملينة (ص78)	الأصوات الصحيحة الحنكية (ص62)	/
Fricatives/ spirantes p 74	الصواتم الرخوة (الدعكية)(ص79)	الأصوات الاحتكاكية (ص63)	/
Articulation latérale p 74	التقطيع المكرر (ص81)	أصوات التذبذب (ص65)	/
Sons isolés P 78	أصوات منعزلة (ص86)	الأصوات المنفردة (ص69)	/
Point vocalique P 87	النواة الحركية (ص95)	قمة الحركة (ص75)	/
Accent syllabique p 89	النبرة المقطعية (ص97)	الركزة المقطعية (ص76)	/

Immutablité P 104	اللاتحول (ص116)	الثبوت (ص90)	/
Rapports associatifs p173	العلاقات الترابطية (ص189)	العلاقات الايحائية (ص144)	/

من خلال الدراسة التي أجريناها بين المصطلحات التي وردت عند "صالح القرمادي ويوئيل يوسف عزيز" والمصطلحات التي وردت في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات وجدنا العديد من المصطلحات وردت فقط في الترجمتين ولم ترد في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات. وعدم ورودها راجع إلى أن المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات أخفق في الأخذ بكل المصطلحات، بالرغم أنه صدره مؤخرا (2002) بالمقارنة مع الترجمتين التونسية (1985) والعراقية (1988). والملاحظ أيضا أنه نادرا ما ترد المصطلحات المركبة في المعجم الموحد.

وما يلاحظ في المصطلحات الواردة عند صالح القرمادي (الترجمة التونسية عن الأصل الفرنسي) أنها تمثل الترجمة الأدق مقارنة بترجمة يوئيل يوسف عزيز (الترجمة العراقية عن الإنجليزية)، وفي هذا الصدد يقول المزيني: «إن الترجمة التونسية هي الترجمة

التي يجب اعتبارها وأن يتدارك ما فيها من نقص»[1]؛ هذا يعني أنه يجب الأخذ بالترجمة التونسية باعتبارها الأقرب والأوضح.

وفي هذا الصدد أشار المسدي إلى أنّ الغرض من ترجمة كتاب سوسور في البداية كان بهدف توفير أرضية حديثة في مجال النقد الأدبي، وإيضاح أثر سوسير في اكتمال النظرية البنيوية نظرا أهميتها في الفكر الحديث. وأشار إلى أنّ الذين ترجموا كتاب دي سوسور إلى العربية لم تكن ثقافتهم واحدة، ولا يستمدون المعرفة من مصدر معرفي واحد. وبالرغم من إصداره الحكم بأن الترجمة التونسية هي الأفضل فإنه يقترح أن تقوم ترجمة سادسة* لكتاب دي سوسور، تتكفل بها إحدى المؤسسات العلمية العربية[2].

[1]– مصطفى طاهر الحيادرة، **اشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي (ترجمة كتاب سوسير نموذجا)** ص1147.

*(لقد كانت ترجمة محاضرات دي سوسير إلى العربية متأخرة جدا، وقد جاء بعد ذلك إدراك العرب المحدثين لأهمية هذا العلم وضرورة الإلمام به، فبذلوا قصارى جهدهم في ترجمة هذا الكتاب والتعريف به، فتمخضت عنه خمس ترجمات خلال ست سنوات بين عامي (1982–1988) وهي: **الترجمة الأردنية:** وعنوانها "فصول علم اللغة العام" ترجمة أحمد نعيم الكراعين، **الترجمة السورية:** وعنوانها "محاضرات في الألسنية العامة" ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، **الترجمة التونسية:** وعنوانها "دروس في الألسنية العامة" ترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، **الترجمة المغربية:** وعنوانها "محاضرات في علم اللسان العام" ترجمة عبد القادر قنيني، **الترجمة العراقية:** وعنوانها "علم اللغة العام" ترجمة يوئيل يوسف عزيز.) ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، ص1148.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الشكل (رقم 01): يمثل دائرة نسبية التي توضح مدى ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات:

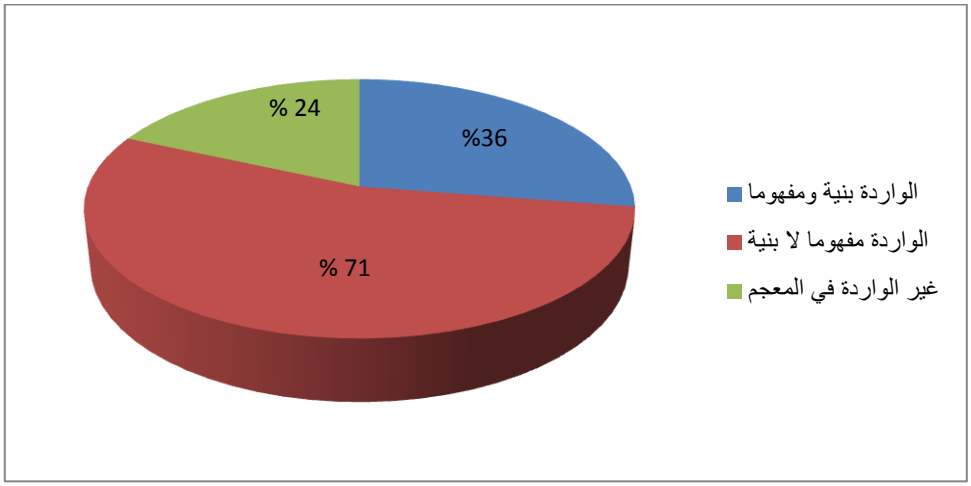

يتبين لنا من خلال الدائر النسبية المتعلقة بمدى ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، أن المصطلحات الواردة مفهوما لا بنية هي الطاغية بنسبة كبيرة مقارنة بالمصطلحات الواردة بنية ومفهوما؛ أما فيما يخص المصطلحات الغير الواردة في المعجم الموحد، فنسبتها أكثر مقارنة بما سبقها؛ ويرجع ذلك للتدفق الهائل من المصطلحات المترجمة إلى العربية بصيغ مختلفة، وما كان لهذا المعجم الموحّد أن يستوعبها. «وهذا ما جعل اللغة العربية أمست تعاني من ازدواجية مصطلحية فحواها التعبير عن المفهوم الواحد بعدة مصطلحات، أو التعبير بمصطلح واحد عن عدّة مفاهيم»[1].

ما يمكن قوله أن كثرت الاجتهادات الفردية لترجمة المصطلح الواحد، أدى إلى كثرت المصطلحات اللسانية التي لا يمكن حصرها، ممّا أدّى إلى عدم القدرة على إحصائها

[1]– ينظر: محمد يوسف حسن، "**في تمكين العربية من الأداء العلمي**"، مجلة اللّسان العربي، العدد39، 1995م ص256.

والإلمام بها من قبل الباحثين، وقد غدا هذا العلم عند الكثير من الباحثين ضبابياً بسب هذه المشكلة، فقد تدَّفق إلى المعجم اللّساني كمّ هائل من المصطلحات التي لم تستقر في مفهومها أو ترجمتها، «فهي مشكلة تعدُّ أكبر المشاكل التي رافقت دخول اللِّسانيات الأجنبية ودرسنا الحديث، فاللسانيات تعاني أساسا ما تعانيه العلوم المقترضة من مشكلات تتصل بوضع ثمرات الدرس الأجنبي في متناول العرب من حيث اللّغة والأسلوب والطرق المنهجية»[1]؛ وقد نتج عن فوضى المصطلحات «أنّ معظم الدّارسين صار يفضّل ما استعمله هو أو ما ابتدعه دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات أو مراعاة شيوعها أو موافقتها لخصائص العربيّة، وقد ظهر ذلك جلياً لدى الدّارسين ولاسيما العائدين من الدراسة في الدول الأجنبية»[2].

وخلاصة القول إنّ ما يتضمن سلامة التواصل العلمي بين المتخصصين اشتراكهم في استعمال مصطلحات بعينها للدلالة على مفاهيم بعينها، فإذا انتقى هذا الشرط واستعمل البعض مصطلحات لدلالة على مفاهيم معينة واستعمل البعض الآخر مصطلحات أخرى

[1]– علي عبد الواحد وافي، "**علم اللغة**"، ط1، مصر، دار النهضة، دت، ص28.

[2]– تهامي بلعقون، "**المصطلح اللّساني العربي إشكالات وحلول**"، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء2 جامعة ملود معمري تزي–وزز، 2– 3 ديسمبر2014م، ص471.

للدلالة على المفاهيم ذاتها، ستتعطّل وظيفة المصطلحات في تأمين التواصل العلمي بين المتخصصين، وعليه نورد هذه المقترحات:[1]

- ✓ تطوير المصطلح اللّساني وتوحيده في البحث العلمي وفي تعليم اللّسانيات.
- ✓ التحسيس بخطورة البحث المصطلحي في علوم اللّسان، والتوعية بأهميته.
- ✓ مراجعة المعاجم المصطلحية اللّسانية، وإضافة المصطلحات الجديدة بعد انتقائها وضبطها.
- ✓ إضافة مجموعة المصطلحات السانية عند في كل من الترجمتين إلى المعجم الموحّد لإثرائه؛ كونه المعجم المقياس الذي يعتمده الأساتذة والطلبة في أبحاثهم ودراستهم في الدول العربية.

10- تعدد المصطلح اللساني العربي:

من أسباب تعدد المصطلح تعدد الأشخاص الواضعين لهذا المصطلح، ويُؤخذ على سبيل المثال التعدد في المصطلحات الواردة في الترجمات المختلفة لكتاب سوسور "**Cours de linguistique générale**". ويبرز الجدول الآتي صورة واضحة لتعامل مترجمي الكتاب عن اللغتين الإنجليزية والفرنسية وما شابها من إشكالات:

[1]- راضية حجبار، "**مصطلحات إبراهيم بن مراد اللسانية في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات**"، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء2، جامعة مولد معمري تزي- وزو، 2-3 ديسمبر 2014م، ص496.

الجدول رقم (05): يمثل تعدد المصطلحات الواردة في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير:

Saussure	صالح القرمادي	يوئيل يوسف عزيز	المعجم الموحّد
Linguistique P 13	الألسنية (ص17)	علم اللغة (ص19)	لسانيات (ص87)
Sémiologie P 33	علم الدلائل (ص37)	علم الاشارات (ص34)	سيميولوجيا (ص134)
Allitération P 60	جناس (ص66)	الجناس اللغوي (ص55)	جناس استهلالي (ص11)
Phonéme P 63	الصواتم (ص70)	الفونيم (ص52)	صوتية (ص111)
Liquides P 70	مائع (ص77)	سائلة (ص62)	مائع/سائل (ص87)
Accent P 89	النبرة (ص97)	الركزة (ص77)	لُكْنة (ص6)
Faits P 139	الظواهر (ص150)	حقائق (ص116)	وقائع (ص56)

يمثّل الجدول عيّنات من الترجمات المختلفة لمصطلحات أجنبية. ويُلاحظ أنه وضعت ثلاث ترجمات مختلفة لكلّ مصطلح أجنبي، في كلّ من الترجمتين (التونسية والعراقية) والمعجم الموحّد؛ ومنه يمكن الإشارة إلى أنه لا يقتصر التّعدّد على الاختلاف بين مترجم وآخر، بل إنّ التعدد قد يكون في صلب العمل الواحد، وعند المترجم الواحد، وهذا ما يجعل ناقل المصطلح في متاهة تؤدي إلى عدم الفهم الدقيق لكل المصطلحات الوافدة.

وهذا الجدول يمثل تعدد المصطلحات لمفهوم واحد عند يوئيل يوسف عزيز:

Saussure	يوئيل يوسف عزيز
Alphabet p 48	الهجاء (ص45)
Alphabet p 48	ألفباء (ص45)
Opposition p 127	مقارنة (ص107)
Opposition p 127	تقابل (ص107)

يلاحظ أنّ يوئيل يوسف عزيز لم يثبت على لفظ واحد في الترجمة، فقد ترجم المصطلح (Opposition) بمصطلحين هما (مقارنة) و(تقابل)، ويرجع سبب التعدد إلى مايسمى بالترادف في العربية وهو تعدد الكلمات للمعنى الواحد، واستخدام مقابلين لتصور واحد يثير الفوضى لدى المترجم والقارئ.

وفي هذا الصدد يقول يوئيل يوسف **عزيز**: «إن صعوبة ترجمة دي سوسور تكمن في المصطلحات اللغوية الكثيرة، فمازال "**علم اللغة**"... حديث العهد في العربية، لم يتبلور كثير من مصطلحاته التي دخلت العربية...»[1]. ومن أكثر الشواهد على صعوبة ترجمة هذا العلم ما يتوفر بين أيدينا من ترجمات لكتاب دي سوسور، فقد حدثت حركة واسعة النطاق للترجمة، وما يلفت النظر من خلال الاطلاع على هاتين الترجمتين، أنها ترجمات اختلفت باختلاف أصحابها وأصولها.

[1]– فردينان دي سوسور، "**علم اللغة العام**"، ص15.

والدليل على ذلك فوضى استخدام المصطلح في ترجمات كتاب دي سوسير

"**Cours de linguistique générale**" العناوين المختلفة لهذه الترجمات:

- "**دروس في الألسنية العامة**"، صالح القرمادي، محمد الشاوش، ومحمد عجينة (الترجمة التونسية).
- "**علم اللغة العام**"، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، (الترجمة العراقية).

وقد يبلغ التعدد أربعة مصطلحات عربية مقابل المصطلح الأجنبي الواحد؛ يظهر ذالك فيما يلي:

Saussure	يوئيل يوسف عزيز
Lingustique synchronique p 117	علم اللغة التزامني (ص100)
Synchronique p 117	علم اللغة السنكروني (ص100)
Lingustique synchronique p 117	علم اللغة الثابت (ص100)
Synchronie p 117	السنكرونية (ص100)

تكشف قراءة المصطلحات اللغوية الواردة في الجدول عما تتضمنه هذه الترجمة من تعدد؛ فقد ترجم يوئيل يوسف عزيز المصطلح (Synchronique) بأربعة مصطلحات فالمدقق في هذا المجال يلمح أنه يراوح في ترجمة (Synchronie) وما يتعلق بها من صفة (Synchronique) بين مصطلح (التزامن والثبات والسنكرونية)، فيُلحَظ أن المترجم

قد اعتمد نوعين من المصطلح، أحدهما مقترض دخيل (Synchronie) و(Synchronique) والآخران مولدان بالترجمة (علم اللغة التزامني، وعلم اللغة الثابت) وهذا يعني أن تعدد المنهجيات المتبعة في اختيار المصطلحات المقابلة للمصطلحات الأجنبية يعد من أهم أسباب التعدد في المصطلح.

وتتضح ظاهرة التعدد بشكل لافت في ترجمة يوئيل يوسف عزيز وهذه بعض العينات التي صدفناها أثناء تصفحنا تلك الترجمة؛ وهذا ما يدعو إلى الحكم بأن منهج المترجم لم يكن متسقا في استخدام المصطلح، فقاده ذلك إلى الوقوع في الاضطراب، وعدم الدقة في المصطلحات المستخدمة.

بالإضافة اختلاف المترجمين في ترجمة المصطلحات التي ذكرناها سابقا، أشار عبد السلام المسدي إلى إختلافهم أيضا في رسم اسم دي سوسير، «فقد لاحظ الاختلاف في رسمه بين الترجمات المختلفة، وأشار بطريقة غير مباشرة إلى أن الرسم الصحيح لهذا الاسم هو ما ظهر في الترجمة التونسية، أي "**فردنان دي سوسير**". لكن الطريف في الأمر أن هذا الاسم مرسوم في الهامش رقم 1، ص 284 من الترجمة التونسية على صورة **سوسور**»[1] إذ يعلل ذلك بما يسمى بالترادف في اللغة الهدف، ولغة المصدر، وأرجع الارتباك في الخط والكتابة لاسم دي سوسور للسلّم المرجعي الذي يستند إليه كل مجتهد في رسم الحروف: فهو

[1]– حمزة بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**"، ص123.

عند بعض الباحثين المحاكاة الصوتية للاسم كما يُنطق به أهل اللغة الهدف أو المصدر، أو محاكاة خطية للاسم كما يكتب في اللغة العربية[1].

الجدول رقم (06): يمثل تعدد صور بناء المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد:

Saussure	صالح القرمادي	يوئيل يوسف عزيز	المعجم الموحّد
Diachronie P 117	زمانية (ص129)	زمني (ص100)	تزامنية (ص44)
Synchronie P 117	آنية (ص129)	علم اللغة السنكروني (ص100)	تزامُن (ص195)
Linguistique diachronie P 117	ألسنية زمانية (ص129)	علم اللغة الدايكروني (ص100)	لسانية تزامنية (تاريخية) (ص44)

يجد الناظر في الجدول السابق أنّ كلا من صالح القرمادي ويوئيل يوسف عزير قد ترجم مصطلح (Diachronie) بمصطلحين بسيطين وهو (زمانية، زمني). وتكرر الأمر من حيث صورة البناء في المعجم الموحّد؛ إذ ورد مصطلحا بسيطا هو (تزامنية)، وفيما يخص مصطلح (Synchronie) يترجمه كلٌ من صالح القرمادي والمعجم الموحد بمصطلح بسيط هو (آنية، تزامُن)، ويترجمه يوئيل يوسف عزيز بمصطلح معقد هو (علم اللغة السنكروني). أما مصطلح (Linguistique diachronie) فقد اختلف المترجمون في ذلك

[1]– مصطفى طاهر الحيادرة، "**اشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي (ترجمة كتاب سوسير نموذجا)**" ص1148.

لكن هاته المصطلحات وردت مركبة، فترجمه صالح القرمادي بـ (ألسنية زمانية) ويوئيل يوسف عزيز بـ (علم اللغة الدايكروني) وكذلك الحال بالنسبة إلى المعجم الموحد الذي يترجمه بـ (لسانية تزمنية/تاريخية).

ويستنتج من خلال ما سبق أنّ أشكال المصطلح متعددة في اللغة العربية، والتعدد ليس مقتصرا على اللغة العربية، بل تعدد أشكال بنية المصطلحات في اللغات الأجنبية الأخرى فهناك المصطلحات البسيطة والمركّبة والمعقدة، وتختلف ترجمتها من مترجم إلى آخر.

الجدول رقم (07): يمثل تعدد الترجمات (Lexicologie) في اللغة العربية:

Saussure	صالح القرمادي	يوئيل يوسف عزيز	المعجم الموحّد
Lexicologie P 185	• المعجمية (ص201)	• المعجم • علم الكلمة (ص154)	• معْجمِية • علم المعجم (ص85)

يمكن القول إن عدم مراعاة البعد الدلالي للمصطلحات، وعدم التنبه إلى الفروق الدقيقة بين المفهومات يؤدي إلى حد الفوضى والاضطراب وهذا لعدم الدقة ما يشعر القارئ بأن التعامل مع المصطلح الأجنبي أيسر من التعامل مع مقابله العربي.

تجدر الإشارة –من خلال ما سبق– إلى «أنّ اضطراب المصطلح راجع إلى تعددية المناهج المتبعة عربياً في صوغ المصطلح التي تخضع بدورها لمنظور التعريب المتبع في

هذا البلد العربي أو ذاك. ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجماً معناه وهناك من يعربه، أي ينقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو التوليد أو النحت، ويرجع آخرون للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات. وقد سار على هذه الطرق جميعها كل الدارسين العرب أفراداً وجماعات ومؤسسات وهيئات، تعدد الوسائل والهدف واحد. وقد أدى هذا التعدد في تصور وضع المصطلح»[1] إلى خلق لغات علمية عربية عديدة قائمة الذات.

11- تقويم كل من الترجمتين والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

أ- **ترجمة صالح القرمادي:** يستهل حمزة بن قبلان المزيني مراجعته لهذه الترجمة بعرض أهم محاسنها، والمتمثلة فيما يلي:

- «تضمنها توطئة تبين الظروف التي تحيط بترجمة الكتاب
- توضيح المترجمين لمنهاجهم في ترجمة المصطلحات والشواهد والأمثلة».[2]
- تقسيم أغلب النص إلى فقرات، فقد التزم المترجمون بتقسيم النص الأصلي إلى فقرات إلا فيما ندر، وهو عمل ضروري، ذلك لان كل فقرة تناقش فكرة معينة.[3]

---

[1]-محمد مجيد السعيد، "**دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته**"، مجلة اللسان العربي، العدد29 ص148.

[2]- حافظ إسماعيلي علوي، "**اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته**" ط1 بيروت- لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009م، ص204.

[3]- حمزة بن قبلان المزيني، "**ثلاثة ترجمات لمحاضرات دي سوسور**".
https : //www. voiceofarbic. net/ar/ articles /2253, 26/05/2019.

- وضع قائمة بالرموز الصوتية التي استعملت في الكتاب وبعض التعليقات.
- الترجمة صحيحة الأسلوب عامة، ولم يكتف المترجمون بترجمة كلمات الجملة الأصلية، بل حاولوا صوغ الفكرة ذاتها في جمل عربية سليمة حتى لودعا ذلك إلى التقديم والتأخير وإضافة كلمات ليست موجودة في النص الأصلي[1]؛ أي تجنب الترجمة الحرفية.[2]
- ثبت المصطلحات المستخدمة في الكتاب وصفحات النص الأصلي في الهامش.[3]

مع تميز ترجمة القرمادي بعديد المحاسن والإيجابيات، إلا أنه لا يخلو أي عمل من الانتقادات وأبرزها ما يلي:

- عدم إيراد المترجمين مقدمة الكتاب الأصلي، وكان الأجدر إيرادها لتتضح ظروف الإنتاج وأن الكتاب لم يؤلفه دي سوسير، كما أن المترجم لم يذكر أي معلومة توثيقية عن الكتاب[4].

---

[1]– حمزة بن قبلان المزيني، "**ثلاثة ترجمات لمحاضرات دي سوسور**"، المرجع السابق.

[2]– حافظ إسماعيلي علوي، "**اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته**" ص204.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– حمزة بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**، ص 159.

- عدم ترابط النص بعضه ببعض، ربطا محكما، أحيانا، وذلك ما يؤدي إلى اللبس، فقد تؤدي الترجمة أحيانا إلى الغموض[1].
- حاجة الترجمة، في بعض المواضع، إلى إعادة الصياغة طلباً للسهولة والتوضيح والإكثار من التعليقات التي تفسير بعض النقاط، وذلك يجعل فهم النص ميسرا[2].
- عدم الالتزام أحيانا بوضع علامات الترقيم (أي الفاصلة والفاصلة المنقوطة والنقطة في آخر الجملة)، أو وضع علامات ترقيم خاطئة، فالالتزام بها كفيل بإيضاح كثير من اللبس[3].
- تحبيذ ضبط النص في بعض المواضع بالشكل، لأن كثيراً مما يمكن أن يعد غموضا في الترجمة لا سبب له إلا عدم الشكل في تلك المواضع[4].
- وردت عبارة الأوتار الصوتية مقابلا لـ Vocal cords ومن المفروض أن يقول (الوتران الصوتيان) لأنه يوجد اثنان فقط[5].
- عدم التزام المترجمين بالمصطلحات الواردة في بعض القواميس المتخصصة مثل قاموس المسدي، 1984م وهناك اختلاف كبير بين ترجمتهم للمصطلحات وترجمة

---

[1]– حافظ إسماعيلي علوي، "**اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته**" ص205.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[4]– حمزة بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**"، ص111.

[5]– المرجع نفسه، ص112.

المسدي وهم في بلد واحد؛ بل لم يوافقوه حتى في مسمى العلم نفسه، فهو عنده اللسانيات وعندهم الألسنية[1].

- أحيانا نجد مصطلحا معينا ترجم في قائمة المصطلحات على شكل واستعمل أحيانا في النص بشكل آخر[2].

ب – ترجمة يوئيل يوسف عزيز:

يعتبر عز الدين المجدوب هذه الترجمة أكثر جدا وأمانة من الترجمات السابقة لما بذله صاحبها من جهد، لكن هذا لا يعني أنها تخلو من انتقادات والتي نذكر أهمها[3]:

- عدم الانطلاق من النص الفرنسي الأصلي للكتاب و اعتماده الترجمة الإنجليزية التي أنجزها وايد باستن سنة 1959م.
- الخطأ في نقل المصطلحات؛ ومنه جاء تعدد المصطلح العربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد.
- قلب معاني بعض المصطلحات.
- عدم السير على منهج واحد في استخدام المصطلحات.

[1]– حافظ إسماعيلي علوي، "**اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته**" ص 206.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ص207.

- اللجوء إلى الاقتراض في غالب الأحيان فأدخل المصطلح الأجنبي كما هو لكن بحروف عربية مثل: فيلولوجي.

ج- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات:

يعتبر المعجم الموحّد من بين أهم الأعمال الطيبة في سبيل توحيد المصطلح العربي وإسهاما نافعاً في تعريب العلوم، ولبنة من لبنات البناء التعليمي والعلمي في سياق الحضارة المعاصرة، ورغم ما يحمله هذا المعجم من مزايا وإيجابيات ومهما بلغت درجة إتقانه، فإنه يبقى ككل عمل بشري كماله في نقائصه.

إيجابيات المعجم:

يعد المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية من أهم الأعمال والجهود الدؤوبة الهائلة المثمرة في ميدان المصطلح العلمي العربي وتوحيده، وهو يحمل في طياته الكثير من الإيجابيات- التي ميزته عن غيره من المعاجم- والتي نذكر منها[1]:

- سهولة الاهتداء فيه إلى المصطلح المراد البحث عنه، لأنه اعتمد ترتيبا ألفبائيا.
- احتواء المعجم على عدد كبير من المصطلحات والمقدرة بثلاثة آلاف وتسعة وخمسين مصطلحا في طبعته الأولى وألف وسبع مائة وأربعة وأربعين مصطلحا في طبعته الثانية.

[1]- ينظر: فريدة ديب، "**المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل**"، ص 113.

- حرصه على إيراد عينات من مختلف فروع اللسانيات، كالصوتيات والدلالة...، مما زاد المعجم ثراء.
- غايته جمع كلمة الأمة العربية العلمية على مصطلحات عربية، باتفاق الخبراء والمختصّين من جميع أنحاء العالم العربي.
- الإشراف على إنجازه من قبل جماعة من اللغويين والمعجمين العرب والمطلعين اطلاعا واسعا على الألفاظ العلمية المثبوتة في المعاجم العربية وفي مختلف الكتب العلمية القديمة.
- اعتماده في استخلاص مادته على مجموعة قيمة من المؤلفات اللغوية والمعجمية العربية والقواميس المتخصصة، باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية.
- سهولة الاهتداء فيه إلى المصطلح المراد البحث عنه وبأي لغة كانت لأنه اعتمد ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلاتها باللغتين الفرنسية والعربية.
- سلك مسلكا وسطا بين دعاة استخدام المصطلحات التراثية بمفاهيم لسانية حديثة وبين الداعين إلى إحداث قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات والتجديد في المصطلح. فقد انتهج طريقة تستند إلى استعمال الشائع الذي أصبح مقبولا لدى عدد كبير من اللسانيين.

سلبيات المعجم:

مع تميز المعجم بعديد المحاسن والإيجابيات، إلا أنه لا يخلو من النقائص والسلبيات، التي نذكر منها ما يلي:

- هناك الكثير من المصطلحات المتعلقة بعلوم لسانية مفقودة في المعجم إذْ نجد مجموعة من المصطلحات غير واردة فيه ومثال ذلك:

(Prononciation, Mécanisme de l'articulation, théorie de la syllabe, Gutturales, Cordes vocales, Son laryngé, Sons isolés).

- «تكرر فيه المقابل العربي الواحد أمام عدة مصطلحات أجنبية»[1] مثل:

سياق مقابل Environnement و Contexte.

سلسلة مقابل chaine و Suite concaténativ و Enchainement و Série .

حَرْف مقابل Graphème و Préposition.

- تكرار بعض المصطلحات كما في: انفجار Explosion (ص26-54)، دليل صوتي(النطق) Indicateur phonétique (ص72-111)، اكتساب اللغة Acquisition du langage (ص06، 83)، لسان Langue (ص83- 153).
- ورود عدة مصطلحات عربية أمام المصطلح الأجنبي الواحد مثل:

Autorégulation مقابل: ضبط ذاتي (ص20) وتنظيم ذاتي (ص57).

Famillier مقابل: عامي (ص32) ومَأْلوف (ص56).

langues agglutinantes مقابل: لُغات إلحاقية (ص09) ولغات مَزْجِية(ص10).

[1]- مصطفى غلفان، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات؟**" ص153.

- ترك الكثير من المصطلحات معرّبة دون مقابل عربي لها مثل :[1]

سيميولوجيا Sémiologie (ص134)، فيلولوجيا philologie (ص111)، كرون Chrone (ص30)، كرونيم Chroneme (ص30)...الخ.

- عدم الحرص على وضع الفروق الدقيقة بين المصطلحات، فالتمييز بين القدرة والملكة اللغوية غير وارد حيث قوبلت Compétence بالملكة اللغوية وقوبلت Faculté de langage بالقدرة على الكلام، كما أنه يصعب التمييز بين Langage و Langue.
- وجود مقابلات عربية غير واضحة، «فالمعجم لم يسلك طريقا واحدا لمقابلة المصطلح اللساني باللفظ العربي»[2] مثل:علامة الدليل اللغوي مقابل Linguistique. Signe
- الجمع بين التوليد والتعريب: ذلك أنّ بعض المصطلحات وضعت لها مقابلات عربية و وردت معربة أحيانا ومنها مصطلح Phonologie الذي قوبل في المدخل بالصوتيات الوظيفية وقوبلت بعض المصطلحات مثل: Phonological analysis بتحليل صوتي أو تحليل فونولوجي وقوبل Phonological change بتحويل صوتي.

هذه إذن جملة من الملاحظات العامة بشأن المعجم الموحد وهي كما يلاحظ القارئ لا تمس في شيء الاختيارات الكبرى التي سار عليها المعجم في وضع المصطلح وصوغه من

[1]– مصطفى غلفان، المرجع السابق، ص146.

[2]– المرجع نفسه، ص153.

اشتقاق وتوليد ونحت وما إلى ذلك، وأملنا في أن يتجاوز المعجم الموحد السلبيات والنواقص الذي تخللته ويحقق ما عجز عنه آخرون في توحيد الاستعمال والدقة في صوغ المصطلح والتناسق في اشتقاقه.

«ومن المسلم به أننا أمة مستهلكة للعلم وليست صانعة له، وأول خطوات تأصيل العلم أن نقوم بترجمته ترجمة صحيحة، وعلى الرغم من تأخر ترجمة كتاب دي سوسير وسبق اللسانيات له سبقا عظيما»[1]، إلا أن ترجمته إلى العربية ضرورة ملحة نظرا لقيمته.

إن المعجم الموحد يبقى في نهاية الأمر عبارة عن ترجمة عربية لقائمة من المصطلحات اللسانية. ولا شك أن في هذا العمل مجهوداً لا يمكن أن يدرك قيمته الحقيقية إلا المشتغل باللسانيات العربية والعامة أو بالترجمة إلى العربية وكل مهتم باللسانيات بصفة عامة.[2]

ما يمكن مؤاخذته على المعجم في هذا الباب هو الاقتصار على وضع المقابلات العربية رغم أهمية هذا الصنيع. لقد غاب الجانب الثاني في معجم متخصص من هذا المستوى وهو جانب التحديد والتعريف. ومن المؤسف أن المعجم– رغم الإمكانات المادية والكفاءات المشاركة في هذا المشروع الهام– لم يتجاوز ما قامت به المعاجم سابقة لاسيما

[1]– حمزة بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**"، ص 116.

[2]– مصطفى غلفان، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات؟**"، ص148.

المجهود الفردي لمحمد الخولي ورشاد الحمزاوي[1]. «إن قاموسا مختصا يكتفي بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح لها ولا ضرب أمثلة لدلالتها لهو محدود الفائدة إذا ما ارتجى منه الناس أن يعينهم على اقتحام حقول المعرفة ولاسيما اللسانيات»[2]؛ يعنى أن المعجم الذي لا يشرح دلالة المصطلحات بأمثلة توضيحية يعتبر محدود الفائدة، فهو حسبه لا يشير إلى التفصيل في المصادر التي اعتمدها والتنوع في استعمال المصطلحات المتداولة في أهم الكتب اللسانية العربية، لذلك وجب على صاحب المعجم دراسة كل المصطلحات واختيار الشائع في الاستعمال اللساني العربي، فالهدف من كل عمل اصطلاحي هو التوحيد والابتكار وهما جانبان غائبان في هذا المعجم.

12- مشكلات المصطلح اللساني والحلول المقترحة:

12-1- مشكلات المصطلح اللساني:

يعاني المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية من صعوبات حيث أقرّت الدِراسات المتعلقة باللسانيات عن وجود "**أزمة**" ، أو الإشارة إلى المصطلح على أنه عقبة من عقبات تلقي اللسانيات، أو بأنه "**مشكلة**" من مشكلات متعددة، تتعلق باللسانيات عندنا، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

---

[1]- مصطفى غلفان، المرجع السابق، ص148.

[2]- رشاد الحمزاوي، "**المصطلحات اللغوية العربية الحديثة**"، مجلة حوليات كلية الأدب، العدد14، تونس، 1977م ص15.

أ- **التعدد:** تُعتبر مشكلة تعدّد المصطلحات في اللغة العربية، ظاهرة معقدة، فهي «ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت استقرت عند أكثر الباحثين»[1]؛ وهي أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللبْس، والاضطراب، والفوضى الاصطلاحية.

وأوضح مثال على الفوضى التى تعصف بالمصطلح اللساني، هو عنوان هذا العلم، أي اللسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعرّبة والمترجمة لهذا المصطلح **ثلاثة** وعشرين مصطلحًا، منها: علم اللغة والألسنية واللسانيات، والدّراسات اللغوية الحديثة، علم اللسان واللغويات، وعلم اللغة العام والألسنية واللسانيات والدّراسات اللغوية الحديثة...[2]؛ ومثل هذه المترادفات تُعد نقمة في مجال المصطلحات العلمية، والتقنية، لأنها تؤدي إلى اختلاف الاستعمال الذي يؤثر بشكل خاص على المصطلحات اللسانية، ولا يمكننا أنّ نفضل إحدى هذه الترجمات على غيرها من دون اتفاق المجامع اللغوية على هذا الأمر.

ب- تعدّد اتجاهات وضع المصطلح:

لقد ظهرت العديد من المجامع اللغوية في أقطار الوطن العربي، وهذا ما يعني أنّ كل مجمع يقوم بوضع المصطلح، وله منهج يتبعه في ذلك، فمنهم منْ يرى ضرورة اللجوء إلى

[1]- محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، ص228.

[2]- عبد السلام المسدي، "**قاموس اللسانيات(مع مقدمة في علم المصطلح)**"، ص72.

التراث، وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة، وإطلاقها على متصور مستحدث[1]؛ ومنه فالتعدد في اتجاهات وضع المصطلح ينتج عنه تعدد في المصطلحات الناتجة.

ج- البطء في وضع المصطلح:

في هذا الصدد يقول الأمير مصطفى الشهابي «ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس، فالعلوم والفنون الحديثة تداهمنا من جميع جوانبنا،ومجامعنا اللغوية والعلمية بطيئة في وضع المصطلحات العربية، ولذلك سيظل هذا العمل في أيدي الصالحين والطالحين من الأفراد إلى أن يفتح المسؤولون في الأقطار العربية عيونهم»[2]؛ وهذا ما يؤدي إلى سلبيات عديدة، منها استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنه لا وجود لمقابل عربي.

د- الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية:

فقد يتعذّر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة، حيث أنّه يفضل اللفظّ المعرّب، على المُركب بأكثر من كلمتين، وإنْ كان لابد من تجنب التعرِّيب واللجوء إليه كآخر الحلول وذلك

[1]- حسين نجاة، "**إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية**"، مجلة مقاليد، العدد10 جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر): جوان 2016م، ص197.

[2]- مصطفى الشهابي، "**المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**"، ط2، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي، 1965م، ص176.

لإبعاد الدّخيل عن اللغة العربية[1]؛ أي لابد من البحث عن الكلمات التي تخدم المفهوم الوافد والاستغناء عن التعريب.

هـ – طول صياغة المصطلح: ومن أمثلة ذلك[2]:

(Synchronie): دِراسة اللغة في حالة استقرار.

(Diachronie): دِراسة اللغة في حالة تطور.

(Acoustique): دِراسة الموجات اللغوية.

و– الازدواجيـة اللغوية:

تُعتبر من أكبر المُشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامةً، واللسانية خاصة، ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب، الذين درسوا اللغات الأجنبية فعندما يترجمون إلى اللغة العربية يتخذون اللغة التي يعلمونها منطلقًا في ترجمة المصطلحات، فالدارس باللغة الفرنسية مثلا: «يستعمل مصطلح "**الفونـتيك**" لترجمة مصطلح "**Phonétique**" بخلاف الدّرس باللغة الإنجليزية الذي يستعمل مصطلح "**الفوناتيك**" ترجمة لمصطلح "**Phonétic**" رغم أنّ هناك

[1]– أحمد مختار عمر، "**محاضرات في علم اللغة الحديث**"، ط1، القاهرة، ، علم الكتب، 1995م، ص38.

[2]– أحمد محمد قدور، "**اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي**"، دط، دمشق، دار الفكر، 2001م، ص31.

ما يقابله باللغة العربية، وهو: **علم الأصوات»**[1]؛ ومنه كان اللجوء إلى اقتراض مصطلح واحد من اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد.

كما أن اختلاف مصادر التكوين العلمي اللساني يُؤثر سلبا على توحيد المصطلح، ومنه إلى ازدواجية في المصطلح مثل **Nitrogéné** بالإنجليزية تعنى **Azote** بالفرنسية تنتج عنها "**أزوت**"، و"**نيتروجي**" باللغة العربية[2]؛ إذا نلاحظ أن تأثر العرب بثقافتين مختلفتين قادته إلى ازدواجية لغوية.

12-2- الحلول المقترحة لوضع المصطلح اللساني:

يعلم جميع الدارسين والباحثين أن قضية المصطلح شائكة، وهي شغلهم الشاغل كونها لازالت تحتاج إلى عناية أكبر لعلاج الإشكالات المطروحة في مجال المصطلح اللساني وذلك «وفق منظور شمولي لقضايا النهضة العلمية عموما، ومشكل المصطلح العلمي في عالمنا العربي، والمصطلح اللساني بشكل أخص في إطاره الوطني القومي»[3]، وللخروج من إشكالية المصطلح اقترح جملة من الباحثين مجموعة من الحلول ومنها:

---

[1]- فريدة ديب، "**المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل**"، ص79.

[2]- علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ص ص197-198.

[3]- عبد المجيد سالمي، "**مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007م ص172.

- ❖ بناء المصطلح اللساني على أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية وفق قواعد اللغة العربية «إن المصطلح المولد ينبغي أن يكون مقبولا في بنيته الصوتية والصرفية وخصائصه التركيبية والدلالية»[1].
- ❖ التعاون بين الأفراد والجهات المعنية بالمصطلح، وتحقيق الترابط والاتصال بينهم تجنبا للاختلاف، ومشاركة أهل الاختصاص في موضوع المصطلح، واعتمادهم على منهجية ثابتة في وضعه[2].
- ❖ يجب «وضع المصطلحات المعيارية موضع التنفيذ في إطار خطة متكاملة لترجمة المؤلفات الأساسية في علم اللغة إلى العربية»[3].
- ❖ ضرورة استثمار النتائج التي توصلت إليها اللسانيات العامة والتطبيقية في مجال الترجمة، ووضع المصطلح وصناعة المعاجم[4].
- ❖ تحديد أسباب اضطراب الترجمة اللسانية، وتعدد المصطلح من باحث لآخر على

---

[1]– علي بو شاقور، "**إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**"، محور المداخلة : واقع وإشكالية تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف– الجزائر، دت، ص18.

[2]– شحاذة الخوري، "**دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**"، ط1، دمشق– لبنان، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1989م، ص223.

[3]– المرجع نفسه، ص235.

[4]– علي بوشاقور، المرجع السابق، ص13.

الرغم من انتماء هؤلاء إلى بيئة واحدة وعصر واحد[1]، وتأسيس ورشات دائمة للترجمة وفق خطة واضحة المعالم تخضع لمؤسسة.

- ❖ الإفادة من كل التجارب في مجال الترجمة ووضع المصطلح «والتنسيق مع بعض الهيئات الدولية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم unesco»[2].
- ❖ اعتماد الدقة في المصطلح اللساني العربي حتى لا يكون المقابل متعددا «لأن ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلح العربي»[3]
- ❖ الاهتمام بالدوريات التي تصدر عن الهيئات العربية في مختلف أنحاء العالم العربي كل في اختصاصه خاصة ما يتعلق بالمصطلح «فقد تسهم هذه الدوريات في بسط مجال العلم، ومنجزاته، وتعريب كثير من كشوفه، وترجمة كثير من اصطلاحاته»[4].
- ❖ ضرورة توحيد المصطلحات وذلك بتطبيق «مبادئ وأساليب معينة متفق عليها مسبقا من جانب اللجان المختصة العاملة على المستوى القُطري أو القومي، لتضمن وحدة المنهجية والنتائج، على أن تعتمد هذه المبادئ والأساليب مبادئ علم المصطلح على المستوى النظري، وعلى المستوى العمل الميداني المصطلحي المماثل في بلاد

---

[1]– علي بوشاقور، المرجع السابق، ص13.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– عمار ساسي، "**المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)**"، ص96.

[4]– حسين نصار، "**دراسات لغوية**"، دط، بيروت– لبنان، دار الرائد العربي، 1981م، ص ص22– 23.

❖ أخرى»[1]، ويتم العمل على نشر المصطلح الموحد على ثلاثة مستويات:[2]

الأول: المستوى القُطري؛ إذا نجد تعددا لبعض المصطلحات بين أبناء القُطر الواحد، وهذا نظرا لتعدد الاتجاهات والمشارب الثقافية.

الثاني: المستوى الإقليمي؛ توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب، مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية، كأقطار المغرب العربي مثلا، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي.

الثالث: المستوى القومي؛ وهو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي.

❖ الرجوع إلى تاريخ الدرس اللساني العربي للاستفادة منه، ففيه الكثير من المصطلحات المقابلة، والاعتماد على التراث العلمي اللغوي العربي، والانفتاح على الآخر«فثمة اتفاق في الرأي عند المعجميين على أهمية الإفادة من المصطلحات المستخدمة في الكتب التراثية المتخصصة، إلى جانب ما ذكرته المعجميات العامة والعلمية»[3]، وهذا ما قام به عبد الرحمان الحاج صالح– صاحب الذخيرة اللغوية، والنظرية الخليلية– الذي استوعب التراث اللغوي القديم، وحلله وقارنه بما توصل إليه البحث عند العلماء

[1]– علي بوشاقور، "**إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**"، ص14.

[2]– حسين نجاة، "**إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية**"، ص200.

[3]– محمود فهمي حجازي، "**اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات**"، د ط، القاهرة– مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م، ص66.

الغربيين، والذي فهمه أيضا بعمق وبترو وموضوعية، «فلم ينقطع عن التراث ويرى أن كل نموذج يمكن في الغرب، ولم يتوقف على نفسه في التراث، فقد مكنته معرفته الرصنية بالتراث اللغوي العربي، وإجادته اللغات الأجنبية أن يطلع على المعرفة اللسانية في أصولها، سواء أكانت عربية أم غربية، ويحلل ويقارن ويقدم البراهين وهو واثق من نفسه»[1].

- ضرورة العناية بالترجمة وقواعدها ورسم خطة عربية قومية واحدة تبين النظام الذي يجب أن نلتزم به في الترجمة، ووضع قواعد موحدة نلتزم بها عند التعريف أيضا[2].
- الحرص على أن تكون المصطلحات موافقة لصيغ العربية بإشراك المتخصصين في عملية وضع المصطلح.
- ضرورة أن يكون عمل اللجان المختصة موحدا يسهل عمل جميع المنظومات المصطلحية، تجمع بينها علاقات مفهومية أولا، وعلاقات لغوية في الجذر أو في الصيغة، أو الاشتقاق، أو النحت، أو الاقتراض أو غير ذلك وفق شروط تراعي في كل طريقة.[3]

[1]– عبد السلام شقرون، "**البحث اللساني بين المرجعية التراثية والإجرائية الحديثة**"، مجلة اللسانيات واللغة العربية العدد04، عنابة، 2007م، ص ص 45– 50.

[2]– توفيق الحمد، "**الاصلاح العربي شروطه وتوحيده**"، الأردن، المجلد2، العدد1، جامعة الخليل للبحوث، ص13.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- ❖ محاولة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة من قبل المكلفين أو المشتغلين بالعلم أو الدارسين له.[1]
- ❖ تكوين لجنة من المختصين في علم المصطلح ضمن مجمع اللغة العربية التابع لجامعة الدول العربية، للإشراف على توحيد المصطلح ومتابعة تطبيقه للتقليص من الاصطلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو للمقابل.
- ❖ ضرورة قيام الحكومات العربية بدورها النبيل بالتشريع لحماية اللغة العربية وتوحيد المصطلحات والإشراف على تطبيق التشريع الذي يجب أن تخضع له المؤسسات العامة أو الخاصة.[2]
- ❖ «استقراء التراث العربي واحياؤه، وخاصةٌ ما استُعمل منه أو ما استقرَّ منه من مصطلحات علمية عربية صالحةٍ للاستعمال الحديثِ، وما ورد مِن ألفاظٍ مُعرَّبة.
- ❖ تفضيلُ الكلمة الدقيقة على الكلمة العامّة أو المُبهمة، ومراعاةُ اتفاق المُصطلَح العربي مع المَدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيّيد بالدلالة اللفظيَّة لِلمُصطلح الأجنبي.
- ❖ عند وجود ألفاظٍ مُترادفة في مَدلولِها، ينبغي تَحديدُ الدلالة العلميةِ الدقيقة لِكُل واحد منها، وانتقاءُ اللفظ العلمي الذي يُقابلها، ويُحْسُن عند انتقاءُ مُصطلحات من هذا

[1]– سالم العيسى، "**الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية وتطويرها**"، ص 85.

[2]– علي بوشاقور، "**إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**"، ص14.

النوع أن تُجمع كُل الألفاظ ذاتِ المعاني القريبة أو المُتشابهة الدلالة وتُعالجُ كُلُّها كمجموعة واحدة.

- ❖ تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء- بشرط أن تكونَ مُشتركة بين لهجاتٍ عربية عديدة، وأن يُشار إلى عامِّيتها بأن تُوضع بين قوسين مثلاً»[1]
- ❖ عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعَى ما يأتي:[2]

أ. ترجيحُ ما سهُلَ نُطقه في رسم الألفاظ المُعرّبة عند اختلاف نُطقها في اللغات الأجنبية.

ب.التغيير في شكله، حتى يصبح موافقا للصيغة ومستساغاً.

ت.اعتبارُ المصطلح فيه أدوات البدء والإلحاق، مع موافقته للصّيغة العربية.

ث.ضبطُ المُصطلحاتِ عامّة والمُعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحّة نُطْقه ودِقَّة أدائه.

[1]- أحمد شفيق الخطيب، "**منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها**"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد3، المجلد75 الجزء3، 2000م، ص ص88- 89.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

خاتمة

خاتمة

بفضل الله وعونه، تمكنا من إتمام بحثنا هذا، الذي بعنوان "ترجمة مصطلحات سوسير عند كل من صالح القرمادي ويوئيل يوسف عزيز(دراسة في ضوء المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات)".

وإننا لا ندعي استيعاب جوانب الموضوع كلها، والنفاذ إلى جميع دقائقه، بل إننا نرجو أن نكون قد أبرزنا أهم ما يتعلق به، وأن نكون قد التمسنا المطلوب وأحطنا بأهم جوانبه.

وتعد خاتمة البحث هذه، المرحلة الأخيرة التي انتهى إليها جهدنا البحثي، الذي يعتبر بمثابة غيض من فيض، وقد اتخذنا جهود الباحثين ركيزة لإنجازه، وهنا تجدر بنا الإشارة إلى النتائج التي توصلنا إليها، ونوردها فيما يلي:

- أن اللسانيات علم جديد برز لدى الأوروبيين واتخذ أشكالا متعددة، وسلك مسالك جديدة، ويتجلى ذلك، من خلال دراستهم وبحوثهم المنجزة في حقل الدراسات اللسانية واللغوية، والتي تميزت بالتنوع المدرسي والمنهجي والتحليلي، حيث حظي المصطلح اللساني بمكانته بين تلك الدراسات.
- للترجمة دور كبير في نقل العلوم والمعارف بين الثقافات وتتلخص وظيفتها في التواصل وإحداث المواكبة والتغطية العلمية والأدبية.
- تعاني ترجمة المصطلحات اللسانية، في الوطن العربي، نوعا من العجز والاضطراب ويعود ذلك إلى الجهود المتفرقة، التي لم تتوج بالتحري العلمي، الذي يعد الحل الوحيد للتقليل من حدة هذا الاضطراب والتخبط، الذي يعاني منه ضبط المصطلحات.
- ضرورة الإفادة من كل التجارب في مجال الترجمة، ووضع المصطلح والتنسيق مع الهيئات الدولية للحد من الإشكالات المطروحة في مجال وضع المصطلح وترجمته بصفة عامة والمصطلح اللساني خاصة.

- المصطلحات مفاهيم العلوم، فلكل ميدان مصطلحاته (مصطلحات أدبية، علمية سياسية، اقتصادية).
- علم المصطلح علم قائم بذاته، موضوعه وضع المصطلح وتوحيده.
- من خلال دراستنا للمصطلحات اللسانية في كتاب سوسير وفي الترجمتين العربيتين تبين لنا أنهم وقعوا في مشكلة التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد، ويمكن أن نعتبر ذلك نتيجة عدم التصور الصحيح للسانيات، وكذا غياب التنسيق الفعال بين أوساط المترجمين إلى جانب الطابع العفوي الذي اتسمت به دراساتهم وبحوثهم.
- أن العمل الفردي الذي طبع الترجمات، أدى إلى انفراد كل مترجم بمصطلحاته.
- أن الترجمات تخللتها بعض النقائص، وهذا ما جعل القارئ العربي يفاضل بينها.
- اعتبار ترجمة صالح القرمادي هي الأقرب إلى النسخة الأصلية، لما توفر فيها من إتقان ودقة.
- أن مصطلحات ترجمة صالح القرمادي حضت بنصيب أوفر في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية.
- ضرورة تكوين لجنة من المختصين في علم المصطلح، ضمن مجمع اللغة العربية التابع لجامعة الدول العربية، للإشراف على توحيد المصطلح ومتابعة تطبيقه للتقليص من الاصطلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو للمقابل.
- ساهم المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات في توحيد المصطلح اللساني من حيث الدراسة فقط، لكنه لم يستطع توحيدها على المستوى العلمي، لأنه أثناء العمل يلجأ كل باحث ومختص إلى استخدام المصطلح اللساني الخاص به، دون اللجوء إلى المصطلح الموضوع من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبالتالي لم يستطع المعجم بلوغ الهدف المرجو منه.

في الأخير لا ندعي الكمال لهذا البحث، بل هو لا يتعدى كونه خطوة بسيطة في هذا الموضوع الشيق، الذي شغل بال الكثير من العلماء، فهو معقد ومتشعب بسبب ارتباطه بعدة علوم(علم الترجمة وعلم المصطلح واللسانيات).

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع باللغة العربية:**

1- ابن فارس، "**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**"، تح: عمر فاروق الطبّاع، ط1، بيروت- لبنان، مكتبة المعارف، 1993م.

2-أبو الفتح عثمان ابن جني، "**الخصائص**"، تح: محمد علي النجار،الجزء2، دار الكتب المصرية.

3-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، "**لسان العرب**"، المجلد12، دط بيروت، دت.

4-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، "**لسان اللسان**"، المجلد4، باب الصاد، الجزء 28، دت.

5-أبو بكر الفتيوي، "**الترجمة ما لها وما عليها، مجلة الناشر العربي**"، ليبيا، العدد18 جانفي 1991م.

6-أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، "**الاشتقاق**"، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1 بيروت- لبنان، دار الجيل، 1991م.

7-أبو عثمان الجاحظ، "**الحيوان**"، تح عبد السلام هارون، ج1، القاهرة، البابي الحلبي دت.

8-أحمد الهادي رشراش، "**إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية**"، مجلة كليات اللغات، العدد17، جامعة طرابلس، 2018م.

9-أحمد محمد قدور، "**اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي**"، د ط، دمشق: 2001م، دار الفكر.

10- أحمد محمد قدور، "**مبادئ اللسانيات**"، ط3 مزيدة منقحة، دمشق، 2008م، دار الفكر.

11- أحمد مختار عمر، "**محاضرات في علم اللغة الحديث**"، ط1، القاهرة: 1995م، علم الكتب.

12- أحمد مطلوب، "**بحوث مصطلحية**"، د ط، بغداد، دار الكتب والوثائق، 2006م.

13- أحمد مطلوب، "**معجم النقد العربي القديم**"،ج1، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية الثقافية العامة، 1983م.

14- أسعد مظفر الدين حكيم، "**علم الترجمة النظري**"، ط1، بيروت- لبنان، دار طلاس 1989م.

15- بشير العيسوي، "**الترجمة إلى العربية (قضايا وآراء)**"، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996م.

16- بشير العيسوي، "**الترجمة إلى العربية**"، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م.

17- بن عبد الله أحمد شعيب، "**بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية**"، ط1، بيروت- لبنان، دار ابن حزم، 2008م.

18- بيوض إنعام، "**الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول**"، ط1، لبنان، دار الفرابي، 2003م.

19- تمام حسان، "**اللغة العربية بين المعيارية والوصفية**"، دط، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1958م.

20- جورج مونان، "**علم اللغة والترجمة**"، تر: أحمد زكريا غبراهيم، ط1، القاهرة، شارع الجبلاية بالأوبرا، 2002م.

21- جون لاينز، "**اللغة والمعنى والسيّاق**"، تر: عباس صادق الوهّاب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1987م.

22- جوئيل رضوان، "**موسوعة الترجمة**"، تر محمد يحياتن، دط، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، 2010م.

23- حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، "**أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات (حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية)**"، ط1، الرباط، دار الأمان، 2009م.

24- حافظ إسماعيلي علوي، "**اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة (دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته)**"، ط1، بيروت-لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009م.

25- حسين نصار، "**دراسات لغوية**"، د ط، بيروت- لبنان، دار الرائد العربي، 1981م.

26- حلمي خليل، "**المولّد في العربية (دراسة في نموّ اللغة العربية في تطوّرها بعد الاسلام)**"، بيروت- لبنان، دت.

27- حلمي خليل، "**دراسات في اللغة والمعاجم**"، ط1، بيروت، دار النهظة العربية للطباعة والنشر، 1998م.

28- حمزة بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**"، ج2، دط، جامعة الملك سعود، كتاب الرياض رقم 75، 1420هـ.

29- حمزة بن قبلان المزيني، "**مراجعات لسانية**"، ط1، الرياض، النادي الأدبي، 1990م.

30- خالد اليعبودي، "**المصطلحية واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي**"، ط1، دار ما بعد الحداثة، 2004م.

31- خالد اليعبودي، "**آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات**"، ط1، فاس، منشورات ما بعد الحداثة، 2006م.

32- خليفة الميساوي، "**المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم**"، ط1، الرباط، منشورات ضفاف، 2013م.

33- الخليل بن أحمد الفراهيدي، "**العين**"، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج2، ط1 بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، 2003م.

34- دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2012م.

35- دوليل هانيلور ليبانكي، "**مصطلحات تعليم الترجمة**"، تر: مونيك كروميه، لبنان مكتبة لبنان ناشرون، 2002م.

36- رشاد الحمزاوي، "**معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية**"، ط1 تونس، الدار التونسية للنشر، 1987م.

37- ريمون طحان، "**اللغة العربية وتحديات العصر**"، ط2، بيروت، دار الكتاب اللبناني 1984م.

38- سالم العيسي، "**الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية**"، دط، سوريا، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999م.

39- سعيد الأفغاني، "**في أصول النحو**"، د ط، بيروت، المكتب الاسلامي، 1987م.

40- سعيدة كحيل، "**تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية**"، الأردن، عالم الكتب الحديث، دت.

41- سمير شريف استيتيه، "**اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)**"، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2008م.

42- سناسي سناسي، "**في المعجمية والمصطلحية**"، ط1، الأردن، علم الكتب الحديث 2012م.

43- سوزان باسنت، "**دراسات الترجمة Translation studies**"، تر:فؤاد عبد المطلب

44- السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**"، شرح وتعليق: محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البّجاوي، د ط،ج1 بيروت، المكتبة العصرية صيد، 1987م.

45- السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**"، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، بيروت، منشورات المكتبة العصرية، 1987م.

46- الشاهد البوشيخي، "**مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيّن للجاحظ**" ط2، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1995م.

47- شحاذة الخوري، "**دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**"، ط1، دمشق- لبنان دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1989م.

48- صالح بلعيد، "**محاضرات في قضايا اللغة العربية**" ، دط، عين مليلة- الجزائر، دار الهدى، د ت.

49- عبد السلام المسدي، "**المصطلح النقدي**"، دط، تونس، دار عبد الكريم للنشر والتوزيع، 1994م.

50- عبد السّلام المسدّي، "**قاموس اللسانيات (مع مقدمة في علم المصطلح)**"، دط تونس، دار الكتاب العربيّ.

51- عبد السلام المسدي، "**مباحث تأسيسيّة في اللسانيات**"، ط1، ليبيا، دار الكتاب الجديد المتّحدة، 2010م.

52- عبد الصبور شاهين، "**العربية لغة العلوم والتقنية**"، ط1، الدمام، دار الإصلاح 1997م.

53- عبد العلي الودغيري، "**قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي**"، دط الرباط – المغرب، منشورات عكاظ، 1989م.

54- عبد الكريم مجاهد، "**علم اللسان العربي فقه اللغة العربية**"، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003م.

55- عبد اللطيف محمد الخطيب، "**المستقصى في علم التصريف**"، ط1، الكويت، دار العروبة، 2003م.

56- عزالدين محمد نجيب، "**أسس الترجمة (من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس Translation)**"، ط5، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، 2005م.

57- علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ط1، بيروت مكتبة لبنان ناشرون، 2008م.

58- علي بوشاقور، "**إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**"، مذكرة ماجستر الجزائر: 2011م.

59- علي عبد الواحد وافي، "**علم اللغة**"، ط1، مصر، دار النهضة، دت،

60- علي عبد الواحد وافي، "**فقه اللغة**"، ط3، القاهرة- مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م.

61- عمار ساسي، "**المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)**" ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2009م.

62- عمار ساسي، "**صناعة المصطلح في اللّسان العربي (نحو مشروع تريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته)**"، ط1، عمان- الأردن، جدار الكتاب، 2012م ص113.

63- فرديناند دي سوسور، "**دروس في الألسنية العامة**"، تر : صالح القرمادي وآخرون ط3، بغداد، الدار العربية للكتاب، 1985م.

64- فرديناند دي سوسور، "**علم اللغة العام**"، تر: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، ط3، بغداد، دار آفاق عربية، 1985م.

65- كريستين دوريو، "**أسس تدريس الترجمة التقنية**"، تر: هدى مقنص، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

66- ماجد سليمان دودين، "**دليل المترجم (كل ما يحتاجه المترجم) الترجمة فن وثقافة وعلم ولغة وموهبة**"، ج1، ط1، اللأردن، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع 2015م.

67- مجمع اللغة العربية، "**معجم الوسيط**"، ج1، ط3، مصر، دت.

68- محمد أحمد منصور، "**الترجمة بين النظرية والتطبيق**"، ط2، القاهرة، دار الكمال 2006م.

69- محمد الديداوي، "**الترجمة والتعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية**"، ط1 بيروت- لبنان، المركز الثقافي العربي، 2002م

70- محمد الديداوي، "**الترجمة والتواصل (دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم)**"، ط2، لبنان، المركز الثقافي العربي 2009م.

71- محمد الديداوي، "**الترجمة والتواصل (دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم)**"، ط1، لبنلن، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2000م.

72- محمد الديداوي، "**علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**"، ط1، سوسة- تونس، دار المعارف للطباعة، 1999م.

73- محمد الديداوي، "**مناهج المترجم (بين الكتابة والاصلاح والهواية والإنحتراف)**"، ط1 المغرب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2005م.

74- محمد حسن عبد العزيز، "**المصطلحات اللغوية، تمام حسّن رائد لغويا، عبد الرحمن حسن العارف**" ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2002م.

75- محمد حلمي هليل، "**المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة**"، مجلة اللسان العربي، العدد 21، الرباط، مكتب التنسيق التعريب، 1983م.

76- محمد عناني، "**فن الترجمة**"، ط5، القاهرة، دار نوبار للطباعة، 2000م.

77- محمد عناني، "**نظرية الترجمة الحديثة (مدخل إلى مبحث ودراسات الترجمة)**"، ط1 القاهرة، دار نوبار للطباعة، 2003م.

78- محمد فرحات، "**الترجمة العلمية**"، ط1، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر والتوزيع 2002م.

79- محمد مبارك، "**فقه اللغة وخصائص العربية (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد)**"، ط2، دمشق- سوريا، دار الفكر، دت.

80- محمد محمد يونس علي، "**مدخل إلى اللّسانيّات**"، ط1، بيروت- لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م.

81- محمود السعران، "**علم اللغة**"، د ط، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر دت.

82- محمود فهمي حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، د ط، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع، 1993م.

83- محمود فهمي حجازي، "**اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات**"، دط القاهرة- مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م.

84- مشتاق عباس معن، "**المعجم المفصل في فقه اللّغة**"، ط1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 2001م.

85- مصطفى الشهابي، "**المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**" ط3، بيروت- لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1995م.

86- مصطفى الشهابي، "**المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**" ط2، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي،1965م.

87- مصطفى طاهر الحيادرة، "**من قضايا المصطلح اللغوي العربي**"، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003م.

88- ممدوح محّمد خسارة، "**علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**"، ط2 دمشق- سوريا، دار الفكر، 2008م.

89- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)**"، ط2، الدر البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2002م.

90- مهدي صالح سلطان الشمري، "**في المصطلح ولغة العلم**"، بغداد، كلية الآداب- جامعة بغداد،2012م.

91- مولاي علي بوخاتم، "**مصطلحات النقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)**"، د ط، دمشق- سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2005م.

92- ميشال أرِّيفيه، "**البحث عن فردينان دو سوسير**"، تر: محمد خير محمود البقاعي ط1، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009م.

93- الندوة العلمية، "**صوغ المصطلح العلمي وتوحيده**"، د ط، طرابلس، مطبعة الدليل للطباعة العامة والتجليد الفاخر واللوحات الإعلانية، 2007م.

94- نهاد موسى، "**قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي**"، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1987م.

95- نوح أحمد عبكل، "**المصطلح النقدي والبلاغي عند الآمدي في الموازنة بين أبي تمام والبحتري**"، رسالة ماجستير جامعة مؤتة، 2006م.

96- هشام خالدي، "**صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث (مخل نظري إلى المصطلحيات)**"، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2012م.

97- يوسف وغليسي، "**إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**"، ط1 الجزائر، منشورات الاختلاف، 2009م.

- **المجلات:**

1-أحمد شفيق الخطيب، "**منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها**"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد3، المجلد75، الجزء3، 2000م.

2-أحمد قدور، "**اللسانيات والمصطلح**"، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء 4، المجلد81 دمشق- سوريا، د ت.

3-أحمد مختار عمر، "**المصطلح الألسني وضبط المنهجية**"، مجلة عالم الفكر، الكويت العدد 3، مجلد 20، وزارة الإعلام، أكتوبر- ديسمبر1989م.

4-بشير إبرير، "**علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في اللغة والأدب**" مجلة التواصل، العدد 25، عنابة، مارس 2010م.

5- بشير إبرير، "**مرجعيات التفكير النّقدي العربي الحديث**"، مجلة علامات، العدد49 مجلد13، جدة- السعودية، 2003م.

6-تهامي بلعقون، "**المصطلح اللّساني العربي إشكالات وحلول**"، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء2، جامعة ملود معمري تزي-وزز، 2-3ديسمبر2014م.

7-توفيق الحمد، "**الاصلاح العربي شروطه وتوحيده**"، الأردن، مجلد2، العدد1، جامعة الخليل للبحوث، دت.

8-حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية مجلة مقاليد، العدد 10، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر): جوان 2016م.

9-حياة كتّاب، "**أهمية الترجمة في تطوير البحث العلمي في اللّغة العربية**"، مجلة الممارسات اللّغوية، مخبر الممارسات اللّغوية، العدد 11، جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر، 2012م.

10- راضية حجبار، "**مصطلحات إبراهيم بن مراد اللسانية في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات**"، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء2، جامعة مولد معمري تزي-وزو، 2-3 ديسمبر 2014م.

11- رشاد الحمزاوي، "**المصطلحات اللغوية العربية الحديثة**"، مجلة حوليات كلية الأدبالعدد14، تونس، 1977م.

12- رشاد الحمزاوي،"**مشاكل وضع المصطلحات اللغوية**"، مجلة اللسان العربي، العدد18 1980م.

13- السعيد الخضراوي، "**الترجمة والمصطلح**"، مجلة المترجم، العدد2.

14- الشاهد البوشيخي، "**قول في المصطلح**"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد1، معهد الدرسات المصطلحيّة، 2001م.

15- صحرة دحمان، إشكالات المصطلح المترجم، ملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحيّة، جامعة الجزائر2، 2-3 ديسمبر 2014م.

16- عبد السلام شقرون، "**البحث اللساني بين المرجعية التراثية والإجرائية الحديثة**" مجلة اللسانيات واللغة العربية، العدد 04، عنابة، 2007م.

17- عبد الغني بن صوله، "**المصطلح المعرّب في المعاجم اللسانية الثنائية والمتعدّدة اللّغات (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نموذجا)**"، مجلة الاشعاع، العدد5 ديسمبر 2015م.

18- عبد الكريم ناصف، "**الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية**"، مجلة الثقافة الأسبوعية، العدد40.

19- عبد الله محمد عبد العبد، "**المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة**"، مذكرة الماجستير، الجامعة الأردنية، 2000م.

20- عزالدين اسماعيل، "**أما قبل الافتتاحية**"، مجلة فصول، العدد3-4، المجلد7 1987م.

21- عزالدين حفار، "**العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة**"، مجلة التعريب، العدد43، ديسمبر 2012م، جامعة عبد الحميد بن باديس.

22- علي القاسمي، "**الترجمة في تجربة المغرب العربي**"، مجلة اللغة العربية، العدد07 خريف: 2002م.

23- علي القاسمي، "**النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح**"، مجلة اللسان العربي، العدد29، الرباط، مكتب التنسيق التعريب، 1987م.

24- علي بوشاقور، "**إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**"، محور المداخلة "واقع وإشكالية تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي"، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف- الجزائر، دت.

25- علي فرغلي، "**الذكاء الإصطناعي ومعالجة اللّغات الطبيعية**"، مجلة عالم الفكر العدد3، المجلد 18، أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر 1987م.

26- غالب المير غالب، "**الترجمة...تعريفها وأهميتها وأهدافها**"، مجلة الفداء، حماة العدد15243، 2016م.

27- قطاف تمام عبد الكريم، "**أمانة المترجم بين النظرية والتطبيق آراء ومفاهيم**"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2010م.

28- محمد البعلاوي، "**ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة**"، المجلة العربية للثقافة العدد33، سبتمبر 1997م.

29- محمد السيد علي بلاسي، "**الترجمة ومشكلاتها**"، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، العدد10، 2005م.

30- محمد العربي ولد خليفة، "**الترجمة جسر الإثراء المتبادل بين الثقافات**"، مجلة اللغة العربية، العدد15، الجزائر، 2006م.

31- محمد حلمي هليل، "**دراسة معجمية حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات**" مجلة اللسان العربي، العدد28، الرباط، مكتب التنسيق التعريب، ، 1987م.

32- محمد ديداوي، "**الترجمة والنقل**"، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، العدد38، الرباط- المغرب، 1994م.

33- محمد ضاري حمادي، "**وسائل وضع المصطلح العلمي**"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد75، الجزء3، د ت.

34- محمد مجيد السعيد، "**دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته**" مجلة اللسان العربي، العدد29.

35- محمد يوسف الحريري، "**مركبات الأسماء في اللغة العربية**"، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، العدد2، فبراير 2013م.

36- محمد يوسف حسن، "**في تمكين العربية من الأداء العلمي**"، مجلة اللّسان العربي العدد39، 1995م.

37- مختار درقوي، "**أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني**"، مجلة رفوف العدد07، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، سبتمبر 2015م.

38- مداس أحمد، "**الترجمة الطبعة والأداء والتقويم**"، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد8 جانفي 2011م.

39- مصطفى طاهر الحيادرة، "**اشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي (ترجمة كتاب سوسير نموذجا)**"، المجلّد43، ملحق2، الأردن، 1916م.

40- مصطفى غلفان، "**المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات**"، مجلة اللسان العربي، العدد46، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، 1998م.

41- ممدوح محمد خسارة، "**الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات**"، مجلة التراث العربي، العدد71- 72، دمشق- سوريا، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، 1998م.

42- واضح عبد العزيز، "**المصطلح العربي مشاكل وحلول**"، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، جامعة الجزائر2، 2-3 ديسمبر 2014م.

- **الرسائل الجامعية:**

1-أسماء بن مالك، "**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العابد أنموذجا**"، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2013-2014م.

2-جفال سفيان، "**إشكالي ترجمة المصطلح العلمي- النص الطبي دراسة تطبيقية**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2015م،

3-عبد المجيد سالمي، "**مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال**"، أطروحة دكتوراه الجزائر، 2007م.

4-فادية كرزابي، "**واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان 2014م.

5-فريدة ديب، "**المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل**"، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2013/2012.

- **المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:**

1- Jean dubois, et autres, "**dictionnaire de linguistique"**, les eds paris, la rousse, 2002.
2- Ferdinand de Saussure , Cours de linguistique générale, édition Payot et rivage paris, France.

- **المواقع الالكترونية:**

https : //www. voiceofarbic. net/ar/article

www. Startimes. Com

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	عنـــــوان الجـــــــــدول	الصفحة
01	قراءة تحليلية نقدية لترجمات مصطلحات كتاب سوسير	134
02	ورود مصطلحات الترجمتين: بنية ومفهوما	144
03	ورود مصطلحات الترجمتين: مفهوما لا بنية	145
04	عدم ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات لا بنية ولا مفهوما	147
05	تعدد المصطلحات الواردة في الترجمات المختلفة لكتاب دي سوسير	153
06	تعدد صور بناء المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد	157
07	تعدد الترجمات (Lexicologie) في اللغة العربية	158

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عـــنـــوان الشـــــــكل	الصفحة
01	دائرة نسبية التي توضح مدى ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات	150

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــــــــــــــــــــــوان	الصفحة
مقدمـــــــــــة	أ- و
مدخـــــــــل	8-11
الجانب النظري	
الفصل الأول: مفاهيم أساسية في الترجمة	
تمهيد:	15
1- تعريف الترجمة.	15-18
2- أهمية الترجمة إلى اللغة العربية.	18-21
3- شروط الترجمة وقواعدها.	21
3-1- شروط الترجمة.	21-24
3-2- قواعد الترجمة	25
4- شروط المترجم.	26-30
5- مراحل الترجمة.	30-31
6- أنواع وأساليب الترجمة.	31
6-1- أنواع الترجمة.	31-34
6-2- أساليب الترجمة.	34-43
7- صعوبات الترجمة.	43-45
8- الحلول المقترحة لمشاكل الترجمة.	45-48
9- الترجمة والمصطلح.	48
9-1- العلاقة بين الترجمة والمصطلح.	48-50
9-2- الفرق بين المصطلحي والمترجم.	50-53
الفصل الثاني: قضايا المصطلح	
تمهيد:	56
1- تعريف المصطلح.	56-59
2- أهمية المصطلح.	59-63
3- مفهوم علم المصطلح	63-65

4- أقسام علم المصطلح.	**66-65**
5- خصائص المصطلح.	**72-66**
6- المصطلح اللساني.	**72**
6-1- مفهوم المصطلح اللساني.	**73-72**
6-2- واقع المصطلح اللساني في الكتابة العربية.	**75-74**
6-3- علاقة المصطلح باللسانيات.	**77-75**
7- أسباب إشكالات المصطلح اللساني المترجم.	**82-77**
8- شروط وآليات وضع المصطلح.	**82**
8-1- شروط وضع المصطلح.	**84-82**
8-2- آليات وضع المصطلح.	**86-85**
أ. الترجمة.	**89-86**
ب. الاشتقاق	**95-89**
ج. المجاز	**100-95**
د. النحت	**110-100**
هـ. التعريب	**115-110**
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: دراسة تحليلية نقدية لترجمات مصطلحات كتاب سوسير	
تمهيد:	**120-119**
1- التعريف بكتاب سوسير.	**123-121**
2- التعريف بترجمة صالح القرمادي وآخرون "دروس في الألسنية العامة".	**126-124**
3- التعريف بترجمة يوئيل يوسف عزيز "علم اللغة العام".	**127-126**
4- التعريف بـ: (المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات).	**130-127**
5- وضع المصطلح اللساني.	**131-130**
6- أسباب التأخر في ترجمة كتاب سوسير.	**134-132**
7- قراءة تحليلية نقدية لترجمات مصطلحات كتاب سوسير.	**142-134**
8- المصطلحات بين الوحدة والتعدد.	**143**
9- مدى ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات.	**144**

أ. ورود مصطلحات الترجمتين: بنية ومفهوما.	**145-144**
ب. ورود مصطلحات الترجمتين: مفهوما لا بنية.	**146-145**
ج. عدم ورود مصطلحات الترجمتين في المعجم الموحد لا بنية ولا مفهوم.	**149-147**
10- تعدد المصطلح اللساني العربي.	**152**
أ. تعدد المصطلحات الواردة في الترجمات المختلفة لكتاب سوسير.	**157-153**
ب. تعدد صور بناء المصطلحات المقابل للمصطلح الأجنبي الواحد.	**158-157**
ج. تعدد ترجمات(Lexicologie) في اللغة العربية.	**159-158**
11- تقويم كل من الترجمتين والمعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات.	**159**
أ. ترجمة صالح القرمادي.	**162-159**
ب. ترجمة يوئيل يوسف عزيز.	**163-162**
ج. المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات.	**168-163**
12- مشكلات المصطلح اللساني والحلول المقترحة.	**168**
12-1- مشكلات المصطلح اللساني.	**172-168**
12-2- الحلول المقترحة لوضع المصطلح اللساني.	**178-172**
خـــــاتمة	**182-180**
قائمة المصادر والمراجع	**196-184**
قائمة الجداول والأشكال	**198**
فهرس المحتويات	**202-200**

ملخص البحث:

تشغل قضية ترجمة المصطلح حيزا لا بأس به في الدراسات اللغوية العربية، ولا يستطيع أحد أن ينكر تراجع الدور المعرفي للمصطلح العربي، وحجم الأزمة التي يعيشها، ولعل هناك جملة من الأعراض التي تشكل حواجز منيعة، أو تحديات تقف أمام النهضة اللغوية العربية في ظل تقدم اللغات العالمية الأخرى في مختلف المجالات والأنساق المعرفية.

لاسيما اللسانيات التي تعتبر نافذة مفتوحة على العالم، ونتجة للانفجار المعرفي الكبير والتقدم التكنولوجي الهائل. لكن مشكلة ترجمة مصطلحاتها تعد من أهم ما يعترض سبيل المترجم، فالمصطلح يعتبر وسيلة تواصل بين الثقافة العربية والثقافة الغربية، وقد تناولت هذه الدراسة تحديد المفاهيم الأساسية في الترجمة وكل ما يتعلق بالمصطلح، كما بثنا فيه دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات اللسانية لترجمات الكتاب سوسير.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، الترجمة، علم المصطلح، المصطلح اللساني.